الموروث

مجلة ألكترونية شهرية متخصصة في عالم الكتب والمكتبات والثقافة والتراث والارشيف العراقي (نسخة ورقية)
العدد الخامس عشر - آيار 2009



مهرجان الطابع الأول ومعرض العملات النقدية النادرة

نماذج من مكتبات وادى الرافدين

شجون في مفردات وكُنى من اللهجة العراقية

قاعة عشتار الرياضية التي أُفتتحت مؤخراً في دار الكتب والوثائق

عدسة : جعفر صادق ـ آلاء كاظم

دعوة لأيداع النتاجات الفكرية

تدعو دار الكتب والوثائق دور النشر الرسمية والخاصة والكُتاب والادباء والمؤلفين ورؤساء تحرير الصحف والمجلات في العراق الى الايفاء بالتزاماتهم المقررة بموجب قانون الايداع رقم 37 لسنة 1970 المعدل ، والتي تسري على جميع الكتب والدوريات (المجلات والجرائد) والمصنفات العراقية الاخرى التي يصدرونها وذلك بتسجيل نتاجاتهم الفكرية لدى دار الكتب والوثائق (قبل الطبع) .

ويُلزم قانون الايداع اعلاه جميع المؤسسات الثقافية والاعلامية الرسمية والخاصة والناشرين والمطابع الحكومية والاهلية كافة بايداع خمس نسخ من مطبوعاتهم في دار الكتب والوثائق قبل الاذن بتسويقها او نشرها (مرحلة مابعد الطبع) .

وتأتي الدعوة الى ايداع خمس نسخ من كل مطبوع حفاظاً على الارث الثقافي والنتاج الفكري العراقي ، وتعميماً للفائدة على الاساتذة والباحثين والدارسين .

كما تدعو الدار الكتاب والمولفين العراقيين في الخارج الى تزويدها بنسخ من اصداراتهم ومؤلفاتهم ، ليجري حفظها وادخالها الى البيلوغرافيا الوطنية العراقية التي تعمل على تعريف المطالعين بالاصدارات العراقية ومؤلفيها .

وعلى صعيد متصل يسر الدار، ايضا ، ان تدعو اصحاب المواقع والصحف الالكترونية العراقية على شبكة الانترنت الى تسجيل مواقعهم لديها والحصول على ارقام ايداع ، حفاظاً على حقوقهم المتعلقة بالنشروالاصدار .

الموروث

مجلة الكترونية دورية متخصصة في عالم الكتب والمكتبات والثقافة والتراث والارشيف العراقي ـ تصدر عن دار الكتب والوثائق في وزارة الثقافة

www.iraqnla.org

العدد الخامس عشر- آيار 2009

أسرة المجلة:

المشرف العام

د. سعد بشير اسكندر

مدير التحرير

أسماء محمد مصطفى

التصميم الالكتروني

نادية حاتم جاسم

ايمان عبد الحميد

التنضيد الالكتروني

كوثرجاسم

نضال حسن

زينب طالب

ميسون جعفر

اساور علي

التصميم الفني

أسماء محمد

نضال حسن أمين

التصحيح اللغوي

عادل محمد

الطباعة :

قسم تكنولوجيا المعلومات

لمراسلة المجلة:

almawruth@iraqnla.org

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1014

مختارات من عناوين هذا العدد

ترحب مجلة "الموروث" بكتابات المثقفين من الادباء والاعلاميين والمهتمين الراغبين في رفد المجلة بموضوعاتهم، ونلفت عنايتهم الى ان الموضوعات المطلوبة هي المتخصصة في عالم الكتب والمكتبات والتراث والارشيف وكل مايمت للثقافة العراقية بصلة ، على ان تكون ثقافية بحتة وبعيدة عن الحساسيات الدينية والسياسية ، لأن نهج " الموروث " ثقافي ويهدف الى ابرازالمخزون الثقافي العراقي عبر العصور المختلفة.

الثقافة والإبداع بين الصحافة الورقية والألكترونية

صبيحة شبر ـ كاتبة وقاصّة عراقية ـ المغرب

قبل ان نبدأ في تحديد الفروق بين الصحافة الورقية والألكترونية ، ومكامن التشابه بينهما ،لأنهما معا من الوسائل التي تنقل المعرفة وتنشر الابداع ، نبين معنى الثقافة ؟ وما معنى الابداع وما العلاقة بينهما ؟ ولماذا يربط بينهما الكثير من الناس في المجتمع العربي الحديث؟

لقد عرّف علماء الاجتماع ، الثقافة بأنها الاطلاع على المبادىء الأساسية ، من كل فن من فنون العالم وعلومه ، وتكوين رأي محدد في ما يجري في العالم من احداث ،وألا نقف موقف المتفرج دائما ، فيما يزج بنا من امور ، نجد انفسنا حيارى حيالها ، لا نحسن تعليلا صائبا عنها ، او ردودا صحيحة ، فالمثقف بالاضافة الى معرفته بتاريخ بلده ، وأهم الاحداث التي حدثت للاخرين المساهمين الآن ، في الحضارة العالمية ،عليه ان يعرف شيئا عن طبيعة الصراعات السياسية ، والمذاهب الاقتصادية والثروات ، التي تجعل الجيوش الكبيرة ، تتأهب للانقضاض على ما وهب الله الشعوب من خيرات ، كما عليه ايضا ان يعرف تاريخ الثورات الكبرى، التي حدثت في العالم ، وما الذي يجعل الانسان احيانا ، يقف كالجبل ،مضحيا بما يملك من اجل عقيدة سامية يعتنقها ، وما الذي يبدل شجاعة ذلك الانسان نفسه ، فيحيله الى امرئ خانع متردد في مجالات اخرى ، فالطبيعة الانسانية تعتبر الفيصل ، في امور شتى يعجز بعض الناس ، عن تفسيرها ، كما ان المثقف بحاجة الى ان يعرف شيئا ،عن تطور العلوم وعن جمال الاداب والفنون ، وان كان تعريف المثقف بهذا الشكل ، يبدو صعب التحقق للانسان الكثير المشاغل ، الذي يجد نفسه مغلوبا على امره ، مستلهكا وقته في العمل ، من اجل الحصول على رغيف الخبز ، الذي اخذ يصعب كثيرا ليس امام الطبقة الفقيرة فقط ، وانما حتى الطبقات التي كانت تعتبر من الوسطى.

فما هو الابداع ؟ هو عمليه اتقان العمل والقدرة على الخلق فيه ، وان كان الابداع على انواع كثيرة ومتشعبة ، فان الذي يهمنا من هذا الموضوع ، هو الابداع الادبي والفني، اي القدرة على كتابة الشعر والقصة والمقالة والرواية ،حسب الطرق الفنية المتفق عليها ، والاعتناء بانتقاء الالفاظ الموحية المعبرة ، بالاضافة الى الفكرة الجميلة ، ويعنى بالفنون هو خلق العمل الجميل سواءً أكان رسما ام نحتا ام موسيقى . والابداع وظيفته تعليمية ترقى بعواطف الانسان وتسمو بمشاعره ، فهل كل مبدع مثقف ؟ وهل المثقف يحسب من المبدعين ؟ والجواب ان المثقف ليس بالضرورة أن يكون مبدعا ، فكثيراً ما نجد مثقفا قادرا على أن يتابع العمل الادبي والفني ،محسنا الحكم له او عليه ، اي ان يكون ناقدا منصفا ، لكنه ليس مبدعا ، والمبدع الكلاسيكي للقصيدة الموزونة ، قد لايملك ثقافة كبيرة ، بل انه ينظم وحي الخاطر ، لكنه بحاجة الى التدريب الكثير ، والاطلاع على التجارب الادبية الاخرى ، كي يستطيع ان يحافظ على جذوة الابداع متوهجة ، لايمكن لها ان تخبو. وقد وجد الابداع في الصحيفة الورقية تشجيعا له ، ومداومة على نشره ، وقرّاءً متذوقين متابعين لنتاجات مبدعهم المفضل ، حريصين على الاطلاع على ما ينشر له في امهات المطبوعات الورقية ، ولكن بعد أن وجدت المواقع الالكترونية الكثيرة ،أصبح الاديب محظوظا في الحصول ، على وسائل عديدة ومتنوعة في نشر ابداعه بين القراء ، فلم تعد الصحافة الورقية تحتكر الابداع ، وتجعل اديبا كبيرا معينا يقتصر على النشر فيها ، لانها مقروءة اكثر من غيرها كما ان عدد قرائها يبلغ الملايين ، واستطاعت مجلة مشهورة كالاداب البيروتية مثلا ان يكون لها السبق في اظهار اديب ،وتشجيعه وجعل القراء يقدمون على القراءة له هل استطاعت المواقع الالكترنية ان تسحب البساط من تحت اقدام الصحيفة الورقية ؟ يمكننا ان نزعم ان مواقع ألكترونية كبيرة ، استطاعت ان تثبت كفاءتها ،وان تقدم للقارئ العربي ثقافة رصينة وابداعا مميزا جميلا ، قادرا على تنمية الذوق العربي ، وصقل القدرة النقدية التي يجب ان يتصف بها القراء الاذكياء ، الذين لايبحثون عن القراءة للمتعة فقط ، وانما يمتلكون القدرة على نقد ما يقومون بقراءته ، والحكم ضده او لصالحه ، المقارنة الان بين الصحافة الورقية والالكترونية قد لاتكون في صالح الورقية ، لأننا نجد في بعض الورقيات تعصباً لأقلام معينة على حساب اخرى ، أثبتت قدرتها الابداعية ،في كثير من المطبوعات والاصدارات ، كما ان سرعة الانتشار بين القراء ، في العالم اجمع، لاسيما ان استطاع الابداع العربي ،ان يحصل على مترجم مبدع اصيل، يحافظ على جمال الشكل والمضمون. المجلات الألكترونية في العالم العربي ، في تقدم مستمر ، يجعلنا نتفاءل كثيرا ، ان مستقبل اجيالنا سيكون افضل، مما عشناه نحن ، ولكن ، يجب ان تحرص هذه المجلات على الكلمة الحرة ، التي تعزز الجوانب المضيئة في حضارتنا العربية ، وان تشجع الادباء بالنشر لهم ، ونقد ابداعهم نقدا بناء ، يبين لهم ما غمض عنهم وما استطاعوا ان يحققوه من جمال ، وان تقترن الابداعات الالكترونية بالنشر الورقي ايضا ، فما زال الكثير من القراء العرب غير قادرين على القراءة الفنية.

هل انتهى دور الشاعر؟



الدكتور عادل صالح الزبيدي ـ ناقد وأستاذ جامعي عراقي

هل انتهى دور الشاعر؟ سؤال ربما يكون أكثر إلحاحا في عصرنا الحالي منه في عصور سابقة. إلا انه سؤال طالما طرح على بساط البحث على مر العصور وخصوصا خلال الانعطافات الكبرى في تاريخ البشرية، أي خلال تلك المراحل التي شهدت تحولات كبيرة في المفاهيم والأفكار وفي نظرة الإنسان إلى وجوده في هذا العالم وبحثه الأزلي عن معنى لهذا الوجود، وغالبا ما ارتبط هذا السؤال بأسئلة أخرى تتناول طبيعة الشعر ووظيفته ودوره في حياة الإنسان.

ربما يتوجب علينا معرفة وتحديد ماهية دور الشاعر قبل أن نقر إن كان هذا الدور قد انتهى أم لم ينته. ونقصد بذلك الدور الحقيقي وليست الأدوار البديلة التي طالما حاول الشاعر أن يلعبها بفعل "سلطات" واقعة على سلطة الشعر ولكنها ليست في جوهره ولا نابعة منه.

لقد لعب الشاعر أدوارا غير دوره الحقيقي لأنه كان أقدر من غيره على لعب تلك الأدوار لسببين يتداخلان فيما بينهما: أولهما طبيعة الشعر كفن لغوي يتوافر على مختلف أساليب السحر والإدهاش وبالتالي التأثير والإقناع، وثانيهما الظروف السائدة في مرحلة تاريخية معينة والتي كانت تقتضي أن يلعب الشاعر وليس غيره دورا معينا تمليه تلك الظروف في زمان ومكان معينين . لقد لعب الشاعر يوما ما دور الساحر والكاهن، ولعب دور الخطيب والسياسي و المحامي المدافع الذائد عن القبيلة أو عن نظام سياسي ما، ولعب دور المصلح الاجتماعي والداعية الديني أو السياسي أو الفكري مبشرا بأيديولوجيا أو عقيدة معينة، ولعب دور العراف والرائي وحتى النبي كما نرى عند الرومانسيين مثلا. لعله من البديهي القول إن الشعر، شأنه شأن أي نشاط بشري وأي حقل من حقول المعرفة، متداخل ومتفاعل مع غيره من الأنشطة وميادين الحياة. ولكنه من جهة أخرى، شأنه شأنها أيضا، سعى دوما إلى أن يحرر نفسه من ربقة الأطر المرجعية الخارجة عنه والمفروضة عليه وأن يتخذ لنفسه كيانا مستقلا بذاته، ويشهد التاريخ الفني والمعرفي عموما صراع الأنواع بقدر ما يشهد تعايشها، وكل منها ، في خضم جدلية الصراع الأزلي هذا، تتصارع من أجل البقاء، وهو صراع إذا ما نظرنا إليه نظرة تاريخية متفحصة سنجد انه صراع من أجل نقاء، فضلا عن بقاء، النوع، أي انه صراع تتخلله مسيرة متواصلة باتجاه تحقيق الاستقلالية (autonomy) والتكامل صاحبتها في الوقت ذاته عمليات تطوير وتشذيب لذلك النوع. وينطبق هذا الكلام على الشعر مثلما ينطبق على غيره. فطالما حاول الساسة والدعاة العقائديون ومروجو الأدب الدعائي أدلجة الفن والثقافة عموما ومنها الشعر، كما حاولوا تسخيرها لأغراض دعائية تخدم أهدافا غالبا ما تكون بعيدة كل البعد عن الثقافة الأصيلة. فكثيرون منا يتذكرون كيف كان قادة ومنظرو الأنظمة السياسية الشمولية يتبجحون بقدرتهم على جعل المسرح مثلا مكانا تخرج منه المظاهرات الثائرة أو تحويله إلى مدرسة للثوار وغير ذلك من المفاهيم التي تحاول تحويل الثقافة إلى سلوك غوغائي ومطية تحقق بوساطتها بعض الإيديولوجيات أهدافها على حساب الثقافة الحقة.

إن وظيفة الفن الكبرى ما هي إلا خلق الحس الجمالي وتشذيبه في النفس البشرية بما يمنحه الفن، بمختلف أشكاله، لهذه النفس من تجارب جمالية تستطيع من خلالها اغناء وتعميق تجربتها في العالم من حولها وفي الكون والوجود، وبذلك يصبح الفن غاية ووسيلة في آن واحد هدفه اغناء التجربة الحياتية للإنسان بما يمكنه من أن يحيا حياة أكثر امتلاء وعمقا ومعنى. هكذا يؤكد أكثر الفلاسفة وعلماء الجمال منذ أرسطو حتى العصر الحديث، وما زالت مقولة أرسطو بأن غاية الفن الأسمى هي " راحة النفس البشرية وسكينتها واستقرارها" كما يؤكد في كتابه ((فن الشعر)) مقبولة إلى حد كبير بوصفها توصيفا لوظيفة الفن بشكل عام.

إن استقلالية الشعر كفن قائم بذاته مكتف ومكتمل بها (autotelic)، لا يقبل الوصاية ويتأبى على أية صيغ اشتراطية سلطوية تفرض عليه من خارجه. إلا إن ذلك لا ينفي بأي حال من الأحوال علاقة الشاعر بالواقع وبأطره المرجعية الاجتماعية والسياسية والدينية والأخلاقية والنفسية وغيرها. لذلك لا يمكن للشاعر أن يضطلع بدور غير دوره الحقيقي ويبقى شاعرا في الوقت ذاته. لا يمكن للشاعر أن يلعب أي دور إلا ويكون ذلك على حساب دوره الأساس ولا بد حينئذ أن يخسر الشعر بقدر ذلك الدور الذي لـُعب على حسابه. إن ما يبرهن صحة ذلك هو إننا لا يمكن أن نختزل العمل الفني أو النص الشعري إلى شيء آخر، شيء يحدده هذا الإطار المرجعي أو ذاك، على الرغم من أننا قد نحكم على العمل الشعري أحيانا وفق معايير هذه المرجعيات، إلا أننا لا بد في نهاية المطاف أن نضع الحكم الفني الخالص النابع من طبيعة ذلك العمل فوق أي حكم آخر فالشاعر إذا ما خضع إلى سلطة غير سلطة الشعر

وارتبط بغرض غير غرضه الأساس والجوهري النابع من طبيعته كفن لغوي محض ميدانه الخلق والابداع في اللغة، وبوصفه فنا تحكمه وتشكل دوافعه قوانين الشعر المحض، حينئذ سيخرج الشعر من ميدان الفن الخالص ليقع في براثن الفن الغائي، والفن الغائي، بمختلف أشكاله وأنواعه، لابد أن يكون خاضعا لسلطة أخرى تتحكم به وتسخره لأغراضها وغاياتها المختلفة. وما الحركات والمدارس الشعرية والجمالية التي ظهرت على مدى التاريخ الفني والشعري إلا محاولات لتخليص الفن من سطوة هذه السلطات والقوى ويخبرنا تاريخ علم الجمال والنظرية الجمالية كيف كان الشعر والفن عموما في صراع مع هذه السلطات والقوى، وكيف كان صراعا ترجح كفته لصالح الشعر مرة وضده مرة أخرى. ولعل امرء القيس في سيرته الحياتية والشعرية خير من يمثل هذا الصراع وهذه الإشكالية في أدبنا العربي، يشبهه في ذلك الكثير من الشعراء في العصر الجاهلي والعصور التالية، وخصوصا أولئك الذين ألصقت بهم صفة الصعلكة. لقد اعترف له الفرزدق بأنه "أشعر الناس"، وأشار عمر بن الخطاب إلى انه "سابق الشعراء"، وانه "خسف لهم عين الشعر"، ورأى فيه علي بن أبي طالب "أحسن الشعــــــراء نادرة، وأسبقهـــــم بــــادرة"

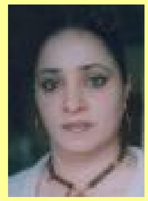
" وقال فيه قولا يربط ربطا شديدا بين جوهر الشعر وطبيعته من جهة ووظيفة ودور الشاعر الذي هو موضوعنا الحالي من جهة أخرى، قال فيه عبارة تظهر وعيا متقدما جدا ومبكرا جدا في تراثنا النقدي العربي باستقلالية ولا غائية دور الشاعر وهي إن من بين أسباب تفوق امريء القيس على أقرانه من الشعراء هو انه "لم يقل الشعر لرهبة أو لرغبة."

اما في العصر الحديث فربما كان الصرع على أوجه مع بواكير حركة الحداثة الشعرية في أوربا والتي بدأت تتبلور أفكارها الأولى خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر في فرنسا وانكلترة على وجه الخصوص، حيث ظهرت حركات ومدارس عديدة تدعو إلى الفن الخالص مثل المدرسة الجمالية في انكلترة وحركة الفن من أجل الفن في فرنسا وما تلاها من حركات، لعل أبرزها وأوسعها تأثيرا في حركة الحداثة الشعرية عموما، من حيث منطلقاتها وتوجهاتها الفكرية والجمالية، بما فيها الموقف من دور الشاعر ووظيفة الشعر، هي الحركة الرمزية الفرنسية. لقد دعت الرمزية الفرنسية على نحو غير مسبوق إلى تنقية الشعر ولغته من أية عناصر تقحم فيه وهي دخيلة عليه وليست في طبيعته وجوهره، سواء على مستوى بناه الدلالية أو النحوية أو الصوتية وغيرها، حتى ذهب بعض منظريها وممارسيها بعيدا في مسعاهم هذا فعبروا عن مطمحهم في أن ترقى لغة الشعر يوما ما حتى تصبح نقية نقاء لغة الموسيقى.

وانطلاقا من هذه النظرة، دعا الرمزيون، ومن بعدهم رواد الحداثة الشعرية خلال العقود الأولى من القرن العشرين ومن تأثر بأفكارهم وحذا حذوهم فيما بعد، أن يضطلع الشاعر بدوره لا بدور غيره، ويعتلي منبر الشعر لا منبر الخطابة، لأنهما منبران مختلفان تمام الاختلاف، كما أكد أهم رواد الحداثة الشعرية الأنكلوأميركية، ت. س. أليوت، بقوله إن على الشاعر أن لا يلعب دور الخطيب ويتعامل مع متلقي شعره تعامل الخطيب مع جمهور المستمعين، كما دعا إلى أن تكون علاقة الشاعر بمتلقيه ليست علاقة تأثير وتأثر سلبيين بل علاقة تفاعلية وتكاملية فاعلة وايجابية إلى حد يكون معها المتلقي قادرا على المشاركة في إنتاج المعنى أو الأثر الذي يريد الشاعر إحداثه في ذلك المتلقي. ولا يتحقق ذلك، بحسب أليوت، إلا حينما يكون موقف الشاعر ذلك نابعا من فهم صحيح للدور الحقيقي للشاعر والوظيفة الحقيقية لمنجزه الإبداعي. يقول أليوت بهذا الصدد ما يأتي: "الشاعر يصنع شعرا، الفيلسوف يصنع فلسفة، النحلة تصنع عسلا، العنكبوت يفرز خيوطا..." وهكذا، مؤكدا بذلك أهم انجازات الحداثة الشعرية في العصر الحديث وهو تحقيقها انتصارا كبيرا في ذلك الصراع التاريخي لصالح استقلالية الشعر واستقلالية دور الشاعر.

في ضوء ذلك يمكننا القول إن دور الشاعر التقليدي، أو أدواره التقليدية المتعددة التي طالما لعبها وما زال البعض من الشعراء يلعبها، قد انتهى، وبدأ دور الشاعر الحقيقي. فمثلما ذهب عصر العالم الموسوعي الذي يلم بكل علوم عصره- وهو ما أصبح أمرا مستحيلا في عصرنا الحالي، إذ كلما اتسعت مساحة علم من العلوم، ضاقت دائرة التخصص فيه- كذلك الحال بالنسبة للشعر، وكذلك الحال بالنسبة للشاعر، الذي لن يتحرك إلا في دائرة الشعر الضيقة الواسعة، دائرة الشعر الذي لن يكون هو وشعره فيها بديلا عن أي شيء آخر.

كيف لنا أن نُحيي المجالس الثقافية ؟؟



سوسن الزبيدي ـ كاتبة عراقية

بين حين وآخر نرى ان هناك أندفاعاً من بعض الشباب المبدعين الذين يدفعهم الحماس لإحياء المجالس او الصالونات البغدادية التي كانت بمثابة متنفس لتبادل الرؤى الثقافية وبنفس الوقت مد جسور لديمومة الحركة والمشهد الثقافي بين المثقفين ولو عدنا الى فترة الخمسينيات اوالستينيات أوحتى السبعينيات ومن خلال ما نسمعه ومايرد لنا من حكايا عن تلك الفترة وتفردها وتميزها للمواظبة على استمرارية الصالونات الثقافية وبالاخص النسوة المثقفات وحرصهن على ابقاء مجالس ادبية كهذه تضم جميع النخب منها القاصة والفنانة والشاعرة والاعلامية ، ومايعقب تلك المجالس من نقد أدبي وشعري , لوجدنا إن تلك المنتديات بمثابة ملاذ آمن ترتاده المثقفة العراقية لتنمي قدرتها وابداعاتها لإثراء الحركة الثقافية .

والامثلة كثيرة لأسماء لامعات اديبات في هذا المجال أمثال الرائدة الشاعرة نازك الملائكة ولميعة عباس عمارة وغيرهما من الفنانات المبدعات اللواتي تركن بصمة مميزة في المجال الثقافي والفني . المشهد الثقافي الحالي في حالة مخاض عسير بالرغم من المحاولات الكثيرة للنخب المثقفة لعودة الحياة لتلك المجالس التي تكاد تفتقدها وتفتقراليها النسوة المثقفات قياسا بتلك المرحلة التي تحدثنا عنها قبل قليل .

ونعتقد ان السبب الحقيقي لعدم استدامة واستمرارية منتديات او مجالس ثقافية كهذه هو غياب دعم ورعاية الدولة وعدم الإكتراث لخطاب تلك المنتديات الثقافي والادبي ونتاجاتها الفنية التي تنهض بالمشهد الثقافي العراقي . وشيئا فشيئا يصاب المثقف والمثقفة بالاحباط من احياء تلك الملتقيات. .

لذا نرجوا من قبل القائمين على الحركة الثقافية والمسؤولين في الدولة الالتفات والانتباه الى تلك المنتديات او المجالس الادبية والإسهام بدعمها ورعايتها لديمومة المشهد الثقافي في ظل عراقنا الجديد .

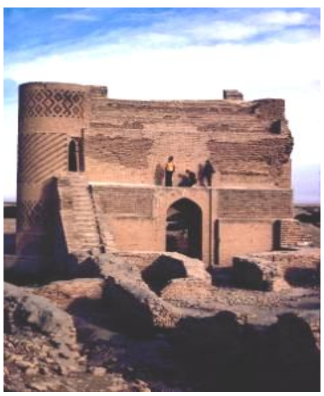
النافـــذة المفتوحة

الموروث

مدن عراقية

واسط في تأريخ إبن عساكر

من رفوف المكتبة الوطنية في دار الكتب والوثائق أخترنا كتاب (واسط في تاريخ ابن عساكر) للمؤلف الدكتور ناصر حسين احمد، ويتكون الكتاب من 257 صفحة وبالحجم الكبير، ويتحدث عن مكانة مدينة واسط وسبب تسميتها بهذا الإسم وتأريخ بنائها وغيرها من المعلومات عن هذه المدينة العراقية الجميلة.



عن سبب تسمية واسط بهذا الاسم ، قال المؤلف:

((لقد اختلفت اقوال العرب في سبب تسمية واسط بهذا الإسم فقيل:

1- سميت واسطاً لأن الموقع الذي اختاره الحجاج لبناء مدينته كان يسمى واسط القصب، وإن (واسط القصب) كانت موجودة قبل عهد الحجاج وقال ياقوت الحموي: واسط قرية كانت في موضعها خربها الحجاج وكانت واسط هذه تسمى واسط القصب.
2- وقيل سميت واسطاً لأن موقعها وسط بين البصرة والكوفة والمدائن فهي تبعد مقدار خمسين فرسخا عن كل من المواقع الثلاثة.
3- وقيل ارضها كانت ارض قصب لذلك سميت واسط القصب.
4- قيل سميت بأسم القصر الذي بناه الحجاج.

ان القول الثالث هو أوجه الاقوال الاربعة لأن اسم المدينة هو اسم جديد استحدث مع بنائها. وقال ياقوت الحموي:(اما تسميتها فلأنها متوسطة بين البصرة والكوفة لأن منها الى كل واحدة منهما خمسين فرسخا لاقول فيه غير ذلك).

وقال ابن منظور:(واسط بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة، وهو مذكر مصروف لان اسماء البلدان ان الغالب عليها التأنيث وترك الصرف ، وهناك اكثر من 20 مدينة أو قرية اطلق عليها واسط ولكن اذا اطلقت واسط فانما يراد بها مدينة واسط التي بناها الحجاج لأنها أم).

***وقال الدكتور ناصر حسين عن تأيخ مدينة واسط :**



((بُنيت مدينة واسط في اواسط العهد الاموي وفي زمن عبد الملك بن مروان وبناها الحجاج ولكنهم اختلفوا في اية سنة بنيت على وجه التحديد على اقوال ثلاثة:

1- القول الاول: قال ابن قتيبة:(بنى الحجاج واسط سنة 83/702م) واما اليعقوبي فيذكر:(ان الحجاج بنى مدينة واسط في السنة التي هرب فيها ابن الاشعث في سنة 83/702م. قال الطبري وهو يتكلم عما حدث في سنة 83/702م:(وفي هذه السنة بنى الحجاج واسطا).

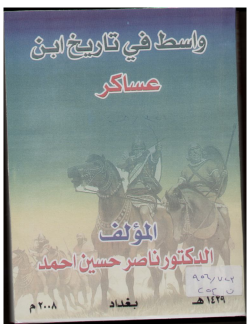
2- القول الثاني: قال بحشل:(في سنة 75هـ/694م فاقام فيها وامر بالبناء وفرغ منها سنة 78هـ/697م). وانفرد بهذا القول بحشل فقط.
3- القول الثالث: قال ياقوت الحموي:(ان الحجاج شرع في بنائها سنة 84هـ/703م وفرغ منها سنة 86هـ/705م فكانت عمارتها في عامين. ويبدو ان القول الاول والثالث هما اقرب للصحة بخصوص تاريخ بنائها اذ كانت بعد هروب ابن الاشعث وانتهاء ثورته، والقول الثالث لياقوت الحموي الذي يوافق القول قال:(واسط ايضا قرية كانت في موضعها، خربها الحجاج وكانت واسط هذه تسمى (واسط القصب).)) .

*ومما ذكرفي هذا الكتاب عن سكنة مدينة واسط اخترنا:

((رغب الحجاج ان لايسكن مدينته واسط الا من كان من العرب الاقحاح حفاظا على عروبتها واهلها ان تطغى عليهم العجمة، او يتطبعوا بطباعهم ويتركوا اصالتهم وتتمكن الشعوبية منهم.

قال بحشل:(لم يكن بالعراق افصح من اهل واسط، فلم يزل على ذلك حتى زال ملك بني امية، فسكن فيها اهل السواد، واما اهل الكوفة فخالطهم اهل السواد وسكنوا معهم واما اهل البصرة فخالطهم اهل الخوز وسكنوا معهم وكان الحجاج لايدع احدا من اهل السواد يبيت بواسط، اذا كان الليل اخرجوه عن واسط ثم يعودون بالغداة في حوائجهم).

(كان الحجاج قد جعل على كل باب من ابواب المدينة حرسا، فاذا كان المغرب رجع من كان خارج المدينة وخرج من كان بالمدينة من اهل السواد فربما دخل سوادي مع الرجل الى اهله فيقول له الرجل: اذا صاح بك احد فتغافل كأنك واسطي).



(اول من ولد بواسط: عمرو بن جابر بن الازهر الحميري ابو المشرفي، قال سفيان بن عيينه:لو كنت نازلا سوى الثغور والحرمين مانزلت الا واسطا.(ان السكن بواسط كان مرغوبا فيه بالنسبة للوافدين الى العراق من الخارج وكان يفضل على السكن في كل من البصرة والكوفة، قال بحشل:(قال سفيان بن عيينه وسأله رجل ، فقال : ياابا محمد: انزل الكوفة؟ قال: لا ان كنت غنيا حسدوك، وان كنت فقيرا قهروك، قال فانزل البصرة؟ قال لا بها رأي اخاف ان يوقعوك فيه ، قال: ياابا محمد: فاين انزل؟ قال: واسطا وقدم قسم من الصحابة من الحجاز الى واسط سكنوا فيها).

وعن العوامل التي دفعت الحجاج الى اختيار موقع واسط قال المؤلف:

((يمكننا ان نجمل العوامل التي دفعت الحجاج الى اختيار موقع عاصمته في مدينة واسط بما يأتي:

1- العامل العسكري والاداري:

وفق الظروف الصعبة التي تعرض لها الحجاج في ولايته للعراق فرأى ان يبني مدينة منيعة في منطقة حصينة تكون في مكان قريب من البصرة والكوفة لكي يكون باستطاعته ان يخمد أي ثورة تقوم باحداهما بسهولة .

2- العامل السياسي:

(ولما كانت حياة الحجاج تعرضت للخطر عندما ثار عليه عبد الله بن الجارود في سنة 75هـ/694م في اثناء اقامته بالبصرة وتعرضت حياته للخطر ايضا عندما ثار عليه شبيب بن يزيد الشيباني سنة 76هـ/695م عندما كان بالكوفة وتعرضت حياته للخطر عدما ثار عليه ابن الاشعث فقد فكر ببناء مدينة تكون في محل وسط بين المصرين البصرة والكوفة لكي يسهل عليه الاتصال بهما والاشراف على اعمال السكان فيهما وقمع الثورات التي كانت تحدث فيهما.

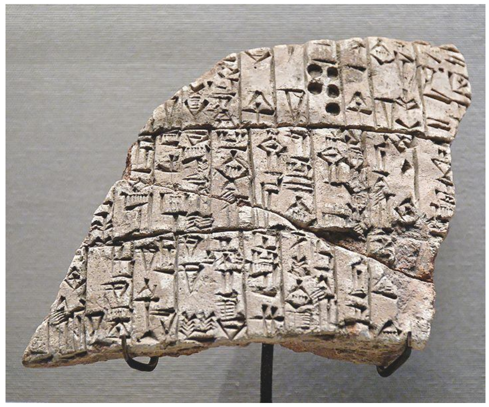
3- العامل الاقتصادي:

بعد ان تم اختيار موقع مدينة واسط كان التاكيد على الجانب الاقتصادي من زراعة وتجارة وصناعة الاهمية الكبرى بالاضافة للجوانب الامنية والادارية لان الاقتصاد عصب الحياة بالنسبة للرعية والدولة ، فقد اختار الماء اولا اذ نهر دجلة والارض الصالحة للزراعة، ومما يدر ذلك على الدولة من موارد عن طريق الضرائب التي تفرض على المنتوجات الزراعية.)) .

عرض : كوثر جاسم

صفحات من كتاب :
نماذج من مكتبات وادي الرافدين
الحلقة الأولى : مكتبتا أوروك ولكش

تلعب المكتبات بوصفها مراكز للمعلومات دورا مؤثرا في جميع مجالات حركة العلم والثقافة الشعبية والاكاديمية في اي بلد ينشد التقدم والحضارة 0
وقد اسهمت المكتبات في وادي الرافدين منذ اقدم العصور العربية والاسلامية والعصر الحديث في تعزيز حضارة العراق وارساء اسس تقدمه وحفظ تراثه منذ ان كانت على شكل رقم او الواح طينية مفخورة ومن ثم مكتوبة على الرق والرصاص او الورق البردي حتى نمو صناعة الورق في بغداد في القرن الرابع الهجري واتساع نشر الكتاب المخطوط وانتشار المكتبات .
ومن مكتبات وادي الرافدين مكتبة اوروك ولكش ونيبور نفر وسبار وكيش وشادوبم وآشور وادب واخيرا مكتبة نوزي .



وسنتطرق الى نموذج من نماذج مكتبات وادي الرافدين وهي مكتبة اوروك ومكتبة لكش وهذا من كتاب / المكتبات في العراق منذ اقدم العصور حتى الوقت الحاضر / لـ / فؤاد يوسف قزانجي / الكتاب بواقع / 146/ صفحة بحجم متوسط صدر عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد / 2001/ .
جاء في هذا الكتاب :
((تعد مكتبة اوروك اوارك وتسمى حديثا بالوركاء من اقدم المدن في جنوبي العراق التي وجدت بين / 3800- 300 ق . م / فقد عرفت بمعبدها واتساع اطراف مدينتها ابان دويلات – المدن بعد تطور الحضارة السومرية – الاكدية . وقد ظلت هذه المدينة لفترات طويلة وسكنها البابليون والآشوريون والسلوقيون .
ووجد في احدى حجرات معبدها الرئيسي عدد من الرقم الطينية المنقوشة والكتابات العديدة التي تمثل الحوادث التاريخية كالحروب وسير الملوك واعمالهم العمرانية وقد ورد في احد الالواح الطينية فهرس لسلسلة من الملوك ثبت منه اسماء اثني عشر ملكا من السلالة الاولى التي حكمت اوروك واكثرهم من صنف الآلهة او اشباه الآلهة وقد اشارت بعض الرقم الى الأساطير السومرية المتعلقة بهؤلاء الملوك اشباه الآلهة واشهرهم كلكامش كما اشارت الرقم الى ان كلكامش قام ببناء اسوار مدينة اوروك واشترك في بناء معبد / آي – انا / كما ذكر في رقيم ثالث انه حارب / اكا / آخر ملوك سلالة كيش الاولى تلك السلالة التي حكمت العراق بعد الطوفان مباشرة .
كما وجدت مجموعة من الرقم التي تحتوي على وثائق ادارية وقانونية وتجارية وعقود مختلفة وصلوات وادعية وغير ذلك ولعل ابرز الرقم التي استخرجت رقيم ومعه قطعة طينية تشكل رقعة فيها معلومات تشير الى ان الملك البابلي / نبوبلاسر//226 – 605 / ق . م قد استعار الرقيم الذي يخص الآلهه عشتار ولكن الرقيم لم يعد في حينه الى المكتبة وبمطلع القرن الثالث ق . م وجده احد الكهنة في مدينة عيلام واعاده الى موطنه في مدينة اوروك . كما عثر في المكتبة نفسها على رقيم آخر يحمل الملاحظة الآتية : لقد تمت اعارة النسخة الثانية لأحد الرقم من قبل الملك سرجون الاكدي الآشوري / 721- 705 / ق . م وتمت اعادته .
اما مكتبة لكش من المعتقد ان مكتبة لكش اوتلو وجدت المعبد الرئيسي لمدينة لكش / 3200 – 2750 / ق . م تقريبا . وكان اول من كشف النقاب عن اثر موقع المعبد هو القنصل والآثاري الفرنسي في الموصل / دي سارازاك / وذلك خلال الاعوام / 1877 – 1891 / الأ انه لم يهتد الى دار السجلات واغلب الظن ان الناس الذين عاشوا في تلك المنطقة قد وجدوها في اثناء حفرياتهم العشوائية ، ولذلك فأن مئات من الرقم الطينية نقلت او بيعت خارج العراق ومن تلك الرقم ما يعطينا معلومات عن الحرب التي قامت بين ملك لكش / ايناتم / والعيلاميين في عام / 2750 ق . م / تقريبا . كما تم اكتشاف اولى الآثار السومرية المهمة وكتابات / اشياكونس / او امراء لكش فضلا عن مائة الف رقيم وكسرة تعود الى عهد ما قبل سلالة سرجون الاكدي والى عهد / اور / الثالث وكانت رقم دار السجلات بمدينة لكش منظمة على صفين من الطابوق كالأسرة وفي باطنها وضعت الالواح في عدة طبقات منسقة وكانت الرقم الطينية التي وجدت في مكتبة لكش بأحجام مختلفة تتراوح بين بوصتين مربعتين واثنتي عشرة بوصة مربعة وكانت الالواح الصغيرة محفوظة في جرار ضخمة وكانت مجموعة دار السجلات بصورة رئيسية تتضمن وثائق المعبد والعديد منها يحتوي على مستندات تجارية تتعلق بمعاملات عامة وخاصة .))

يتبع
اعداد : سندس الدهاس

ذاكرة المكان

سوق الكتبيين في بغداد بين ماضٍ عريق ومستقبل مجهول

الحلقة الثانية

زين النقشبندي / عضو اتحاد المؤرخين العرب

سوق السراي والطرابيش:



وكما ذكرنا سابقا لم يكن سوق السراي معروفا ببيع الكتب في اوائل هذا القرن وما قبله فقد عرف عن العاملين في سوق السراي انهم كانوا يتعاطون بيع الطرابيش والكلاوات والشارات العسكرية والصناعات الجلدية المختلفة وبيع التتن وآلة التدخين الجوبقجية ولم يكن يوجد في بغداد كلها في حينها سوق متخصص ببيع الكتب وانما كان البيع يتم في جوامع معينة في بغداد يمثل جامع الوزير والآصفية الذي كان مقرا للمولوية وقد عرف واشتهر العديد منهم ببراعته ودقته في الخط والزخرفة وكما يبدو انه كان ذلك جزء من هذه الطريقة حيث كان هؤلاء الخطاطون يسكنون في غرف بالطابق الثاني من هذا الجامع وقد ازيلت هذه الغرف في الآونة الاخيرة عند اجراء التعمير والتجديد لهذا الجامع القديم في بغداد وكان هؤلاء الخطاطون يمتهنون اضافة الى حرفة الخط والتزويق والزخرفة حرفة تجليد الكتب باعتبارها مكملة لعملهم حيث انهم عند انتهائهم من استنساخ الكتب كان لابد من ان يقوموا بتجليدها كذلك لقربهم من دوائر الدولة السراي والمحاكم .

مزادات الكتب في الجوامع:

وكان يجري بيع كتب المتوفين بمزادات في ساحات هذه الجوامع كما ذكرت الصحف الصادرة في حينها ومن الذين عرفوا واشتهروا في حينها بائع كتب يدعى عبد الرحمن الدلال وهو من المعممين حيث ورد اسمه في اعلان بيع كتب بجامع الوزير المذكور نصه في جريدة الزوراء : ان عبد الرحمن افندي خطيب جامع الوزير عنده كتب معتبرة نفيسة فالذين يرغبون لها من العلماء الاعلام والمامورين الكرام فليحضروا نهاري الجمعة والثلاثاء الى المزاد الذي فيها في الجامع المذكور من الساعة الثانية عشر صباحا الى الساعة الرابعة ولاجل البيان تحرر الاعلان نص الاعلان المنشور في جريدة الزوراء 260 في 26 ربيع الثاني 1289هـ/ 20 حزيران 1872م واعلان اخر ان عبد الرحمن افندي هو بائع الكتب وهوعبد الرحمن افندي الكتبي منشورا في جريدة الزوراء 264 في 1 جمادي الاولى في 1289 هـ وهناك اعلان اخر منشور في جريدة الزوراء 274 في 15 جمادي الاخرة 1289هـ جاء فيه:

ان بائع الكتب ملا محمود يقع دكانه قرب جامع الوزير .

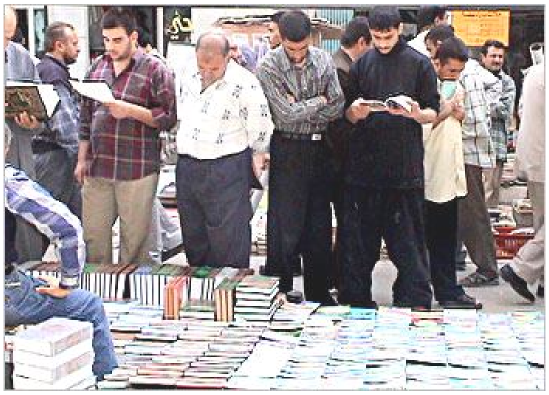
وكذلك في جامع المدرسة المرجانية حيث بيعت كتب العلامة علاء الدين الالوسي ت 1922 التي طبعها في الاستانة وهي من جملة مخطوطات الاوقاف في بغداد مثل المستدرك على مقامات الحريري لابن الخشاب وغاية السؤال في سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وكتاب التوحيد للمضل الضبي .

الصحن الكاظمي والحضرة الكيلانية:

اضافة الى هذا كان هناك العديد من باعة الكتب في الصحن الكاظمي والحضرة الكيلانية بتلك الفترة يقومون ببيع الكتب المخطوطة والمطبوعة في بولاق وبومباي وبيروت وحلب والاستانة وايران اضافة الى مطابع ولاية الموصل من مطبعة الاباء الدومنيكان والمطبعة الكلدانية ومطبعة الولاية ومطبعة عيسى محفوظ ومطبعة مدينة كركوك ومطبعة مدينة كربلاء والمطابع التي في ولاية بغداد مطبعة كامل التبريزي ومطبعة الولاية ومطبعة الفيلق ومطبعة دار السلام ومطبعة دنكور ومطبعة الشابندر التي تحولت فيما بعد الى مقهى مازال موجودا حتى الان قائما ومطبعة الآداب والمطبعة الحميدية ومطبعة الرياض لصاحبها سليمان الدخيل ومطبعة ولاية البصرة ومطابع النجف اضافة الى دور العبادة والمدارس اليهودية والنصرانية حيث كانت مكانا لتوزيع المطبوعات مثلا كان جبرائيل يوحنا اضغر وكيل مجلة الجنان البيروتية بين عامي 1870/ 1886 في ولاية بغداد والبصرة اما وكيلها في ولاية الموصل فقد كان داود قيس عبد المسيح للمزيد راجع هذه المجلة وما كتب عنها الدكتور فاروق صالح العمر سلسلة الموسوعة التاريخية الميسرة الطبعة الاولى 1990 دائرة الشؤون الثقافية العامة بغداد وكان الاب الكرملي وكيل توزيع عدد من الصحف والمجلات العربية في بغداد منها المسرة والمشرق والمجلات العربية الاخرى للمزيد يراجع دار المخطوطات العراقية وثيقة رقم 10 و 24 الملفة 35004 ويعود تاريخها الى مايس 1903 ومما يذكر ايضا ان مجلة الهلال المصرية وصلت العراق منذ ميلادها وكان وكيلها في بغداد محمود درويش معاون محاسبة نظارة الديوان العمومية الذي كتب في عام صدورها عن اوضاع بغداد الاجتماعية والثقافية واستمر ينشر فيها الى الاعداد الصادرة سنة 1883 ينظر ع11/ تموز صفحة 509- 548 وع 189421 علما ان الاستاذ عباس العزاوي ذكر درويش هذا في مخطوطة الادب العربي المعاصر في العراق بعد العهد العثماني 1917-1946 صفحة 24 -26 والمخطوط موجود في المجمع العراقي هذا اضافة الى ادارة هذه المطابع التي كان قسم منها مكان لبيع وتوزيع الكتب المطبوعة في العراق وخارجه.

اوائل المكتبات البغدادية:

يكمن وجه الصعوبة في دراستنا لتتبع اوائل المكتبات البغدادية في ضياع الكثير من اصولها ففي غياب تشريع قانوني عراقي متكامل للكتاب تصبح مهمة البحث عن أهم المكتبات والكتب والتي طبعتها في تلك السنوات مغامرة لايعرفها الا من تكبدها هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان عدم احتفاظ اغلب باعة الكتب بسجلات توثق عملهم او ضياع وتلف هذه السجلات بعد وفاتهم خاصة وان اغلب هذه المكتبات قد اغلقت ابوابها ولم تعد موجودة لحد الان كل هذه الاشياء وغيرها من الاسباب تزيد مهمة الباحث في هذا المضمار صعوبة فاذا اضفنا الى ذلك عزوف اصحاب مكتبات بيع الكتب والناشرين الا نادرا عن تسجيل مذكراتهم او ذكرياتهم يصبح مفهوما لنا عز المؤرخون الذين يؤرخون لحركة الكتاب بصفتها المعين الاول لحركة الفكر في العهود السابقة المعلومات وتقديرا لاهمية هذا الامر وتوثيقا لدور رواد نشر الثقافة في العراق فقد قمنا منذ عقدين بنشر عدد من الدراسات والمقالات التي توثق وترصد بعض جوانب التاريخ الثقافي في العراق وذلك من خلال عرضنا لتاريخ سوق السراي المعقل الاول لتجارة الكتب في بغداد وكان بعض هذه الدراسات قد جرى القاؤه في ندوات مركز احياء التراث العلمي العربي في جامعة بغداد اما اقدم المكتبات التي فتحت في بغداد :



1. مكتبة الكتبي عبد الرحمن افندي الذي كان يقع دكانه قرب جامع الوزير كما ورد في جريدة الزوراء العدد 164 الصادر في 1 جمادي الاولى سنة 1289هـ/ 1869 م
2. مكتبة الكتبي الملا محمود التي كانت تقع قرب جامع الوزير كما يرد في جريدة الزوراء العدد 15 الصادر في 15 جمادي الاخرة سنة 1289هـ/ 1869 م
3. مكتبة الكتبي الملا خضر والتي انشات في سوق السراي عام 1870 م
4. مكتبة الكتبي محمد رشيد السعدي الذي فتح مكتبته في منطقة الفلاحات في كرخ بغداد ويعد كتاب اطواق الذهب لجار الله الزمخشري المطبوع 1304هـ / 1884م من اقدم منشورات هذه المكتبة التي وصلت الينا وكان صاحبها يقوم بطبع كتبه بمدينة بومبي الهندية ومن بغداد مقر مكتبته يقوم بتوزيعها لانحاء العالم0
5. مكتبة العربية لمؤسسها الكتبي نعمان الاعظمي والتي انشئت في سوق السراي عام 1905م0
6. مكتبة الكتبي المعلم يوسف منشيء والتي انشئت سنة 1910 وكانت تقع عند راس الجسر كما ورد على غلاف كتاب عسكري تلغراف مباحثي المطبوع في مطبعة ولاية بغداد 0
7. مكتبة محمود سامي التي كانت تقع في سوق الميدان بالمحل المرقم8 حيث ورد الاعلان عنها في مجلة لغة العرب للكرملي العدد الثالث السنة الاولى الصادر في 1 ايلول 1911
8. مكتبة الكتبي عبد اللطيف ثنيان 1867م-1944م التي كان مكانها الاول في سوق الصفافير حيث كان دارهم ثم انتقلت الى المكان المتصل بمكتب الحقوق امام القشلة حيث ترد الاشارة الى هذه المكتبة في رسالة العلامة السيد محمود شكري الالوسي الى الاب انستاس ماري الكرملي المؤرخة في 15 ايلول 1911
9. مكتبة الكتبي سلمان بن صالح الدخيل تقع هذه المكتبة بالمكان المتصل بمكتب الحقوق حيث ترد الاشارة الى هذه المكتبة في رسالة العلامة السيد محمود شكري الالوسي الى الاب انستاس ماري الكرملي المؤرخة في 15 كانون الاول 1912م
10. مكتبة الكتبي هاشم افندي الاعظمي والتي انشئت في سوق السراي محل نمرة 26 عام 1913 كما يرد في مطبعة الزهور
11. مكتبة العصرية التي اسسها الكتبي محمود حلمي والتي انشئت في سوق السراي عام 1914 والتي مازالت حتى الان قائمة وهي تعد اول مكتبة انتقلت من سوق السراي الى شارع المتنبي سنة 1947 وقد بيعت سنة 1964 بعد ضائقة مالية المت بمؤسسها الى الاديب المرحوم صادق القاموسي وما يزال ابنه ابو عبد الله يدير هذه المكتبة
12. مكتبة الكتبي عبد الهادي اليماني والتي انشئت في سوق السراي ازاء مكتبة نعمان الاعظمي الكتبي كما ورد في الاعلان المنشور في جريدة العرب الصادرة في7 ايلول 1917
13. مكتبة الشرق التي اسسها الكتبي عبد الكريم خضر والتي انشئت في سوق السراي عام 1920
14. مكتبة الاهلية التي اسسها الكتبي السيد عبد الامير الحيدري والتي انشئت في سوق الاستربادي في مدينة الكاظمية المقدسة ثم انتقلت الى سوق السراي 1922
15. مكتبة الوطنية التي اسسها في سوق السراي الكتبي عبد الحميد زاهد الشخصية الوطنية المعروفة واحد ثوار العشرين سنة 1923

يتبع

شخصيات عراقية

الفنان صبري عبد الرحيم .. من رواد عازفي آلة الكلارنيت في العراق

مهيمن إبراهيم الجزراوي - باحث موسيقي عراقي

مع النهوض العلمي والفني الثقافي المعاصر في العراق بدأ الاهتمام من قبل المختصين والدارسين في مجال الفنون الموسيقية بالفنانين المتميزين والرواد المبدعين في تاريخ الموسيقى العراقية المعاصرة ، ونشرت العديد من الكتب والمؤلفات حول هؤلاء الفنانين ويلحق الباحث الفنان صبري عبد الرحيم بهذا الركب الفني المعطاء ، من خلال تسليط الضوء على حياته الفنية وتوثيق مسيرته المتزامنة مع مسيرة تطور الموسيقى العسكرية في العراق لفترة تربو على نصف قرن من الزمن ، ومن المؤسف حقاً تشتت واندثار أعمال الفنان صبري عبد الرحيم بسبب ظروف عمله وقسوة الحياة التي عاشها على الرغم من شهرته كعازف محترف من الموسيقيين الرواد الذي اختص بالعزف على آلة الكلارنيت لأكثر من أربعين عاما ، وخدم الموسيقى العسكرية العراقية والفرقة السيمفونية الوطنية العراقية خدمة صادقة بشكل خاص والموسيقى العراقية بشكل عام ، وكان بحق فنانا موسيقيا لامعا مغمورا بعيدا عن الأضواء.



ولد الفنان صبري عبد الرحيم علي الغانمي في محلة علي آغا الواقعة في منطقة علاوي الحلة في جانب الكرخ من مدينة بغداد في (1931/7/1م) إذ كان والده يعمل ضابطاً في الجيش العراقي برتبة ملازم أول ومن عائلة معروفة يعود نسبها إلى عشائر بني حجيم من مدينة السماوة والمعروفة بأنها من العشائر التي شهد لها بالبسالة ضد المستعمرين الإنكليز على العراق ومشاركتها في ثورة العشرين وينسب لها الكثير من الأهازيج والهوسات الحماسية المشهورة ومنها هوسة (شلون نهاب الموت وشفنه الموت ودسنه عليه).

تأثر الفنان منذ نعومة اظفاره بكل ما سمع من موسيقى وغناء وطقوس في فترة أواسط عقد الثلاثينيات من القرن العشرين إذ يجتمع الناس في أفراحهم ومسراتهم واتراحهم وأحزانهم في مناسباتهم الدينية والدنيوية التي كانت تتخللها العديد من الممارسات والعادات والتقاليد التي اختفى بعضها من مجتمعنا في الوقت الحاضر، ففي هذا الجو المزدحم بالفعاليات تربت عين الفنان على ما تشاهده ، وأذنه على ما يسمعه.

دخل الفنان صبري عبد الرحيم مدرسة الشواكة الابتدائية ، وأكمل دراسته الابتدائية فيها في عام 1945م ، ثم دخل مدرسة متوسطة المنصور وحصل على شهادة المتوسطة عام 1948م ، ثم ترك الدراسة بعد ذلك لظروف اجتماعية وعائلية قاسية مر بها منعته من مواصلة دراسته. لعبت المصادفة دورها من خلال علاقة الصداقة العائلية الوثيقة التي كانت تجمع بين الفنان صبري عبد الرحيم وعبد المجيد نوري الحيالي الذي كان برتبة ملازم في ذلك الوقت وكان عازفاً جيداً على آلة الكلارنيت في مديرية الموسيقى العسكرية وكان له الفضل في تغيير مجرى حياة الفنان صبري عبد الرحيم وذلك من خلال وساطته في التعرف على الرائد (ألبير شفو) (الذي كان مديراً لصنف الموسيقى العسكرية في العراق للفترة من (1938/6/8م) ولغاية (1952/1/31م) وكان عازفاً لآلة الكمان والبيانو) ومنذ اللقاء الأول بينهما في بداية فصل الصيف من عام 1948م ، تم اختباره من قبل الرائد ألبير شفو شخصياً ونجح بامتياز في الاختبار وتمسك به بشدة واختاره أن يكون عازفاً لآلة الكلارنيت وقال له بأنه سيصبح من العازفين المتميزين مستقبلاً على هذه الآلة الموسيقية التي تحتاج إلى صبر كبير وتمرين متواصل وحاسة سمع قوية. بعد ذلك اللقاء بأيام تقدم الفنان صبري عبد الرحيم للتطوع في الجيش العراقي وعلى ملاك جوق موسيقى بعقوبة الذي كان في ذلك الوقت في دور الإعداد والتدريب تحت إشراف ومسؤوليات الملازم عبد المجيد نوري الحيالي حيث تم تهيئة الجوق خلال سنة كاملة وتم تأسيسه بتاريخ (1949/5/1م) باسم (جوق الفرقة الثالثة).

منذ الأيام الأولى لتطوع الفنان صبري عبد الرحيم قام بالتتلمذ على يد صديقه الملازم عبد المجيد نوري الحيالي وكذلك على يد أستاذه الرائد ألبير شفو اللذين تأثر بهما وبأسلوبهما وطريقة عزفهما وأدائهما وبعد ستة اشهر من التدريب والتمرين المتواصل على العزف والقراءة والكتابة الموسيقية تم نقل الفنان صبري عبد الرحيم ومعه عازف آلة الترومبيت عبد الزهرة عبد من جوق موسيقى بعقوبة إلى جوق موسيقى الحرس الملكي وذلك لتميزهم عن باقي المتطوعين في ذلك الجوق حيث يهتم جوق موسيقى الحرس الملكي بالعازفين الجيدين ويضم امهر العازفين على مستوى القطر ومديرية الموسيقى العسكرية وذلك للمهام والمسؤوليات الكثيرة الملقاة على عاتقهم. وبذلك فقد ادخل الفنان صبري عبد الرحيم المنهاج مع فرقة جوق موسيقى

الحرس الملكي في أواخر عام 1948م ، ومن تلك اللحظة أصبح العازف الأول على آلة الكلارنيت في الجوق. وبعد مرور عام كامل من التدريب المتواصل على أنواع آلة الكلارنيت والساكسفون كافة ، أصبح الفنان صبري عبد الرحيم في العام 1949م يجيد العزف عليها جميعاً بالقدرة والكفاءة ذاتها.
عام 1952م مُنح الفنان صبري عبد الرحيم رتبة جندي من الدرجة الأولى في الجيش العراقي واشترك بالحفل الكبير الذي أقامته مديرية الموسيقى العسكرية بقيادة المدير ألبير شفو وذلك في قاعة الملك فيصل الاول (قاعة الشعب حالياً) حيث تألف الجوق من خيرة العازفين في جميع الأجواق الموسيقى العسكرية في العراق وقد قدم أعمالاً عالمية مثل:-
كابريشيو سبانيول لكورساكوف.
كابريشيو اتاليان لجايكوفسكي.
السيمفونية الناقصة لشوبرت.
افتتاحية حلاق اشبيلية لروسيني.
السيمفونية الخامسة لبتهوفن.
حضر الحفل ابرز شخصيات المملكة العراقية آنذاك ، وموظفو السفارات والجاليات الأجنبية في العراق ونال عرضه دهشة وإعجاباً منقطعي النظير من قبل الحاضرين وقد أقيم لقاء مبالغ من خلال بيع البطاقات للدعم والتمويل الذاتي للمديرية ... وعند مقابلتي له عام 1999م يتذكر الفنان صبري عبد الرحيم تلك اللحظات ويقول: (حتى هذه اللحظة لم يظهر عمل موسيقي فخم على مستوى الموسيقى العسكرية العراقية مثل ذلك العمل من حيث التحضير والتدريب والأداء ، ومع الأسف لم تسجل تلك الحفلة حيث كانت على الهواء مباشرة ، لكنها بقيت خالدة في أذهان كل من حضرها وشارك فيها).لم تقتصر مشاركات الفنان صبري عبد الرحيم على مشاركات الجيش فقط وإنما شارك أيضا في مجالات فنية متعددة خارج نطاق الحياة العسكرية في العزف مع فرق موسيقية وغنائية وراقصة عديدة ومع عازفين متميزين مثل عازف آلة الترومبيت (عبد الزهرة عبد) ، وعازف آلة الأكورديون (عز الدين صدقي) (وهو من الفنانين المصريين المرموقين قدم إلى العراق واستقر في بغداد لغاية وفاته عام 1993م) ، ومع المغني الأسباني (مانوئيل كانو) الذي كان مغنيا جيدا ، بالإضافة إلى انه عازف على آلة الكيتار والطبول (Drums).
فضلاً عن مشاركاته في عزف (الصولو) على آلة الكلارنيت والساكسفون في تسجيل شتى أنواع المؤلفات الغنائية والموسيقية ، والأعمال والمؤلفات الموسيقية الأوركسترالية سواء أكان ذلك في استوديوهات التسجيل الحكومية الخاصة في دائرة الإذاعة والتلفزيون ، أم في الاستوديوهات الأهلية الخارجية ، أم في الحفلات العامة والخاصة لقاء أجور معينة ، ومن تلك الحفلات التي يتذكرها الفنان صبري عبد الرحيم حفلة موسيقية أقيمت في نادي العلوية عام 1954م إذ يقول عنها: (كانت حفلة موسيقية مخصصة لأعياد الجالية البريطانية حيث عزفت خلالها عدة أعمال موسيقية عالمية وكانت من ضمنها مقطوعة (Reminisces Of Scotland) وهي معزوفة اسكتلندية مختارة من الرقصات الاسكتلندية وعلى أثرها قام أفراد الجالية الاسكتلندية برمي قبعاتهم من شدة فرحهم وإعجابهم في إمكانية العزف والأداء). في عام 1956م تم منح الفنان صبري عبد الرحيم رتبة نائب عريف في الجيش العراقي وبعد قيام ثورة (14 تموز1958م) وحصول بعض التغييرات في مديرية الموسيقى العسكرية اشترك الفنان صبري عبد الرحيم مع جوق المقر العام للمرة الأولى خارج العراق بمعرض دمشق الدولي الخامس الذي أقيم في سوريا بتاريخ (1958/9/5م) حيث قدم عدة حفلات في الجناح العراقي للمعرض بقيادة الرائد موسى إبراهيم مع مشاركة كل من الجوق المصري ، والجوق الليبي ، والجوق السوري ، والجوق الروماني.في عام 1959م حصل الفنان صبري عبد الرحيم على رتبة عريف في الجيش العراقي ، في الوقت نفسه أعيد تشكيل الفرقة السيمفونية رسمياً إذ تبنتها ورعتها وزارة الإرشاد آنذاك إلا أن السنوات التالية شهدت تعثر الفرقة ومن ثم غيابها الأمر الذي ترك فراغاً واضحاً في الحياة الموسيقية والثقافية في البلد.عام 1962م منح الفنان صبري عبد الرحيم رتبة رئيس عرفاء في الجيش العراقي بعد أن اشترك مع جوق المقر العام خارج البلد بمعرض دمشق التاسع في سوريا والذي أقيم بتاريخ (1962/9/5م) وهي المشاركة الثانية لمديرية الموسيقى العسكرية خارج العراق إذ قُدِمَت عدة حفلات في الجناح العراقي في المعرض بقيادة النقيب عبد المجيد نوري الحيالي بالمشاركة مع جوق الجيش السوري وجوق الشرطة السورية. وفي عام 1965م منح الفنان صبري عبد الرحيم رتبة نائب ضابط في الجيش العراقي.
بعد عام 1968م أعيد تشكيل الفرقة السيمفونية الوطنية العراقية بقيادة الألماني (كونتر مومر) بعد عودته للعراق ، وبعد إجراء اختبار الترشيح لعازفي الفرقة من قبل لجنة الاختبار التي كان رئيسها الخبير الألماني وقائد الفرقة (كونتر مومر) وأعضاؤها كل من الفنانين منذر جميل حافظ ، واسعد محمد علي ، وفؤاد الماشطة ، وإحسان أدهم وغيرهم قامت اللجنة بتعيين الفنان صبري عبد الرحيم كرئيس لقسم آلة الكلارنيت واعتباره العازف الأول لآلة الكلارنيت في الفرقة ، والفنان عبد الحسن نمر كرئيس لقسم الساكسفون ، والفنان محمود

عيسى كرئيس لقسم الإيقاع ، والفنان نوبار كرئيس لقسم الكمان ، والفنان باسم حنا بطرس كرئيس لقسم الجلو ، والفنان غازي بهجت رئيساً لقسم الاوبوا ، والفنان إحسان ادهم رئيساً لقسم الفلوت ، والفنان اسعد محمد علي رئيساً لقسم الفيولا ، ومنذ ذلك الوقت والفرقة السيمفونية تكتسب حضوراً أكثر تميزاً في الحياة الموسيقية والثقافية وتجذب الكثير من المهتمين على صعيد البلد وخارجه.كان الفنان صبري عبد الرحيم من المعلمين الجيدين والمتميزين في مدرسة الموسيقى العسكرية ، إذ تخرج على يديه العديدون من العازفين الماهرين .. وفي هذا الصدد يذكر العميد المتقاعد عدنان عبد الحسين الحسيني: (إن أرادت الموسيقى العسكرية أن تفتخر بإبن من أبنائها فلن تجد فناناً رائع الالتزام بالقيم العسكرية والفنية والأخلاقية الرفيعة كالفنان صبري عبد الرحيم ، الذي كان ألقاً في تدريسه لآلة الكلارنيت ومخلصاً لها ، وهي آلة رئيسية في تشكيلة الأجواق العسكرية ، ومن خلال عملي في مديرية الموسيقى العسكرية أجد الاطمئنان يحل في نفسي حينما يكون الفنان صبري عبد الرحيم هو عازف (الصولو) لآلة الكلارنيت في اثناء قيادة المؤلفات الموسيقية).ويؤكد ذلك العقيد المتقاعد عبد الرزاق إبراهيم العزاوي بقوله: (أنا اعتبر الفنان صبري عبد الرحيم أفضل عازف على آلة الكلارنيت ليس في العراق فقط بل في الشرق الأوسط ، له إذن موسيقية مرهفة الحس ، وعازف شامل (كلاسك ، جاز ، شرقي) ، إضافة إلى انه من المعلمين المتميزين في تعليم العزف على آلة الكلارنيت ، وهو أفضل من تخرج كعازف ومعلم من الجيش وله العشرات من الطلاب المتميزين منهم الفنان علي الخصاف والفنان حسن عبد عليوي اللذين هما اليوم من العازفين البارعين على آلة الكلارنيت في الفرقة السيمفونية الوطنية العراقية). وكان العام 1975م عاماً مميزا للفنان صبري عبد الرحيم إذ منح رتبة نائب ضابط من الدرجة الأولى بعد اشتراكه مع صنف الموسيقى العسكرية للمرة الثالثة خارج العراق بمهرجان الموسيقى العسكرية الدولي الذي أقيم في مدينة (ليموج) الفرنسية إذ قدم الوفد الموسيقي العراقي عروضاً متميزة بقيادة العميد إبراهيم رمزي مع الرائد احمد مصطفى شارك خلالها الفنان صبري عبد الرحيم بالعزف المنفرد (الصولو) على آلة الكلارنيت وحاز على دهشة وإعجاب جميع المشاركين في ذلك المهرجان وأجريت معه العديد من اللقاءات الصحفية في الصحف والمجلات الفرنسية. وفي العام نفسه شارك الفنان صبري عبد الرحيم مع مديرية الموسيقى العسكرية في احتفالات دولة الأمارات العربية المتحدة في إمارة أبو ظبي إذ قدم الوفد الموسيقي العراقي عروضاً موسيقية عالمية متميزة بمناسبة العيد الوطني لدولة الأمارات إذ كان الجوق بقيادة الرائد إبراهيم احمد مصطفى ، وفي العام نفسه أيضا اشترك الفنان صبري عبد الرحيم مع مديرية الموسيقى العسكرية باحتفالات الاتحاد السوفيتي السابق وبدعوة من رئيس أركان الجيش الأحمر الروسي إذ قدم جوق موسيقى الكلية العسكرية بقيادة الرائد عبد السلام جميل عدة حفلات موسيقية ناجحة حازت على إعجاب الحاضرين.في عام 1980م كانت أخر مشاركات الفنان صبري عبد الرحيم خارج البلد مع مديرية الموسيقى العسكرية وذلك في المهرجان الموسيقي العسكري الدولي الذي أقيم في مدينة (ألبرت فيل) الفرنسية حيث ترأس الوفد الموسيقي العراقي العقيد عبد السلام جميل مع عضوية الرائد عبد الرزاق العزاوي ، والملازم الأول حميد عزيز حسين.يخبرنا العقيد المتقاعد ورئيس اتحاد الموسيقيين العراقيين الأستاذ عبد الرزاق إبراهيم العزاوي: (حينما كنت آمراً لمدرسة الموسيقى العسكرية للفترة من عام 1980م حتى العام 1984م ، كان لي فلم من إخراجي قدمته إلى دائرة التوجيه السياسي – قسم التصوير والسينما ، تدور أحداثه حول التطوع لصنف الموسيقى العسكرية ، فأخذت فكرة الفلم من سيرة حياة الفنان صبري عبد الرحيم ، كيف دخل الى الجيش وتطوع على ملاك الموسيقى العسكرية وهو لم يزل فتى في مقتبل العمر ، وكيف صنع منه الجيش عازفاً بارعاً جعل منه العازف الأول في الجوق الموسيقي العسكري ، والاوركسترا السيمفوني في الفرقة السيمفونية الوطنية العراقية). في عام 1985م أحيل الفنان صبري عبد الرحيم على التقاعد بناءً على طلبه. وبسبب ظروف صعبة كثيرة ألمت بالفنان اضطر فيها إلى بيع ألحانه ومؤلفاته الموسيقية لقاء مبلغ معين من المال أو إجازة يوم أو يومين لزيارة عائلته ولاسيما في الظروف العصيبة مثل ظروف الحرب والواجبات العسكرية الخطرة أو تحت ضغط الضباط والرتب العليا ، وفي بعض الأحيان قد يضطر فيها الفنان إلى إعطاء ألحانه ومؤلفاته بلا مقابل وأحيانا أخرى تسرق هذه الأعمال وتقدم بأسماء أخرى دون أن يتفوه بكلمة واحدة لأسباب خارجة عن إرادته. عند كتابة أول بحث يؤرخ الموسيقى العسكرية في العراق للباحث الرائد حميد عزيز حسين والذي نشر من قبل المركز الدولي لدراسات الموسيقى التقليدية التابع لدائرة الفنون الموسيقية - وزارة الثقافة والإعلام في بغداد عام 1985م ، وكذلك في كتاب (تاريخ القوات العراقية المسلحة) في جزئه الثاني والمؤلف من قبل لجنة في وزارة الدفاع في بغداد عام 1987م الفصل الخاص بالموسيقى العسكرية ، اعتمد بشكل كبير في إنجازها واستسقاء اغلب المعلومات الواردة فيها حول تأريخ الموسيقى العسكرية العراقية من الفنان صبري عبد الرحيم الذي لم يبخل على احد في أي معلومة عن الموسيقى العسكرية العراقية ، وقد ذكر الباحث الرائد حميد عزيز حسين شكره وتقديره لجهود الفنان صبري عبد الرحيم في متن البحث.
توفي الفنان صبري عبد الرحيم في بغداد عام 2000م.

كتاب مترجم في حلقات

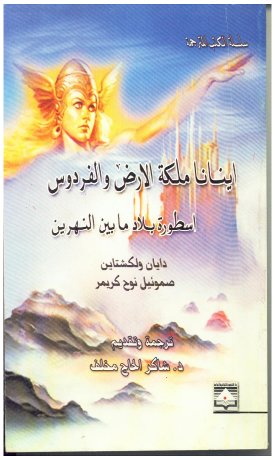
إينانا ملكة الارض والفردوس أسطورة بلاد مابين النهرين

دايان ولكشتاين – صموئيل نوح كريمر

ترجمة وتقديم د. شاكر الحاج مخلف

سلسلة الكتب المترجمة

الحلقة السادسة



سومر منصة الحكم والتشريع والمغامرة

استخدم الانسان الرافدي الرمز الاسطوري الكبير في حكاية للبحث عن المجهول والمعرفة وهذا نجده في الكثير من كتب علماء الحضارة القديمة وكذلك لدى الباحثين بشكل خاص في اصول الحضارة السومرية وأيضا التكوينات الدينية التي رافقتها والتي تعتبر من اعمدة تلك الحضارة وكذلك من العوامل المساعدة والاساسية لها مجمل تلك المعلومات والملاحظات ساعدت في تفسير النص الذي تم العثور عليه في الحفريات تلك التي شملت ارض سومر القديمة ذاك النص المعروف بإسم اينانا وإنكي وهو قصيدة ذات تكوينات مليئة بالدراما التي كما يبدو وظفت بشكل مؤثر على وفق صياغة شعرية تسمو الى نطق الالهة وتتماثل مع نصوص الحكمة ووصايا الطقوس التي عرفتها مدينة سومر آنذاك , يروي النص قصة انتقال التقاليد الحضارية من اريدو الى اوروك بطريقة اسطورية شيقة فالآلهة اينانا وهي الالهة الرئيسية لمدينة اوروك وكذلك تمثل الهة الحب والخصب فيما بعد عند السومريين هي التي تقرر ذات يوم زيارة إله الماء والحكمة انكي الذي يعد بمثابة الإله المعبود الرئيس في مدينة اريدو وعندما يتم اللقاء يرفع انكي كأسه ويشرب نخب اينانا قائلاً بإسم قدرتي التي لاحدود لها بإسم هيكلي المقدس المحفوظ بالصلوات والانفاس المقدسة قررت ان اعطي ابنتي اينانا ناموس الكهنوت وسمات الالوهية المطلقة سأمنحها بريق التاج النبيل لتغدو ملكة عظيمة فوق عرش فريد كسفينة من خشب ارز تمخر مياه بحر الزمن القادم لك كل ذلك لتكوني كما اريد قالت اينانا لقد قبلت بما سمعت ولتباركني اوروك المقدسة وليقيل عثراتي انكي المقدس العظيم مع شرب الانخاب واعطاء النواميس المتعلقة بتدبير الشؤون الدينية والعبادات وتمثل الالهة وقيادة الكهنوت ورعاية المعبد ومتابعة الطقوس الدينية يبدا انكي بالتخلف عن النواميس الدنيوية مثل الزراعة والتعدين والحرف والموسيقى والعدالة ونشر القوانين وما اليها من مهمات حتى تنتهي المادبة وقد حازت اينانا على عكس النواميس التي كانت في حماية انكي لصالح مدينة اريدو لتركب زورق السماء وتبحر عائدة الى اوروك وعندما يصحو انكي من سكرته يدرك فداحة الخطأ الذي ارتكبه لذلك يقرر ارسال وزيره ايزموند في اثر اينانا ومعه مجموعة من التنانين المرعبة ليسترجع اليه نواميسه التي فقدها وفي تفاصيل المتابعة يدرك ايزموند ومعه التنانين الطريدة اينانا وذلك عند المحطة الاولى حيث تقبض التنانين على المركب وتمنعه من الحركة وهنا تستنجد اينانا بوزيرتها الطيبة تشوبور التي تهب لنجدتها وتقدم لها المعونة وتتمكن من اطلاق المركب لكن الحكاية الاسطورية لا تتوقف عند هذا الحد بل تواصل انشاء التفاصيل والحوادث تخبرنا عن الذي حصل في المحطة الثانية حيث تدرك التنانين الطريدة اينانا وتقبض على المركب من جديد ومرة اخرى تتدخل تشوبور وهكذا يتكرر الامساك وكذلك الاطلاق حتى تتجاوز اينانا المحطة السادسة وتصل بعد ذلك اطراف مدينة اوروك عندها يتنازل انكي عن تلك النواميس المسروقة وينادي اينانا قائلا :

بإسم قدرتي انا انكي بإسم هيكلي المقدس انا انكي قررت ان تبقى النواميس التي اخذتها اينانا تتوج جبينها ولتشرق في عمر اوروك ولينصرف الكاهن الاعلى الى ينبوع الانشاد في الحرم المقدس اينانا ايتها القادمة نحو النور والخلود لتزدهر احوال مدينتك ويبتهج من حولك صغار اولاوك وليكن شعبك حليفا لشعب اريدو ولتتبوأ اوروك مكانتها في السمو وتصبح كالقمر والشمس وحديث الاناشيد الذي يتردد في البعيد البعيد , تلك النهاية مدونة على الرقيم السومري الذي تم العثور عليه خلال التنقيبات الاثرية التي جرت في وادي الرافدين الجنوبي وهي تؤكد دون شك ان التواصل بين مرحلة تل العبيد وصولا الى مرحلة حضارة اوروك تمت لتفتح المجال واسعا لقيام حضارة المدينة وفي تلك الظاهرة المهمة ترسخت جذور وتقاليد حضارة عالمية مازلنا نعيشها ونتامل في كل المجالات في نهاية مرحلة ظهور اوروك الثانية وكما يذكر علماء الاثار في مقدمتهم العراقي طه باقر والامريكي صموئيل نوح كريمر وغيرهما من العلماء عندما يتحدثون عن ظهور النماذج الاولى للكتابة في تاريخ الحضارة الرافدية وذلك عندما نغادر عصور ما قبل التاريخ ونبحر في العصور التاريخية وذلك مع ابتداء المرحلة التي يطلق عليها حضارة جمدت نصر.

يتبع

تراث شعبي

شجون في مفردات وكُنى من اللهجة العراقية

تعاون في إعدادها : د. علي ثويني – السويد/ صائب خليل- هولنده



ـ القبانجي : الشخص الذي يوزن البضاعة، ومتاتية من القبان أو الميزان.
ـ الاطرقجي : بائع السجاد والبساط .
ـ مغازجي : بائع الكراسي والمناضد المرايا واللوازم المنزلية .
– العبايجي : بائع العبي وناسجها، والعباية تسمى أحيانا (بشت) وتعني بالفارسية والكردية الظهر، ومنه ورد أسم (بشت كو) طرف العراق الشرقي الذي يقطنه العراقيون الفيلية، والذي يعني ظهر الجبل.
علوجي : يبيع الحبوب والطحين. والعلوه هي السوق أو سوق الجملة، وتعني باللغة الكثبان أو مرتفع الأرض، وشرح عنها وقال الكثير المرحوم مصطفى جواد، وكانت ساحة الشهداء بالأساس علوة، وأشهر العلاوي الباقية المستلهمة أسمها من الحلة، والواقعة على أطراف الكرخ، و كانت تباع فيها السلعة الأتية من جهات الحلة والفرات.ويتذكر جلنا أنها كانت شحيحة البنيان حتى بعد أنشاء المحطة العالمية لسكة القطار ثم المطار المدني (المثنى) .
ـ العربنجي : صاحب العربة.
ـ قلمجي : تاجر التبغ. وكان لايطلق على تاجر التبغ (تاجر) بل قلنش.
ـ الفروجي : خياط العبي (الفرو) .
ـ القندرجي : الشخص الذي يصنع الأحذية، و (قندره) كلمة تركية.
ـ جرخجي حارس ليلي، وجرخ يعني دائر أو دورة، والأسم متأتي من دورانه في الأزقة، ويسمى أحيانا النوبجي،ويعني الذي يأتي بالنوبة، أي بوقت معين أو فترة عمل محددة.
ـ الحمامجي : صاحب الحمام، والحمام كلمة عربية.
الفيترجي: وهو مصلح السيارات، والكلمة وارده من (فيتر (Feeter الأنكليزية، وتعني صاحب المقاييس أو آخذ القياس بـ (الفيته) ، وليس مصلح شئ ما.
ـ بنجرجي: وهو مصلح إطارات السيارات المطاطية، والكلمة واردة من الأنكليزية (بوينجر (Pointer والكلمة تعني صاحب (النقطة) أو محددها وتعني مجازا مكان التنفيس، ولا علاقة لها بإطارات السيارات.
ـ شابندر: (شاه بندر) رئيس التجار وهي من الفارسية مركبة من (شاه) ويعني رئيس أو ملك كما هو متداول، وبندر يعني الميناء وجعلت لدى المصريين المدينة للتمييز عن القرية (الكفر) ، وبذلك فالمركب يعني كبير رئيس الميناء.
ـ جلبي: وتعني مثل شاهبندر لكن من اللغة التركية، وتداولها العراقيون للدلالة على ملاك الأراضي، كما عبدالهادي بن عبدالحسين الجلبي والد السياسي أحمد الجلبي المتوفي 1988.



ـ دامرجي: وتعني حداد، والكلمة واردة من التركية حيث (دامر) يعني حديد، وثمة عائلة غنية في بغداد تحمل هذا الأسم.
ـ دايه: بمعنى مربية، أو سيدة، والكلمة من أصل فارسي بمعنى الرب أو الرئيس، وقد كان الأعراب في العراق القادمين من الجزيرة العربية يروجون (العراق دايه ونجد أمايه) ، أي أن أصلهم من نجد وتربيتهم في العراق، وهذا ما ذكره علي الوردي في لمحاته الإجتماعية. وداي أو دائي، ربما لها صلة مع إصطلاح (يدعي) و (مدعي بيها) أي (شقي) (اباضاي عند الشاميين) ومتقوي بين القوم بجسارته وشكيمته، فهو مثل السيد. والداعي: أي الشخص المتكلم اي الداعي لكم بالدعوات الصالحة كما يفسرها البعض.وداي تداولها الولاة الأتراك في الجزائر وتونس، كلقب لهم وأشهرهم حسين داي.وترادف كذلك تداول لقب (باي) كما أحمد باي والي قسنطينة الذي طرده الفرنسيون 1832م، وباي، تعني درجة رفيعة أو ذا المراتب، وهي من الفارسية كما (باية) درجة السلم عند العراقيين .

ـ كولجي :حارس المرمى، وكول كما هو معروف كلمة أنكليزية، مثلما كل مصطلحات اللعبة. والسبب لأن البريطانيين هم من اتى بهذه اللعبة بعد احتلالهم العراق.
ـ كلاوجي (او كلاوات) : يعني يضحك على ذقن الناس ويخدعهم، وربما يكون مصدرها (كلون (clawn الأنكليزية، وتعني المهرج.
ـ لوتي: تأتي بمعنى محتال، وهي تذكر بطبقة الشطار والعيارين في التراث العراقي أو الحرافيش في التراث المصري. وبعضهم يرجعها للمفردة الإنكليزية .Looting وربما الأمر أبعد من ذلك، وينسبها البعض الى قوم يسكنون سلطة عمان اليوم، و يدعون (اللواتي أو اللوتي) ، وكانوا يأمون البصرة ويكثرون فيها، ويتعاملون بالتجارة، ومن هناك أنطلقت الكلمة كون بعضهم كان يحاول الإحتيال ....
ـ خشب جاوى :جاوى اسم البهارات التي كانت تأتي من مدينة جاوه في اندونيسيا وآخذت التسمية على الخشب القوي الممتاز
ـ لولة او نبوبة : خشبة صغيرة كان يلف عليها خيوط الحرير، وفي بعض مناطق العراق يطلق على الحنفية (لولة) ، وتسمى (جشمه) لدى البعض وهي من التركية. ونبوبه وأنبوب العربية كلها من مصدر (نبار) السومرية ويعني القصب، ومنها جاءت كلمة أنبار، ربما بسبب وجود القصب على ضفاف الفرات فيها، أو ربما من (نبر) السامية التي ترمز لأرتفاع أرضها، بما يرد مثلا في (نبرة الصوت) ..
ـ النونة :دائرة صغيرة سوداء التي ترسم بين الحاجبين.
ـ نمنم : وهو الخرز الصغير الذي يستعمل في توشيح الأنسجة النسائية، وفي إكساء بعض المقتنيات الجميلة. وربما الكلمة واردة من (نمنم) ومنها (منمنمة) وهي الرسوم الدقيقة التي كانت تزوق بها الكتب، ولاسيما في الحقبة العباسية، ولاسيما القصص والمقامات ومنها مقامات الحريري التي رسمها الواسطي عام 1237م. ونرجح هنا أن هذا العرف قد ورد من كتب ماني البابلي، الداعية العراقي (213-277م) ، حيث كان رساما، وكان يضفي على كتبه الدينية وتعاليمة المكتوبة مسحات فنية من خلال الرسم عليها، ودعي كتابه حينئذ، قبل أن يمنع (ماني نامه) أي سجل أو كتاب ماني، ومنها حرفت لتصبح مع التقادم (منمنة) التي أحتفظت بفعل الرسم على الكتب، وقد ترجمها الأوربيون (Miniature) ، وترجمها البعض منهم (مصغرات) بما بدى لهم أنها تعني نمنم أي الصغير كما مفهوم النمنم لدينا .
ـ الكليدار :رئيس سدنة الروضة المقدسة كمرقد الروضة الحيدرية والروضة الحسينية والعباسية .
ـ الكيّم: (القيّم) رئيس سدنة في المراقد المقدسة مشتقه من مقام، ويعني الضريح، ويذكر بعض الباحثين أنها ترد في اليونانية (mocamo) ، وربما ترد بالآرامية التي أقتبست منها اليونانية الكثير حتى نهاية هذه اللفظة.
ـ الأسطة :كلمة تحوير لكلمة استاذ، ويعني معلم الحرفة أو حرّيف، وكان تطلق على المهندس والمعمار .
ـ النزل : مستأجر البيت .
ـ جيجان : يعني الشيشان الذين جاءوا الى العراق ايام الاحتلال العثماني، وهو أقليم من القوقاس، وكان قد وردت منها عوائل (كرجية) أي من (جورجيا) ومنهم الولاة المماليك الذين حكموا بغداد إبتداءا من سليمان باشا أبو ليلى عام 1750، حتى داود باشا عام 1831، الذي أنتهى به عصرهم بالفيضان والطاعون المشهور الذي كادت بغداد أن تدرس بسببه. ومن الجدير بالذكر أن هؤلاء جلبوا أطفالا أشتراهم الولاة العثمانيون من سوق العبيد في (تفليس) عاصمة جورجيا، واستخدموا في الإدارات التركية، وتأسست من بعضهم بيوتات عراقية، ومنهم السياسي العراقي في العهد الملكي حكمت سليمان الذي كان جده سليمان أبو ليلى.
ـ شقندحي : الشخص الفكه المحب للنكتة.
ـ سيبندي : أي أبو الثلاث ورقات، من مركب (سي- بند) من الفارسية، وتستعمل كلمة (دربدو) محاكية لها في الكردي والفارسي والتركي ونقلها الأتراك للبلقانيين، ومعناها طارق الأبواب أو المتسول.وكنت أسمع والدي يقول عن الشخص الضائع (در بدر) أو (هدر بدر) ومعناها من باب الى باب.
ـ بلتيقه : ومعناها حيلة، وهي واردة من اللغات الغربية التي تعني سياسة (Politica) ، لما فيها من حيل.
ـ بلشتي: ومعناها صاحب الحيلة، وقد أشتقت من بلشفي، وترتبط بحادث تسلق البلاشفه الى السلطة في روسيا، بعدما كان المناشفة أعداؤهم وأصحاب الثورة أكثر منهم، لكن حيلتهم أوصلتهم للسلطة.
ـ مسقوفي : ومعناه الشخص الذي لادين له (دين سز) ولا يحرم أمرا، وأنطلقت منذ هجوم الروس على العراق بعد عام 1914، من ضمن أحداث الحرب العالمية الأولى، وعاثوا في قرى ومدن شمال وشرق العراق ظلما وإغتصاب وسرقة .
ـ حبنتري : وهي متعددة المعاني وأهمها المعتد بنفسه، والمنتفخ إختيالا، وذهب الدكتور علي الشوك، بأنها واردة من مغامر (أوفنتور) في اللغات الغربية. (Adventure)
ـ القمَري : الآنة الهندية وهي تساوي 4 فلوس والظاهر أن كان بها شعار القمر في سكتها، وما زال الناس يستخدمون (مايساوي ولا قمري) يعني لايساوي شيئا. وقد سمعنا مثلا كلمة (طرة وكتبه) وهي تعني وجهي

العملة التركية، فطره تعني رسم الطغرائي المميز للعثمانيين، والكتبة هي الكتابة على الوجه الآخر.
ـ البابوج، الكلاش : نعال جلد أو المداس، ويسمى أحيانا الصندل.
ـ قصر :هو البيت الكبير ذو الواجهة الفخمة والذي يطل على النهر مباشرة، وبلاط كلمة قديمة يذكر البعض أنها محرفة من مصدر روماني (Palatium) التي تعني قصرا تحيطه حديقه.
ـ سكاير المزبن :سميت لوجود الزبانة في قاعدة السكارة.
ـ كرنتينه: ومعناها نظام الحجر الصحي لمن يحمل مرضا معديا. والكلمة أصلها إيطالي، وعممها الأتراك.
ـ كنتور: هو دولاب الملابس، والكلمة من أصل إيطالي ويعني (المحتوي) ، وتقابل كلمة (كاونتر (Caunter ، وهي الصناديق التي تحمل بها البضاعة عبر البحار.
ـ مزيّن : حلاق، وان اول من ادخل كلمة حلاق على محل عمله هو الحلاق مكي الأشتري (في بغداد العشرينات- عباس بغدادي) .
ـ صوج : كلمة تركية معناها الذنب أو الجناية .
ـ يمعود، معود : أي طويل العمر الذي تعود عليه السنون تلو السنين وهو في أحسن حال، أو يذهب البعض على تعوده على الكرم والعطاء.وفي السياق نشير الى أن اسم (مناتي) العراقي الذي لم يعد يطلق على المواليد منذ نصف قرن معناه المعطي أو الكريم من المصدر الآرامي، وهي نفسها كلمة (متي (Matti ومعناها (معطي) المقترنه بأسم احد حواريي السيد المسيح (ع) .
عالكيف :حسب المرام، وترد بكيفك أي كما تبتغي. وكيفجي، يعني كثير الأفراح، والراغب بالحفلات، وهي واردة من كيف أي فرح التي تعني المخدر (الحشيش) لدى المصريين والمغاربة.
ـ الطوبجي. جندي المدفعية.طوب معناها مدفع (كلمة تركية) جي. ضمير يدل على النسب لشئ مثل (عربان جي) اي صاحب العربانة .
ـ التوثية.عصا غليظة تتخذ من شجرة التوت، وجذع هذا الشجر ضخم حتى ورد في الأمثال البغدادية (فحل التوت بالبستان هيبه) ، بما يعني شخصا ضخما، ومهيوبا، لكنه ليس ذا فائدة كثيرا.
جام. كلمة مخففة من كلمة الزجاج، وتستعمل بالتركية وفي لغات البلقان .
ـ محروك الصفحة: هي شتيمة يطلقها الشامت على الميت، وتعني أن الميت قد أدخل جهنم لسوء عمله وأن جانبا منه قد أحترق فيها .
ـ فد: فرد واحد.
ـ جفيان: كلمة مشتقة من كفى. كأن يقال مثلا، كفي الله شر فلان.
ـ ملا: كلمة تستعمل لدى الشعوب الأعجمية محرفة من (مولى) أي سيد، و تعني في الدارجة الشيخ أو الأستاذ، ويتداولها المغاربه بأسم الشيخ أو الفقيه.
ـ جلت: كلت من كل أي أكتفى ومل.
ـ الكاع: القاع الأرض، وتعني عند بعض المغاربة (الكل) .
ـ جيب:أصل الكلمة فعل أمر من جاء يجئ. فيقال هات الشئ، أو جئ به.ثم حرفت .
ـ الآنة: (العانة) عملة هندية تسير على نظام الأربعات، فهي أربع بيزات، والقران أربع آنات، والربية أربع قرانات. ونعتقد هنا أن بيزه قد حرفت من كلمه (بيسه) البرتغالية وتعني قطعة من اللاتينية وتداوها الأسبان تصغيرا (بيسيتا) ، وقران هي محرفة لكلمة (كورون) وهي عملة الكثير من الأوربيين ومنها النمسا في القرن التاسع عشر التي كانت تعتبر عملة قوية. والكلمة محرفة من (قرن) السومرية المصدر,مثلما استعملت كلمة (هورن) المنبه أو البوق، و (كورن- كورنر) أي زاوية..الخ.
ـ السيان: طين أسود كريه الرائحة لوجود غاز الكبريت فيه، تخلفه مياه المجاري، والمياه الآسنة .
ـ البزاز: بائع القماش. البز (الثياب) مهنة البزاز، البزازة (عربية) .
ـ عزه العزّاك: أي أصابك من الحزن والنكبات مايستحق التعزية وتطييب الخاطر عليه .
ـ عمامة آخوندية: هي عمامة كبيرة جليلة القدر التي يلبسها كبار العلماء والفقهاء، و (آخون) كلمة فارسية بمعنى القارئ، ومنها جاءت (روزه خون) أو قارئ الروضه كون بعض الواعظين والقراء كانوا يحفظون كتاب (روضة الصالحين) عن ظهر قلب ويقرأونه على الناس. ومنها جاءت (قصه خون) أي قارئ القصة، وهو مايقابل الحكواتي في الشام والكوال في المغرب العربي.
ـ الوادم: الأوادم بلهجة اهل الريف في العراق جمع آدمي .
ـ الطلي: هوالخروف الفتي، وهو أكبر من الحمل وأصغر من الكبش .
ـ خلّي: فصيحة، بمعنى، دع أو اترك .
ـ السردار: السر، كلمة أعجمية، معناها رأس. دار، معناها القوم، رئيس القوم، ويذهب البعض أنها عربية وتعني دار السر، وكانت تطلق في السودان على القائد العام للجيش.

ـ درد: كلمة فارسية تعني الألم والوجع (الشبعان مايدري بدرد الجوعان) .
ـ الشربت: هو الشراب المحلى بالسكر ونحوه اي العصير .
ـ جمالة: جزء صغير زيادة عما يستحق، يكمل به الجزء الذي آخذه .
ـ عرقجين: عرق معناها معروف، والجين، كلمه تركية معناها، ماص. فيكون المعنى، ماص العرق .
ـ السراي: (الصيراي) . كلمة تركية (مبنى المحافظة) وتعني القصر.
ـ خوش: أصلها خوب وهي كلمة فارسية بمعنى جيد أو طيب .
ـ ولك، ولج. ويلك، ويلكي، كلها تفيد للنداء، وهي متأتية من (لك) أي عندك أمر أريد إخبارك به، ويستهجنها الناس، ويعتبرونها نوعا من الإستهانة، لكن الشاميين يستلطفوها.
ـ يزمط: فصيحة اي يبالغ في أطراء نفسه وأظهار قوته .
ـ سوله: يعني عادة أو تقليد والكلمة واردة من الآرامية.
ـ بلشه: ورطة، وهي متأتية من بلش، وتعني بدأ أو شرع.
ـ بعد عيني: ياعدل عيني .
ـ خركه: فصيحة، خرقة، وهنا نشير الى أن البطاقة المتداولة لديها مايحاكيها في اليونانية وبعض اللغات البلقانية .
ـ (بتاك) وتعني الرقعة التي تخيط على القماش.
ـ أبو الحصين. (الثعلب) الحصيني .
ـ أبو سرحان : (الذئب) .
ـ أبو خميّس. (الأسد) والكلمة حسب إعتقادنا مرتبطة بشخص أحد شيوخ عشائر المياح في الكوت ودجلة الأوسط، الذي عاش في القرن الثامن عشر، وكان جريئا واسمه (سبع بن خميّس) وأطلق خميّس على إبنه، فأصبح ابو خميّس، التي تداولتها الألسن.
ـ أبو خليل وأبو إسماعيل: تطلق الأولى كنية للجندي، بينما الثانية كنية للشرطي، ولا غرابة أن الأمر مرتبط بقصة الحال والترحال في قصص نبيي الله إبراهيم الخليل وإبنه إسماعيل (ع) ، فالأول كان متنقلا، بينما الثاني مستقرا، وربما الأمر متأتٍ من أن الجندي متنقل بينما الشرطي مكانه ثابت في المدن.
أم سبعة وسبعين. هي (أم أربعة وأربعين) وقد سميت هكذا على عدد الأرجل التي في جسمها .
فرهود : كان الجنود العثمانيون لاتدفع لهم مرتباتهم بأنتظام ولهذا كانوا قبل حلول الأعياد يهجمون على اسواق بغداد فينهبونها، وكان الناس قد أعتادوا ذلك فسموه بـ (فرهود) وهي مصطلح فارسي، فره (الكثرة) هود (الدكاكين) .
ـ طابو: بناية العقارات. كلمة تركية آتية من الكلمة اللاتينة (طوبوغراف) أي تضاريس الأرض ومنها كلمة مساح باللغات الغربية.
ـ زنكين : غني، ومن أكثر من أشتهر بها (ساره الزنكينه) الشخصية البغدادية المعروفة.
ـ كيمية: أي يدر أرباحا، وربما تأتي من القيّم، الذي يجمع الأموال في العتبات المقدسة وهي أرباح حتما.
ـ كليجة: كلمة ايرانية.نوع من انواع الكيك، وقد وردت عند إبن بطوطه عند ذكره لتقاليد أهل بغداد في أواسط القرن الرابع عشر الميلادي.
ـ جفجير: وهي مركبة من (كف) العربية و (جير) حديد، ومعناه اليد المعدنية أو الحديدية، ويسمى لدى أهل الجنوب العراقي (مس) ، وهنا نجد أن السيوطي يذكر في المزهر ص 88 في البحث عن الدخيل في العربية ذاكرا النبط ويقصد العراقيين الأوائل، بأن (تسميتهم النحاس مِسّاً لا أدري أعربيٌّ هو أم لا.) . والظاهر قد أختلط على السيوطي النحاس عن (الجفجير) ، أو ربما هي تداخل الصفة والأسم مثلما (الفرفوري) الذي هو الخزف، لكنه يعني (الصحن) وهو ماوجدناه باللغة الرومانية حيث أن كل صحن يطلق عليه (فرفوري) حتى الصحن الطائر تسمى لديهم . (farfuria zburatoara) ويمكن أن تكون كلمة فرفوري التي تستعمل كنية للكربلائي أو القاشاني أو خزف البناء، هي واردة من أصول آسيوية كأن تكون فارسية.
ـ تَنَكه: وهي الصفيح المعدني، وتستعمل للتهكم (خوش تنكه) . وأصل الكلمة أكدية وكنعانية وربما هي أقدم ومعناها القصدير، وهي فارسية. ومن سبيكتها مع النحاس بنسب ثابته يتولد البرونز، وهو أكثر تحملا وأطول عمرا من الحديد، لذا أستعملته شعوب و كنيت به حقبة تأريخية بالبرونزية. و (التنك) كان يجلبه الفينيقيون بأفلاكهم من الجزر الأنكليزية. وحينما كانوا يحلون هناك يقولون وصلنا (بر- التنك) أي أرض القصدير، وهي نفسها كلمة (بريطانيا (Britan الحالية، بعد أن حرفت قليلا.
ـ الأيجات : الخيول المعمرة في سباق الخيول (الريسز) و (ايجه) تطلق على المرأة المسنة كذلك.
ـ كجّة: وهو مايطلق على المرأة القبيحة وهو متأتي من الكلمة التركية keçi ومعناها معزة (صخلة) ، تهكما.
ـ خجة: إختصار لكلمة خديجة، تيمنا بالسيدة خديجة الكبرى (رض) ، وخديج بالعربية يعني الطفل الذي يولد

قبل أوان الولادة أو يسمى (سبيعي أو ثميني) ، أي كان حمله كذا شهر.
ـ طرزينه : وهي كلمة تركية محورة من (ترين (Train أو القطار، ويعني هنا ماكنة القطار أو الساحبة. وكنا نردد ونحن صغار محاكاة مع صوت القطار البخاري كلمتي (جبكلك..جبكلي) . وجبك بالتركية تعني السريع، وهو نوع من القطارات. ومن ذلك ورد الإصطلاح العراقي (يضرب جابك) ، ويعني الذي يمشي ويتنقل كثيرا و (جابك) تمت الصلة لنفس المصدر أي السريع.ومن طريف ما أذكر بأن كلمة (جبك) وتعني عند أهل رومانيا الرشوة أو (البخشيش) تلطفا، وهو مايعني مجازا أن تمد المعني بمبلغ (على السريع) .
(ميزوبوتاميا)



رؤية فنية

وليد شيت .. استعارات الجذور في اللوحة التشكيلية

محمد العبيدي ـ كاتب وأستاذ جامعي عراقي

الإستعارة قصيدة مصغرة.((مونرو برد سلي)) .... علم الجمال ، نيويورك ،1958

من هنا نريد أن نثبت العلاقة بين المعنى الحرفي للوحة، والمعنى المجازي المشبه بنسخة مختصرة داخل جمل القصيدة ، والدلالات المعمقة المتداخلة بمفردات اللوحة التشكيلية هو الآخر ينطوي على خطاب مميز للوحة، ولاسيما الخطاب الفني المقرون باستعارة المفردات التي تربط المعنى الصريح بالمعنى الضمني.

ولوحات الفنان الرسام وليد شيت وهو من المهتمين القلائل بهذه المسالة المعقدة

وليد شيت:

تخرج في أكاديمية الفنون الجميلة – بغداد 1969.

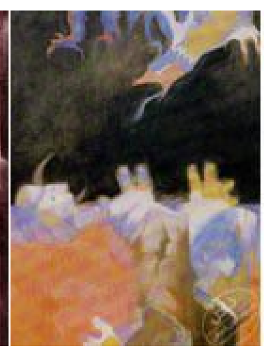
ـ شارك في العديد من المعارض داخل العراق وخارجه.

ـ عضو مؤسس لجماعة الأكاديميين العراقيين.

ـ عضو جمعية التشكيليين العراقيين.

ـ عضو نقابة الفنانين العراقيين.









ولكي نعطي المسائل المعقدة فرصاً للحلول لابد لنا من الاهتمام والأخذ بنظر الاعتبار المكانة الإدراكية للمفردة ، لأنّ عامل الاستعارة المنطقية هو الذي يميز المعنى الصريح والمعنى الضمني كما قلنا، ولأن هناك تمييزاً بين اللغة الإدراكية واللغة الانفعالية في اللوحة الفنية عمل الرسام ((وليد شيت)) من خلال لوحاته على كشف هذا التمييز بلغة جديدة وهي استعارة المفردة وتثبيت اللون وحركته والخط وحركته ويكون نسيجاً ، من نداءات تبدو هادئة في الكثير من نتاجاته التشكيلية، والذي حافظ على الهدوء هو دلالات المطابقة التي بهرجت القيمة الإدراكية للون عنده وهذا نعزيه بالدرجة الأساس إلى التجريب المفرط عنده لحركة الخط ، ومن ثم التحديدات التي أوجدت لنفسها أوجه المطابقة، والتي حددت بصورة جعلت من لوحته التشكيلة وظيفة وفي حالة اختباريه دائما.

تلك هي من المسائل التي يمكن للاستعارة أن تؤدي وظيفتها لتحصل على نموذج تعريفي للوحة الرسام من خلال الحركة ، الخط ، اللون.

نستطيع القول دائما أن كل الرسامين التشكيليين يرتبطون بوحي تلك الأسس ولكن ((وليد شيت)) يرتبط بدلالات الاستعارة المبنية على وفق الأسس الثلاثة التي يجعل من المتلقي ان يختار جزءًا من لوحته أمام اختبار إلى الجزء الآخر والآخر ويكشف عنه الغموض، هو ليس فك الشفرة ولا معرفة الطلاسم ولكن عامل التأويل مطلوب في كل نتاج فني وتداخل المعاني وتفاعلها أمر معقد ولكن هذه الطريقة جعلت من لوحات الفنان هو التركيز على عملية التحليل على وفق الصورة التي تصغرها الاستعارة بكل جزء من أجزائها ومن ثم يمكن رؤية عمله ونتاجه بصورته الكاملة دون المراجعة مرة ثانية.

ولكي تكون القراءة على وفق المنهج العلمي الأكاديمي والمبني على مصطلح ((الاستعارة)) وعلاقته باستعارات الجذور((ROOT METAPHORS))

ومن التحليل للوحة الرسام رقم((1)) يمكن وصف اللوحة ضمن تصنيف تنوع المعنى في استخدام المفردات ، أو نريد القول أن هناك نوعاً من لعبة ذكاء استطاع الرسام أن يستغل هذا المصطلح ليغطي فيه التسمية وان كانت عن قصد أو غير قصد ليس المهم من هذا إلا إعطاء أفكار تجعل من المتلقي أن يكون لنفسه طريق التحويل على وفق أجزاء اللوحة دون الاكتفاء بملاحظات هامشية وإنما ترغمه على استعمال صور المقارنة مابين جزء وجزء ومفردة ومفردة وصولا إلى التكامل في اللوحة وبالتالي إلى كل لوحاته التي يشترك بها في أي معرض في صالة العرض.

المقارنة هنا غير مسموح بها عنده وهذا ماتجسده اللوحة رقم ((2)) التي جعلت من المتلقي أن يوقعه في افتراضات ضمنية والمعالجة هنا ليست بالجزء من المفردة ولا بالكلية وإنما المعالجة هي باستعارة المفردة نفسها ، وبالتالي اوجب علينا الفهم المشترك لنتاجه السابق، وإن تحدث فجوة زمانية لكنها ثابتة من خلال المعايير، والمسألة الضمنية بدت لي واضحة في اللوحة رقم((3)) كونه ردم الفجوات كلها وبسط دلالات المفردات بالتجسيم وتخطى حدود الاستعارة بصورة فنية لها من الجوانب المركزية للمفردة نوع من الوظيفة العامة والمقصود هنا هو تحديد الإقناع أي أن استعارة المفردة واضحة وعملت وسيلة تأثير جعلت من النتاج أكثر جاذبية وهذا الفضل يعود إلى الاستعارة ، التي وفرت للوحة نوعا من المشابهة مع بقية المفردات وحلت اللغز بصورة اعتقد كانت أسلوبية الفنان في الرسم هنا يبدو لي غير مطروقة سابقا، وارى الحركة هي احد الصور المبنية على هذا المصطلح، توسيع المعنى مطلوب والعدول عن المفردة بسبب المشابهة أيضا مطلوب هو الآخر عند الفنان وليد شيت ولكن يجب أن يكون هناك ترسيخ وإحلال للمعنى وهذا ما وجدناه في اللوحة رقم((4)) ليس المعنى الحرفي للمفردة وإنما هناك دلالات استبدلت بفعل استعارة العديد من المفردات في اللوحة , يرى الكاتب إنها ابتكار دلالي واستطاع ((وليد شيت)) أن يترجم الاستعارة بكل معانيها دون خوف وبالنتيجة استبدال المفردة عنده غير مسموح بسبب وجود وهيمنة استعارة الجذور لكل مفردات لوحاته مما جعل نتاجاته تنمو ويرفض الخضوع إلى أي نوع من الأمور التي تعكر صفو الألوان عنده.

كل جديد

الموروث

دار الكتب والوثائق تشترك بمعرض الكتاب في وزارة الثقافة

الموروث ـ مديحة عبد الرحمن :

اقامت وزارة الثقافة معرضا خاصا للكتاب خلال المدة من 13 حتى 17 من شهر نيسان الفائت ، تضمن عرض كتب بمختلف مجالات العلوم الانسانية والدينية والتاريخية والمعرفية والادبية والشعرية والاقتصادية وقصص وروايات لمختلف المستويات وعدد من الكتب والاصدارات الحديثة والمترجمة عن اللغة الانكليزية والفرنسية بالاضافة الى اللغة العربية ، اشتركت به دار الكتب والوثائق بعدد من الكتب النادرة والحديثة .

تخلل افتتاح المعرض الذي حضره مستشار السيد وزير الثقافة الاستاذ حامد الراوي وعدد من المديرين العامين في الوزارة وحشد من الضيوف والمثقفين والمعنيين بالشأن الثقافي المعرفي من اساتذة الجامعات والمعاهد حفلا عزفت فيه مجموعة الجالغي البغدادي انغاما فلكلورية بغدادية اصيلة جسدت هذه التظاهرة الثقافية الحضارية الكبيرة .

اشترك بهذا المعرض الذي اقيم في قاعة المعارض الى جانب دار الكتب والوثائق عدد كبير من دور النشر الحكومية والاهلية والدوائر التابعة للوزارة دار الشؤون الثقافية ودائرة السينما والمسرح ودار الرواد المزدهرة ودار المأمون للترجمة والنشر ودار ثقافة الاطفال ودار النشر الكردية وبيت الحكمة ودور نشر اهلية مثل دار المختار للمسكوكات وموسوعة العلم والسينما والمسرح والهيئة العامة للاثار ومكتبة نعيم الشطري والمكتبة العصرية ومكتبة الجوادين العامة ودار الوراق الاهلية ومكتبة بغداد . وقد لقي هذا المعرض استحسان واقبال وحضور جمهورغفير من المثقفين والادباء والفنانين واساتذة الجامعة وطلاب الدراسات العليا واصحاب الشأن الثقافي والعلمي الذين اكتظت بهم قاعة العرض لما وفرته لهم الوزارة في هذه التظاهرة الثقافية من الكتب بمختلف شؤون الثقافة والمعرفة وبأسعار مخفضة ومناسبة .

افتتاح قاعة عشتار الرياضية في دار الكتب والوثائق

بغداد ـ الموروث :

افتتحت دار الكتب والوثائق قاعة عشتار الرياضية في مقرها يوم الثالث من آيار الجاري ، لمزاولة موظفي الدار التمارين الرياضية على وفق برنامج تدريبي خاص بالحفاظ على اللياقة البدنية ، ومعدل ساعة يومياً .

وهي خطوة مميزة في الدار التي تحرص على التجدد في مسيرتها واعمالها فجاء افتتاح القاعة الرياضية اضافة جديدة الى منهاجها .

جُهزت القاعة بالأجهزة والمستلزمات الرياضية المطلوبة .

دورتان تدريبيتان في الحفاظ على الوثائق

الموروث ـ ميمون صبيح :

نظمت دار الكتب دورتين لعدد من موظفي وزارة الثقافة – دارالشؤون الثقافية العامة ووزارة النقل ، متخصصة بكيفية الحفاظ على الوثائق وترميمها وصيانتها وارشفتها .

يأتي ذلك في اطار منهج الدار التي تحرص على اشاعة مفاهيم حماية ماتبقى من الارشيف الوطني من الاضرار البيئية والحوادث .

القى محاضرات الدورات ملاك متخصص في مختبر صيانة وترميم الوثائق .

استقبال كتب ورسائل جامعية ودوريات جديدة

الموروث ـ ميمون صبيح :

استقبل مركز الايداع القانوني في دار الكتب والوثائق خلال الشهر الفائت 141 كتابا باللغتين العربية والانكليزية و256 رسالة جامعية باللغة العربية و 76 باللغة الانكليزية و 200 قرص ليزري خاص بالرسائل

الجامعية .
ومنح المركز282 كتابا و332 رسالة جامعية و 19 دورية ارقام ايداع .

ترميم وثائق وجرائد وخرائط مهمة

الموروث- ميمون صبيح :

انجز مختبر صيانة وترميم الوثائق في دار الكتب والوثائق خلال الشهر الفائت تنظيف وترميم 441 ورقة من السجلات العثمانية وتنظيف وغسل وترميم جرائد وخرائط .
وقام بمعالجة عدد من الخرائط الكبيرة المهمة حفاظاً عليها من التلف .

رواد المكتبة الوطنية بالارقام

الموروث – ميمون صبيح

استقبلت المكتبة الوطنية خلال الشهر المنصرم 1588 مطالعا من الذكور والاناث ، واعارت 11576 كتابا و 430 رسالة جامعية و1605 مجلدا خاصا بـ (مجلة) 2390 مجلد اً خاصا بـ (صحيفة) و365 عدداً من جريدة الوقائع العراقية وتم استنساخ 5200 ورقة للمطالعين والباحثين .
يذكر ان المكتبة الوطنية شهدت خلال الاشهر الاخيرة زخما عليها من الباحثين وطلبة الدراسات العليا جراء التحسن النسبي في الاوضاع الامنية .

مهرجان الطابع الأول ومعرض العملات النقدية النادرة

الموروث ـ ميمون صبيح:

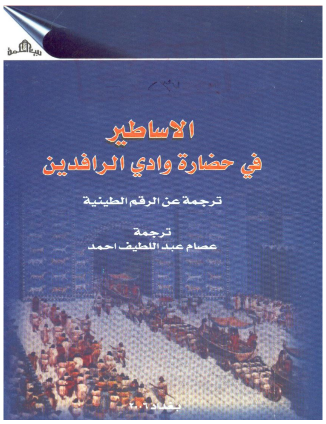


اقامت دائرة البريد والتوفير مهرجان الطابع الاول يوم الاربعاء 29 من شهر نيسان المنصرم استمر يومين في قاعة مبنى دائرة البريد والتوفير وتحت شعار الطابع سفير المحبة والصداقة وبحضور وزير الاتصالات السيد فاروق عبد القادر عبد الرحمن ووكيل الوزير ومستشاريه وعدد من المثقفين والاعلاميين وهواة جمع الطوابع الذين اطلعوا على معرض الطوابع والعملات النقدية النادرة العائدة الى العهد الملكي ووثائق التجنس العثمانية الاصلية ، والذي اقيم خلال المهرجان .
افتتح المهرجان بتلاوة آي من الذكر الحكيم تلاها احد طلاب مدرسة المنصور التاسيسية الابتدائية والقى السيد وزير الاتصالات كلمة بهذه المناسبة قال فيها : بعد استقرار الاوضاع الامنية وتطور العلاقات التجارية والاجتماعية بين دول اوربا خلال القرن السادس عشر برزت الحاجة الى التراسل وتبادل المعلومات بشكل اوسع ممادى الى انتشار الخدمات البريدية بين المواطنين فالطابع البريدي لم يعد حاليا مجرد لاصق يراد به تحصيل قيمة الخدمة البريدية بل اصبح اليوم سفيرا للصداقة والتعاون ورسولا للمحبة والتآلف بين الافراد كونه وسيلة ادخار مضمونة لانها ذات قيمة نقدية وباستطاعة الهاوي استثمارها .



فيما اكد وكيل الوزير السيد امير البياتي : ان جهات عديدة طالبت بالغاء البريد وعدم الحاجة اليه نتيجة ظهور وسائل الاتصال السريعة مثل الانترنت والمسجات والموبايل لكننا اثبتنا العكس بالتواصل مع التطور التكنلوجي وتغطية مساحات كبيرة في حياة الانسان اليومية .
وقال مدير دائرة البريد السيد صفاء الدين حمزة : ان يوم البريد العراقي اصبح تقليدا سنويا نحتفي به كل عام واخذ البريد بالتقدم نحو الامام مسرعا بسبب دخول الحاسوب الالي البريدي اسوة ببلدان العالم المتقدمة . وطالب السيد سايمن يوسف رئيس جمعية الطوابع العراقية مساعدة كل الوزارات في العراق باصدار طوابع خاصة بها فضلا عن تشكيل لجنة من وزارة الاتصالات وبالتعاون مع وزارة التربية لاقتناء الطلبة الطوابع البريدية وجمعها وسيلة ادخار مضمونة 0 وتضمن المهرجان القاء قصائد شعرية للشاعر بشير العبودي بعنوان وطني الحبيب العراق وصوت اهلنه تلاها تقديم مجموعة من الفعاليات لزهور مدرسة المنصور التاسيسية منها اناشيد مروج الوطن ، كلمات الفريد سمعان ، واغنية فوق النخل وهي من التراث البغدادي الاصيل ومن ثم قدمت مجموعة من الطلاب قصائد واغاني وفعاليات تلاها توزيع الهدايا والشهادات التقديرية للمتميزين وتكريم عوائل الشهداء واهداء درع الكرنفال الى عدد من مسؤولي الوزارة .

الأساطير في وادي الرافدين .. ترجمة عن الرُقم الطينية



يوهسلاف هروشكا   ترجمة : عصام عبد اللطيف احمد
بغداد – بيت الحكمة / 2006
142 صفحة ؛ حجم كبير

هذا الكتاب هو احد المطبوعات الجيكية المعنية بحضارة وادي الرافدين .. وقد اهتم الكتاب بالاساطير والملاحم السومرية والاكدية والبابلية ، والتي اعتبرت من اولى النتاجات الادبية – الشعرية في العالم – ان هذا المطبوع شهادة تاريخية للابداع الحضاري العراقي منذ اكثر من ثلاثة الاف عام .. وكما سيلاحظ القاريء قضايا انسانية ماتزال حتى اليوم على راس مايدور النقاش حوله في دوائر العلم والمعرفة والادب والفن .. ولعل صدور هذا المطبوع في ظروف الوطن الراهنة سيشكل تحضيرا اضافيا على معاني الانتماء للوطن , وتأكيدا على ضرورة رفع مستوى الاهداف والطموح المشروع لبنائه عزيزا مزدهرا وجديرا بهذا التاريخ وارثه الحضاري الذي ترنو اليه احداق لمعجبين والدارسين والمؤرخين والباحثين المتخصصين في كل انحاء العالم .
ان حضارة وادي الرافدين قد اسهمت في حركة التطور والنمو في العالم اجمع بما لايقبل الشك والتأويل والمكابرة والاختزال فأول مايدين به العالم لحضارة وادي الرافدين كان اختراع الكتابة وهي اساس كل علم وتقدم واختراع .

صحافة كربلاء للباحث والشاعر سلمان هادي آل طعمة

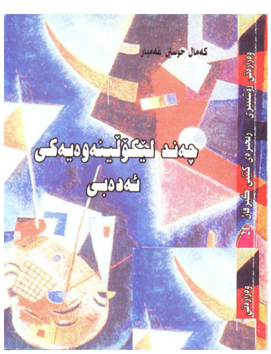


هذا الكتاب الموسوعي القيم كان قد صدر في دمشق 2005 . وتصدرت الكتاب مقدمة المؤلف التي بيَن فيها

أهمية الاعلام في تغيير المجتمع وتطويره ويرى الباحث إن الكثرة الكاثرة من الصحف والمجلات والنشرات والدوريات الصادرة في كربلاء دليل واضح على أهمية مدينة كربلاء في المجال الصحافي، وجاء الموضوع الاول بعنوان (الطباعة في كربلاء
نشأتها وتطورها) وأكد الباحث ان كربلاء أنجبت رهطاً كبيراً من المفكرين الذين ملأوا الدنيا بآثارهم الخوالد وسجلوا صفحات ناصعة في تأريخ الإسلام وسعت المدينة بنشر المعارف والعلوم وجلبت المطابع في سبيل خدمة لغة الضاد وهذه المطابع هي:
((أول مطبعة تأسست في كربلاء هي مطبعة السلام عام 1830م بينما تأسست المطبعة الحجرية عام 1856 م ثم مطبعة الحسيني التي تأسست سنة 1328 هجرية بعدها مطبعة الشباب التي تأسست عام 1935 م ومطبعة الثقافة 1941 ومطبعة الطف أيضا 1941 ثم مطبعة أهل البيت لصاحبها الحاج جاسم الكلكاوي عام 1956 ومطبعة كربلاء عام 1961 ثم مطبعة تموز عام 1970 فمطبعة الشمسي 1982 ومطبعة الرسول العربي 1986 ومطبعة بين الحرمين 1989 لصاحبيها علي الحسناوي وبسام محمد علي النصراوي)) .
يلي ذلك فصل عن نشأة الصحافة الكربلائية يستعرض فيه الباحث أبرز الصحف والمجلات الصادرة في كربلاء وعلى النحو الآتي:
وأولها (الانتباه) وهي صحيفة سياسية باللغة الفارسية صادرة عام 1914 صاحبها لبيب الملك الميرزا علي آقا الشيرازي، وصحيفة الحقائق وكذلك صحيفة انتقام وهي سياسية أصدرها لبيب الملك الميرزا علي آقا الشيرازي، ثم الاتفاق وهي جريدة عربية أنشأها الحاج مرزا علي الحائري وبرز عددها الاول في 7 نيسان 1916. وكذلك جريدة الغروب لصاحبها الاستاذ عباس علوان الصالح وصدر عددها الاول في يوم الاربعاء 24 تموز سنة 1935، ووصف الباحث هذه الجريدة بأنها محطة مهمة عند المتطلعين الى الثقافة الرفيعة. وفي سنة 1938 يوم التاسع من حزيران صدر العدد الاول من جريدة (الاسبوع) الاسبوعية وأورد الباحث مقاطع من الدراسات والبحوث والاخبار التي نشرتها هذه الجريدة، ثم تأتي جريدة الندوة سنة 1941 التي أدارها المحامي السيد محمد مهدي الوهاب آل طعمة وساهم في تحريرها نخبة من مثقفي البلد منهم الشيخ محسن أبو الحب ومشكور الاسدي ومحمد رضا مهدي وغيرهم، ثم (القدوة) التي صدر العدد الاخير(60) منها يوم السبت 13 شباط 1954 .
وهناك أيضا مجلة رسالة الشرق، وشعلة الأهالي وهي جريدة اسبوعية 1960 تأريخ منحها الامتياز. ومجلة الاقتصاد الاسبوعية التي تصدر عن غرفة تجارة كربلاء. وجريدة المجتمع وهي أدبية سياسية 1963 وكذلك الرائد التي صدرت عن نقابة المعلمين عام 1968 ومجلة الحرف التي اصدرتها تربية كربلاء 1969 ومجلة العمل التعاوني وصوت الاسلام والاخيضر والعهد والرائد الجديد ودليل المعرفة وغادة كربلاء وغيرها من الصحف والمجلات الكربلائية.
وهناك عرض لصحف مابعد الحرب الاخيرة والصحافة المدرسية، وأيضا الصحافة الدينية وهناك فصل عن الصحافة الكربلائية خارج كربلاء (في بغداد) ثم الصحافة الكربلائية في المنفى، وهناك ملحق صور عرض لعدد من الاصدارات التي قدم لها هذا الكتاب، الذي يحمل جهداً توثيقياً مهماً لمسيرة الصحافة في كربلاء المقدسة.

ميزوبوتاميا / السويد

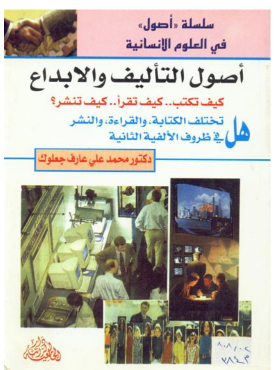
دراسات أدبية (باللغة الكردية)
كمال حسين غمبار
اربيل – مطبعة روشنبير / 2006
110 صفحة ؛ حجم صغير



يتناول الكتيب البنية ونهجها والنقد الادبي للبنية سواء أكان شعرا ام نثرا . ويتطرق الى الفلسفة الافلاطونية والشتراوسية وفوكو وبقية المدارس النقدية الادبية . كما يتناول البنية والثقافة الكردية والشعر الكردي الحديث الذي اعتمد على الشكل كبناء فني . ويعرض الكاتب نماذج شعرية لهذا النوع من الشعر .يستطرد الكاتب في موضوع النقد داعيا الى ايجاد نقد بناء ليصون الصياغة الشعرية والشاعر من النكوص والعقم الشعري بل يتصدى للجوانب السلبية فيها دون مجاراة لان الادب لايمكنه تخطي زمنه وعالمه لأنّ حدوده مرسومة ومحدودة ، وتطرق الى تقييم البنيوية في مجال النقد الادبي .

موائد الحَيس في فوائد امرئ القيس
للامام والعالم نجم الدين سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم بن سعيد الطوفي الصرصري ثم البغدادي الحنبلي / ت 716 هـ
دراسة وتحقيق / د. مصطفى عليان
عمان / دار البشير 1994
316 صفحة ؛ حجم كبير
الكتاب يمتاز بكونه مختصا بالنقد الادبي ، متفردا في بابه ، لذا فهو جديد، باختصاصه بشاعر جاهلي ، منهجي في وفاء ابوابه بمطالب شعر امرئ القيس ، واحاطتها بخصائصه الفنية ، فقد تفرد في موضوعه اذ لم نسمع عن كتاب في اثارنا النقدية القديمة فـرّدَ (امرأ القيس) بدراسة وقفت على خصائص شعره , وجوانب الجمال في فنه .ويحيط هذا الكتاب بقضايا شعــر امرئ القيس المثارة في النقدالادبي من حث البلاغة والفن , فخص تكراره للمعاني بباب ,ونبّه باثر شعره في الشعراء القدماء والمحدثين في باب ثان , وافاض في تحليل الصورة البيانية في شعره وتميزها بالجودة والابداع والتفرد في باب ثالث وانتخب ابياتا مما تعاورها الشراح واصحاب المعاني والنقاد لانها مشكلة في معناها او خلل في مبناها , فقوّم معانيها وزحافاتها في باب رابع . وجمع هذا الكتاب الى طرافة موضوعه وجدته , جرأة في الرأي , وقدرة على المغايرة والمخالفة , وذاتية في التذوق والفهم , اذ اراد المؤلف لكتابه ان يحمل خلاصة رؤيته النقدية الخاصة , لذلك خلا الكتاب من ذكر احد ممن عرض لشعر امرئ القيس بنقد او توجيه , الا من اشارة لبعض اللغويين مثل الاصمعي وابي عبيدة وابي علي الفارسي في مجال الرواية والرأي النحوي واكتفى باسناد الرأي المغاير له الى ما لم يسم فاعله بقوله "قيل" او "زعم" .

أصول التأليف والإبداع : كيف تكتب .. كيف تقرأ .. كيف تنشر ؟
هل تختلف الكتابة ، والقراءة ، والنشر في ظروف الالفية الثانية
(سلسلة " أصول " في العلوم الانسانية)
د. محمد علي عارف جعلوك
بيروت – دار الراتب الجامعية / 2000
224 صفحة ؛ حجم كبير



يتناول هذا الكتاب اصول الكتابة والتأليف وكيف يبدأ الكاتب بنقل فكرة معينة وينتقل منها الى فكرة اخرى وكيف ينتهي من ذلك ، مع الأخذ بنظر الاعتبار النظرة الى المستقبل والذي بدأت بوادر التغيير فيه وماسينعكس من هذا التغيير على الكتابة والقراءة والنشر بالطرق التقليدية .
قسم الكتاب الى اثني عشر فصلا :

1. يختص بتحديد لمن تكون الكتابة وماهي الموضوعات التي يراد كتابتها .
2. يتحدث عن الوسائل المساعدة على الكتابة .
3. يتناول العناصر التي يجب ان يهتم بها الكاتب لتكون كتاباته جيدة .
4. يتناول الكتابة المهنية .
5. يتناول الكتابة الفنية ودور علم البيان فيها .
6. كرس للتحدث عن اللغة واهميتها في الكتابة .
7. تناول التخصص في الكتابة والابداع .
8. تناول دور التشجيع في تنشيط الكتابة .
9. تناول الترجمة ودورها التثقيفي .
10. تحدث عن دور النشر ودورها في نشر الثقافة الحقيقية ومشاكل الناشرين والكتاب والموزعين والقراء .
11. تحدث عن اهمية القراءة ودورها التثقيفي .
12. تحدث عن مستقبل الكتابة والقراءة في ضوء المستحدثات العصرية .

قيم التكوين الدرامية في العرض المسرحي العراقي " رسالة ماجستير "

نمير رشيد بيري - بغداد – جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة /2008

يختص هذا البحث بمسألة تصميم القيم الدرامية – العقلية – والعاطفية والجمالية للتكوينات البصرية في العرض المسرحي العراقي ، ويهدف الى الكشف عن تلك القيم وفق عناصر التشكيل وعوامل التكوين البصري .قسم البحث الى اربعة فصول :

الاول : تناول مشكلة البحث والحاجة اليه وأهميته واهدافه وحدوده وتحديد المصطلحات فيه وتعريفها .

الثاني : استعرض وناقش الادبيات ذات الصلة بموضوع البحث وما يخص الخط والسطح والكتلة واللون والملمس والفراغ في هيئات الممثلين وازيائهم ومكياجهم وكذلك في المنظر المسرحي وملحقاته وفي الاضاءة وبما يخص التأكيد والاستقرار والتتابع والتوازن والوحدة.

الثالث : يحلل الباحث فيه قيم عناصر التكوين وعوامله في ثلاثة عروض مسرحية عراقية هي مسرحية (عطيل في المطبخ) لمخرجها سامي عبد الحميد ، ومسرحية (سدرا) لمخرجها فاضل خليل ، ومسرحية (تفاحة القلب) لمخرجها رياض شهيد ، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي اسلوباً لتحليل المحتوى .

الرابع : تناول مناقشة نتائج التحليل وتفسيرها وفق اهداف البحث حيث توصل الى استنتاجات وتوصيات ومقترحات تضمنها كتابه .

برنامج تعليمي لاكساب طلبة قسم التربية الفنية مهارات أستخدام الألوان الزيتية رسالة ماجستير

محمد عبد الله غيدان - بغداد – كلية الفنون الجميلة / 2008

تعد الاتجاهات الحديثة التي افرزتها الثورة العلمية والتكنولوجية والتي من مبادئها واسسها الاهتمام بهندسة البيئة التعليمية المتخصصة لتعليم المتعلم الذي يعد محوراً للعملية التعليمية وباساليب تخضع لتحليل التركيب والتطبيق والتقويم ، وما توظفه من معلومات ومفاهيم وفعاليات علمية تتم على وفق سياقات مبرمجة تنظم في الانظمة والقوانين التي وضعها علم التصميم التعليمي الذي أدخل في مجالات التخصص كافة . يهدف هذا البحث الى تصميم برنامج تعليمي لاكساب طلبة قسم التربية الفنية مهارات استخدام الالوان الزيتية ، وقياس فاعلية البرنامج التعليمي . يهتم هذا البحث بتدريس أحدى المواد الفنية المهمة في اختصاص التربية الفنية وهي مادة الرسم بالالوان الزيتية .

قسم البحث الى اربعة فصول :

الاول : تناول التعريف بالبحث ومشكلته واهميته واهدافه وحدوده .

الثاني : تناول الاطار النظري لبحث الدراسات السابقة .

الثالث : تناول منهجية البحث وأجراءاته .

الرابع : تناول نتائج البحث .

نظام متكامل بين التصميم والتجميع المعان بالحاسوب باستخدام السمة ، رسالة ماجستير/ باللغة الانكليزية

عمار امين علوان - بغداد / الجامعة التكنولوجية 2007

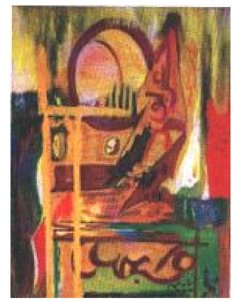
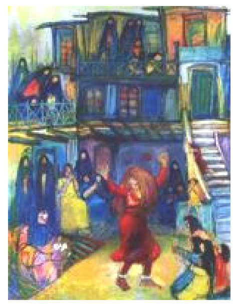
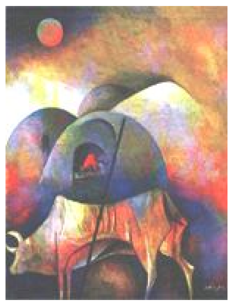
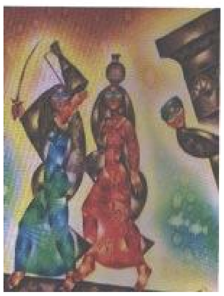
يعتبر هذا البحث محاولة لحل مشكلة نقل المعلومات بين التصميم والتجميع المعان بالحاسوب ، حيث يتم فيه بناء نظام يستخدم المعلومات المبهمة في حقل التصميم ويحللها ويعالجها بشكل يمكن استخدامها في ايجاد تتابع المنتجات المجمعة . وقد تم استخدام تقنية السمات التجمعية في عملية نقل المعلومات من حقل التصميم الى حقل ايجـــاد تتابـــع التجميع ، حيث تعتبر تقنية السمات التجمعية من التقنيات الحديثة المستخدمة في حل وتبسيط البيانات المعقدة في حقل التصميم ونقلها الى حقل تخطيط التجميع ، حيث يستفاد من المعلومات التي تحملها هذه السمات في ايجاد تتابع التجميع بشكل تلقائي دون تدخل الانسان . ويبين الباحث ان السمات التجمعية تساعد في الوصول الى افضل خطط للتجميع وايجاد افضل تتابع للاجزاء للوصول الى المنتج النهائي ، حيث تحل محل مخطط التجميع وتقوم بنقل نموذج التصميم من مرحلة الى مرحلة اخرى وبشكل تلقائي ، حيث يعمل في هذه التقنية على اختبار الاجزاء المجمعة وايجاد خطة التجميع للمنتج النهائي . يهدف هذا البحث الى تطوير نظام تمييز سمات التجميع لأتمتة تخطيط التتابع ، ولأتمتة الاتصال وايداء وظيفة التجميع باستخدام معلومات التصميم من خلال استخلاص السمات التجمعية من بيانات نموذج التصميم . في هذا البحث يقوم النظام باستخدام خوارزمية رئيسة تقوم بحل ثلاث مهمات رئيسة :الاولى : استخلاص وتمييز الاجزاء تلقائيا ، حيث يتم استخدام احدى تقنيات استخلاص وتمييز الاجزاء المصنعة واستخدام خوارزمية جزئية لاستخلاص وتمييز وتعريف العديد من الاجزاء المصنعة . الثانية : استخلاص وتمييز سمات التجميع حيث يتم استخلاصها من خلال تطابق الاجزاء المجمعة وتستخدم في هذه المهمة خوارزمية جزئية تستخدم العديد من البحوث في ايجاد سمات التجميع وتحديد العوامل والمعلومات الخاصة به .

الثالثة : ايجاد وتخطيط تتابع التجميع تلقائيا حيث يتم توليد تتابع التجميع من المعلومات المخزونة في السمات التجميعية وتمثيل الخطط التجميعية للاجزاء المجمعة . ان النظام في هذا البحث يقسم الى نظامين جزئيين هما ، نظام استخلاص وتمييز كل من السمات التصنيعية للاجزاء المجمعة واستخلاص وتمييز السمات التجميعية وتحديد المعلومات التجميعية ، ونظام تخطيط التتابع للتجميع وتمثيل التتابع ، حيث المعلومات الخارجة من النظام الجزئي الاول تعتبر معلومات داخلة الى النظام الجزئي الثاني . واخيرا يتم في هذا النظام اجراء تطبيق على منتج واختباره لايجاد تتابع التجميع لهذا المنتج .

ريشة وألوان :

لوحات لمؤيد البصام ، حسن عبد علوان، ناجي السنجري ، عبد الرزاق ياسر

هي أربع لوحات لأربعة فنانين تشكيليين عراقيين من ضمن مختارات المهرجان التشكيلي لمركز بيارق.

أزاميل :

منحوتات لنبراس أحمد ، ماهر السامرائي ، زيد لقمان ، أكرم ناجي

نضع أمامكم أعمالا لأربعة نحاتين عراقيين ، لكل واحد منهم أزميله وبصمته الخاصان به .
المنحوتات من إسهامات الفنانين بمعرض المهرجان التشكيلي لمركز بيارق 2009.






الكتابة..فن تحرر المفردات على الورق

سرى العميدي

بين الروح والقلم حديث ازلي وصراع دائم ينتهي بانسياب الكلمات المكبوتة وتحررها من دوامات الاضطهاد وانتشارها لتصل الى الهدف المنشود 0
وبهذا تكون قد قدمت خدمة ورسالة انسانية سامية تصل الى كم هائل من البشر.. الكتابة هي ان تشعر بكل ما تنثره من حروف على تلك الاسطر تتوخى من خلال هذه الاسطر ان تصل الى غايتك والهدف المرسوم بمخيلتك .كثيرا ما كانت الكتابة وسيلة اكثر تعبيرا عن خبايا الانسان لانها تلامس بين الافكار والقلم حيث لاوجود للعوائق لانك تكون حرا بينك وبين قلمك المعبر عن تطلعاتك
الكتابة هي كالموسيقى حيث تتناغم الحروف في ما بينها على اوتار المشاعر فتنتهي بلحن دافئ يلامس مشاعر الاخرين0
قبل ان تكتب عليك ان تضع امامك هدفاً من كتابتك هذه وما هي الرسالة التي تريد ايصالها الى المتلقي ، وبعدها تبتدئ باختيار المفردات التي تخدم موضوعك ومن اجل ان تستطيع ايصال ما تطمح اليه الى الاخرين لأن الكتابة يمكن ان تكون رسالة حب وسلام للعالم ان كانت نابعة من مشاعر صادقة وقلب نقي خالص ، فمن اجل ان لاتضيع الافكار وان لاتكون مترددا في الافصاح عما يجول في خاطرك امسك قلمك واكتب ، وعبر عن كل ما يمنعك لسانك الحديث عنه فقلمك سوف يستمع اليك فتكلم اليه لأنه الوحيد الذي يفهمك0
احيانا تكون الكتابة احد عناصر تدمير المجتمع بما تتضمنه من افكار متعصبة وعنصرية لكن علينا ان لا ننسى ان القلم يحكمه الضمير . وفي النهاية امسك قلمك واكتب لعل صمتك هذا يكون بداية ابداع لم تخطط له مسبقا

مواصفات المطرب الذي نريد

طه السامرائي

ان يكون صوته شجياً رخيماً وصاحب قرار وجواب ومساحة صوتية جيدة. ومن له الاداء الواضح الرائع ولا داعٍ لهز الاكتاف واجزاء الجسم الاخرى.
ان يكون صاحب اخلاق عالية في الاريحية والتواضع والتفاؤل والابتسام وسلامة الصدر ولطافة الهيئة والمظهر، وبعيداً عن السخف واللؤم والنفاق، همه اسعاد الآخرين وادخال الفرح والسرور والامل الى قلوبهم.
ان يكون مثقفاً مبدعاً غير مقلد ، ينتقي الكلمات والشعر الجميل المؤثر وله إلمام بالالحان والموسيقى وعلم النفس وأذواق الناس، ومحباً للاصالة وعارفاً بالتراث الغنائي العراقي والعربي الاصيل.
ان يكون عارفاً بطموحات الجماهير ومحترماً لمقدساتها الدينية والوطنية وان يكون كالداعية الى عقيدة ما ولكن عن طريق الغناء والموسيقى.
أما مسألة كل من هبّ ودبّ صار فناناً ومغنياً فهذه مهزلة وزوبعة في فنجان كما يقولون.

حوار أدبي مع نازك الملائكة قبل 23 عاماً

الشاعرة العربية الراحلة تحالفت مع "توهج الابداع في صلب مضمونه " ونأت بنفسها عن مسألة القافية وشكل القصيدة

بقلم/ الدكتور عبد الرضا علي

قبل أن أكتب أطروحتي عن نازك الملائكة وخلال مرحلة جمع الجزازات لتثبيت ما لها وما عليها، كتبتُ لها رسالة الى حيث كانت تقيم في الكويت في 1986 أشعرتها فيها برغبتي في الحصول على بعض الإجابات والمقالات، موضحاً هدفي في تأصيل القول في نظريتها النقدية برمتها، سواء ما كان متعلقاً منها بحركة الشعر الحر أم بغيرها، كشعر الشطرين، ومحاولاتها في ابتداع المصطلحات النقدية والأوزان الشعرية الجديدة وما تعلق من نقدها بالرواية والمسرح، وغير ذلك وطلبتُ منها تزويدي ببعض كتاباتها التي عزّ عليَّ الحصول عليها، لا سيما تلك التي نُشرت في مجلات تباعدت زماناً ومكانا. ولم يدم الانتظار طويلاً، فسرعان ما وصلني جوابها وقد أرفقتْ بهِ سيرتها الذاتية التي وسمتها بـ"المحات من سيرة حياتي وثقافتي"، ومعظم ما طلبتهُ من مقالاتها. ثم توالتْ رسائلي التي حملتْ بعض ما عنَّ لي من أسئلة خلال القراءة. لكنّ الذي كان يتولى الرد عليها كتابياً (بعد رسالتها الأولى) زوجها الدكتور عبد الهادي محبوبة، وكان رقيقاً دمثاً مجاملاً كصديقٍ قديم، يشعرني بعد المقدمات، أنّ ما يكتبهُ ليس سوى ردّ نازك. ومع ذلك كنتُ أظنُّ أنّ في بعض الردود توجيهاً يعود إليه، لا سيما ما كان منهُ مما تعلّق بتهمة الارتداد، والخروج على المنطلقات الأولى لحركة الشعر الحر. وحسماً للشك وإبعاداً لإثم الظنّ وتحقيقاً لفرصة اللقاء بها وجهاً لوجه، قرّرتُ السفر إلى الكويت لمناقشتها في بعض ما رأيته حريّاً بالمناقشة. غير أن الرياح جرت بما لا تشتهي السفنُ؛ فلم تمنحني سفارة الكويت ببغداد تأشيرةً لدخول الكويت! وحين التقيتُ الأستاذة الدكتورة خديجة الحديثي، وهي الصديقة الأثيرة الحميمة لنازك الملائكة، المطّلعة أكثر من غيرها على سيرتها وخصوصياتها الحيوية، وجدتُ عندها الكثير من الإجابات التي تعلقتْ بالسيرة الذاتية. أما ما تعلق منها بالفن والإبداع والنقد، فإن الدكتورة الحديثي تعهدتْ شخصياً بمساعدتي في تحقيق اللقاء بنازك. وفي مساء 20/ 3/ 1986، زارني في بغداد الصديق ثابت الآلوسي ليخبرني أنّ الدكتورة خديجة الحديثي تطلب مني مهاتفتها. وحين فعلتُ، أعلمتني أنّ نازك في بغداد لحضور مؤتمر الأدباء العرب الخامس عشر، وأنها تقيم في فندق "المنصور ميليا"، وأنها رتبتْ لي لقاءً بنازك صباح اليوم التالي 21/ 3/ 1986، في صالة الفندق، بشرط ألاّ أحمل آلة تصوير (كاميرا) وألاّ أسجل شيئاً أمامها، إنما أقوم بتسجيل وكتابة ما يدور في المقابلة بعد انتهاء اللقاء. فوافقتُ وشكرتها وهيّأتُ نفسي في تلك الليلة، وراجعتُ ما عنَّ لي من ملاحظات وهيّأتُ أسئلتي، وتدرّبت على المحاورة شفهيا وبعد تقديمي الشكر على موافقتها لإجراء المقابلة وترحيبي بها وبزوجها، بدأتُ الحديث (الذي أعددتُ لهُ نفسي) عن حركة الريادة ومعارك المتضامنين، مُعرّجاً على أهم ما ردّدهُ خصومها وما أشاعوه عنها من ارتدادٍ. وبيَّنتُ لها أنني أهدفُ من وراء هذا اللقاء إلى الوصول إلى الحقيقة وإذاعتها بين الناس وأن عليها أن تساعدني في ذلك لتكون دراستي موضوعية وألا تبخل عليّ بما يفيدني، وأن يتسع صدرها لبعض أسئلتي التي قد تحسبها استفزازية أو مشاكسة. فابتسمتْ ثم التفتتْ إلى الدكتور محبوبة الذي كان يجلس جوارها من جهة اليمين وكلمتْهُ بصوت خفيض، فحرك الدكتور رأسه ملتفتاً إليّ قائلاً: لك أن تسأل وتسجل الإجابات كتابةً فقد سمحتْ لك نازك بذلك. فأجبتهُ أنني التزمتُ بملاحظة الدكتورة خديجة الحديثي، فلم أُحضر معي أوراقاً، فنهض قائلاً: سآتيك بالأوراق من غرفتي... فكان أن سجلتُ: * سيدتي.. ثمة اختلاف بين موقفيك في "شظايا ورماد" (1949) و"قضايا الشعر المعاصر" (1962) من قضية الشعر الحر؛ فبعد أن كنتِ تردّدين مقولة برنارد شو: "اللاقاعدة هي القاعدة الذهبية" في هجومكِ على القيود والقواعد، عُدتِ إلى الميل للتقنين والضبط، والتعقيد، ممّا جعل بعض النقاد يرى في ما انتهيتِ إليه ارتداداً عمّا دعوتِ إليه في بداية الحركة. - هذا اتهامٌ لئيم روّجهُ بعض المغرضين الذين لم يكونوا راغبين في تشخيصي لعيوب شعرهم عندما بينتها في كتابي "قضايا الشعر المعاصر" تطبيقاً. أمّا ما يخصّ التنويع فأقول: إنّ لفتات الذوق في الإنسان المبدع ليستْ ثابتة، أي أنها تتبدل وفقاً لحالتهِ المزاجية (النفسية) دون إغفالٍ لأهمية الزمن، وهذا تنشيطٌ لنفس المبدع وحياته، ويمكنك الرجوع إلى مقدمة ديواني الموسوم بـ"للصلاة والثورة" المنشور سنة 1978، فستجد فيهِ تفسيراً لهذا التنوع.* في مقدمة ديوانكِ "شظايا ورماد" هاجمتِ القافية وعددتها حجراً تلقمهُ الطريقة القديمة كلَّ بيت، وأطلقت عليها تسمية "الإلهة المغرورة"، ورأيتِ أنها أنزلتْ بالشعر العربي خسائر لا يُحصى عددها. لكنّكِ بعد ثلاثة عشر عاماً أسفتِ لعدم عنايتكِ بالقافية كما ينبغي. وخلصتِ إلى القول إنَّ الشعر الحديث قد خسر خسارة كبيرة باطراحهِ لها. - نعم، إنني غيّرتُ رأيي في القافية. وقد كتبتُ أكثر من دراسة عن أهميتها في نفسية القارئ، ولكن أرجوك لا تسمّ ذلك ارتداداً، فأنا لستُ كذلك(بعد لحظات) يمكنك أن تسميه خروجاً..نعم، هو خروجٌ عن المنطلقات الأولى، وفقاً لتطورات العصر وملمحهِ الحضاري.* لِمَ كانت نازك الشاعرة غير

ملتزمة بمنطلقات نازك الناقدة طوال أكثر من عشرين عاماً في بعض الرؤى؟ - هل لك أن تبيّنِ المقصود بـ"بعض الرؤى. مثلاً: إن الناقدة كانت لا تجيز استخدام أكثر من خمس تفعيلات في الشطر الواحد، ورأتْ أن عدد التفعيلات يجب أن يُقنَّن كي يبقى الشطر مشدوداً دون ترهل. وحين أردنا معرفة مدى صلة تلك المنطلقات التنظيرية للناقدة بشعر الشاعرة تبيّن لنا أن الشاعرة نفسها خالفت الناقدة، واستخدمت تفعيلاتٍ أكثر مما سمحت به الناقدة في الشطر الواحد! - هل جرى ذلك فعلاً؟! وهل لك أن تُسمي بعض تلك القصائد؟ وفي أيّ ديوان؟ * لا أذكر أسماء تلك القصائد الآن، وربما سأُهاتفك لأسمِّي بعضها إن شئتِ، علماً أن ذلك الاستعمال ورد في أكثر من ديوان(بعد لحظات) ربما! ولعلَّ هذا الخروج كان بسبب توهج الحالة الشعرية، فلم ألتفتْ إليه. هل هناك رؤى أخرى في المخالفة!؟ * نعم. قضية الأضرب؟ - ما لها؟ * لم تكن الناقدةُ موافقةً على انتقال الشعراء في القصيدة الواحدة من ضربٍ إلى ما سواه، وظلّتْ تدعو إلى وحدة الضرب، ورأتْ في هذه الوحدة قانوناً جارياً في القصيدة العربية. لكن الشاعرة لم تتقيد بذلك القانون العَروضي في قصائدها الحرَّة في معظم البحور التي نظمت عليها. والأمثلة بالعشرات. فضلاً عن أن الناقدة رأتْ في تنوع أضرب خليل حاوي خروجاً على مبادئ الشعر الحر. - كنتُ حريصة في بداية الحركة على جعل ضرب القصيدة موحداً. ثم وجدتُ بمرور الزّمن أن أُذني تتقبل الانتقال من الضرب الواحد إلى ما سواه من الضروب الأخرى التي أجازها الخليل في البحر الشعري، فأبحت ذلك الانتقال في شعري وقصائد غيري.* أين كانت تلك الإباحة؟ أقصد في أيةِ دراسةٍ سمحتْ ناقدتنا بتنوع الأضرب؟ - في مقدمتي للطبعة الخامسة من كتابي "قضايا الشعر المعاصر (ملاحظة) في هذه اللحظة وصل إلى الفندق عصام الملائكة، أخو نازك، فسلم وجلس مبتعداً بعض الشيء قبالتنا، وآنذاك أعلمتني نازك أنّ أخاها عصام يريدُ أن يريها قطعة أرض رشحها لها لتشيد عليها منزلاً عندما تقرر العودة إلى بغداد، وهي لا تدري إن كان موقعها مناسباً، لذلك ستراها اليوم. فخيِّل إليَّ أنها تُريدُ إنهاء اللقاء، فاعتذرتُ، وهممتُ بالمغادرة، لكنها قالت لي إن أخاها جاء قبل الموعد، وأن المقابلة ستستمر حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً، فعدتُ إلى مواصلة طرح الأسئلة.* علمت أن للناقدة كتاباً نقدياً جديداً في طريقهِ إلى الطبع، ولعلَّهُ سيرفد قضايا الشعر المعاصر ويتواصل مع منطلقاتهِ النقدية ويضيف إلى تلك المنطلقات رؤىً جديدة، فهل أنّ ظهورهُ سيكون قريبا؟ - نعم، ثمة كتاب نقدي آخر أسميتهُ بـ"سيكولوجية الشعر"، نشرتُ منهُ فصلين، هما: "سيكولوجية القافية" و"الإبرة والقصيدة" في مجلة "الشعر" القاهرية، ولعلّهُ سيرى النور قريبا.* نشرتِ أكثر من حوارية وقصة قصيرة، حرصتِ فيها على ذكر فضاءات الأمكنة حرصاً تاماً وجعلت الأحداث والأزمنة ترتبط بها، بوصفها محاور الحبكة وأمكنتها المركزية، كما في قصصكِ "ياسمين" و"منحدر التل" و"قناديل لمندلي المقتولة". غير أن تسميتكِ للنهر الذي يروي مدينة "مندلي" بـ"السيبة" أوقعتكِ في الخطأ، لعدم وجود نهر بهذا الاسم في مندلي، فهل كان الخطأ مقصوداً؟ (تتذكر) نعم، أسميته بـ"السيبة"، وأقمتُ الأحداثُ حوله، فهل تأكدتَ أنَّ التسمية ليست صحيحة؟! * نعم أيتها الأستاذة، لأنني راجعتُ أكثر من مصدرٍ جغرافيّ ومرجع، فتأكدَ لي أن اسم النهر هو "كنكير" و ليس "السيبة". - أرجو أن توثّق الاسم وتكتب لي بهذا التوثيق، لأنّ مجموعتي القصصية الموسومة بـ"الشمس التي وراء القمة" في طريقها إلى المطبعة. سأفعل يا سيدتي. لكِ خالص العرفان، فقد منحتني إجاباتكِ ما كنتُ أصبو إليه من حقيقة، وأبعدتِ الظنَّ عني، وقرّبتِ إليّ اليقين. ملاحظات خارج المتن:كانت نازك عند اللقاء تعاني قليلاً من ألم أو قصور في حركة يدها اليسرى، كما ارتسمت على الجهة اليسرى من فمها بقايا نقاهة من مرض ألمّ بها، وترك فيها تلك الآثار.2-أشرتُ إشاراتٍ طفيفة إلى هذهِ المقابلة في بعض هوامش كتابيَّ الموسومين بـ"نازك الملائكة دراسة ومختارات 1987" و"نازك الملائكة الناقدة1995. 3-لم يُنشر كتاب نازك "سيكولوجية الشعر" إلا سنة 1993. كما لم تظهر مجموعتها القصصية "الشمس التي وراء القمة" إلاّ سنة 2000 في القاهرة.4-عند لقائي بالدكتور محبوبة (زوج نازك) وابنهما البرّاق في القاهرة صيف 2000، علمتُ أنهم لم يطلعوا على كتابي "نازك الملائكة الناقدة"، وبعد اللقاء صحباني إلى حيّ الحسين ومزارهِ بسيارتهما التي يقودها البرّاق، وطمأناني على حالة نازك المرضية، لكنهما ذكرا أنها قعيدة المنزل في حي "القبّة" بالقاهرة، وهي لا تغادرهُ إلاّ لماماً حين يصطحبانها أحياناً في جولاتٍ سياحية تقتصر على مشاهدة القاهرة وضواحيها من خلال شبابيك السيارة ليس إلا. وذكرا كذلك أنهما قبل مغادرتهما للمنزل أطعماها، وناولاها الدواء، وتركاها تأخذ قسطاً من الراحة.5-بعد عودتي إلى صنعاء من القاهرة بقينا نتبادل الرسائل، لكنه لم يجبني على رسالتي الأخيرة. وبعد مغادرتي لليمن نهاية في 2001، علمتُ من الصديق الشاعر عبد الرزاق الربيعي بوفاتهِ رحمهُ الله، لكنّ ما جاء في آخر رسالة منه حريّ بالذكر فيما يتعلق بآثار نازك غير المعروفة. إذ كتب لنا في 15/ 2/ 2001 يقول "النازك أعمال خطية بقلمها لم تُنشر حتى الان ذات أهمية بالنسبة للدارسين، من أهمها: يومياتها في 63 دفتراً بالقطع المتوسط، وشعر في دفترين لم تنشرهُ بدعوى أنهُ من شعر الصبا والمناسبات. ثم لقاءات إذاعية وصحفية في الكويت ودمشق ومصر وبيروت وبغداد، ومجالس أدبية مع مشاهير الأدباء الذين التقت بهم في القاهرة وبرنستن. ثم ترجمة حكاية بيتر بان مع وندي، تأليف ج. م. باري بالإنجليزية بناءً على طلب البرّاق في صغرهِ. ولها أيضاً رواية بعنوان "ظلٌّ على القمر" في أربعة فصول، وفي 243 صفحة، أتمنى أن يساعد الزمن على نشرها لإطلاع القراء والباحثين عليها". للانصاف أقول: هذه النسخة من اللمحات التي كتبتها نازك الملائكة في الكويت في 1974 وأفدتُ منها في دراستي لها، هي عينُها التي اعتمدتْ عليها الدكتورة حياة شرارة (عليها رحمة الله) في كتابها الموسوم بـ"صفحات من حياة نازك الملائكة" الذي نشرته المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر في بيروت سنة 1994م، فقد هاتفتني المرحومة حياة وطلبتها منّي سنة 1989، أيّام كنتُ أعملُ في جامعة الموصل، وأعلمتني أنّ شيخي الدكتور عليّ جواد الطاهر هو الذي اخبرها بامتلاكي لها، فأجبتها بالدارجة "تؤمرين دكتورة" فأبردتُها إليها في اليوم التالي، فكانت الدكتورة حياة مثالاً للوفاء والأمانة في البحث العلمي، فشكرتْ وأشارتْ أكثر من مرّةٍ إليّ،لاسيّما في الصفحتين: 19 و59، وهكذا هي أخلاق العلماء الذين يتحلّون بالإنصاف والموضوعيّة والأمانة.

(جريدة المشرق)

هل نحن شعب يقرا !!! و" اكيتو! "

متي كلو

" بدون الكتب يصمت الضمير، وتنام العدالة، وتقف الطبيعة جامدة، وتعرج الفلسفة، وتصاب الآداب بالصمم، وتطوي الظلمة سائر الأشياء."

أ.بارتوليني

بعد رحيل الشاعر العراقي عبدالوهاب البياتي في عام 1999 نظم حفلا تأبينيا بمناسبة مرور أربعين يوماً على رحيله ، برعاية موقع العراقي الإلكتروني في استراليا وتم تشكيل لجنة لهذا التابين برئاسة صاحب الموقع الاستاذ علاء مهدي وعدد من المهتمين بالثقافة في مدينة ملبورن ، وقبل يوم طلبت من احد الاصدقاء المدعوين بان " يعرج " قبل الاحتفالية الى مقهى يرتادها ابناء شعبنا ويؤكد عن موعدها ومكانها ويعلم الاخرين بهذه الاحتفالية التي يقيمها محبو الشاعر عبدالوهاب البياتي وادبه وتاريخه في الادب العراقي والعربي وعندما وصل الصديق لم ارى احدا معه او اي سيارة اخرى بعده او قبله ، واستفسرت منه هل بلغت من في المقهى ! اجابني : نعم

قلت له : لم ارَ احدا معك !

اجابني : احدهم قال لي من هو البياتي !!

والثاني قال بتهكم : لو بلغتنا منذ شهر كنا " رتبنا امورنا احنا والعائلة والجهال " !!

اجبته : والاخرون !

قال : الجماعة " فدوى لعيونهم " خطية مشغولين " هاي باط وهاي بيط بالدومينو والاخرون طاخ وطيخ بلعبة الزهر " الطاولي " والبعض منهم يترقبون " الجوكر " ! اما البعض الاخر كانوا ينهشون في جسد " البتزا " بدون رحمة ولا شفقة !! ويضيقون الخناق على قنينة ما !!!

واختتمت الاحتفالية بخمسين شخصا !!

فدهشت !

2

قبل عدة سنوات كان يقام سنويا احتفال شعبي لمناسبة الاول من نيسان او كما يسمى " عيد اكيتو " وهو السنة البابلية الاشورية ، وكان هذا الاحتفال يجمع كل التسميات لأبناء " بين النهرين " قبل ان يطعنوه بخنجر في وضح النهار ويمزقوا جسده واصبح كل فريق يحتفل احتفالا خاصا بسنته وتاريخه ! واصبح " اكيتو" مجزّءً رغما عنه بعد الالاف من السنين الى " اكي " والاخر " تو " !! و وفرت ادارة المهرجان في حينها الكثير من الفعاليات والخدمات فكان هنالك عروض للازياء والعاب لتسلية الاطفال وساهم عدد من المطربين في هذا الاحتفال مجانا وقدمت مسرحيات تاريخية تدعو الى الوحدة والتضامن والشعب الواحد والتاريخ الواحد وكل شئ كان واحدا ! كما كان هناك " اكشاك " لبيع الماكولات الخفيفة والهدايا ومنها " كشك " لصديق لبيع اقراص الليزر (CD) ، وفي حينها وردتني كميات لعدد من اصدارات دار نشر تعود لاحد ابناء شعبنا في الشتات ومن اجل ترويجها في هذه المدينة طلبت من الصديق ان يضع مجموعة من اصدارات هذه الدار بجانب اقراص الليزر وباسعار مخفضة خدمة للباحثين عن الكتب الحديثة وانخفاض كلفتها مقارنة لو طلبت عن طريق البريد الالكتروني ، وحالي حال الاخرين كنت من الزائرين الذين تجاوز عددهم اكثر من 2000 زائر ، وقبل نهاية المهرجان توجهت الى صديقي الذي تطوع لبيع تلك الكتب واخبرني انه باع ثلاثة منها فقط فبادرته قائلا :

- انا اعلم من اشترى تلك الكتب !

قال لي كيف عرفت !

اجبته : شاهدت من بعيد الدكتور الفلاني والاستاذ الذي بجانبه وهما يتصفحان مجموعة من الكتب ... قاطعني ورد مبتسما :

- نعم تصفحا الكثير منها ولكن قبل ان يغادرا طلب احدهما مني اخر قرص لنانسي عجرم اما الثاني فسألني عن آخر كتاب للابراج !!

فدهشت !

3

في كثير من الاحيان كنت استقل القطارات وخاصة في الصباح وقبل بداية الدوام الرسمي للشركات والمؤسسات في هذه المدينة أشاهد اغلبية الركاب منهمكين بقراءة جريدة او كتاب او مجلة و لا ينبس أحد منهم ببنت شفة مع من يجاوره المقعد الا ما ندر ولا تسمع سوى صوت عجلات عربات القطار ، *وفي أحد الأيام* ولشدة الازدحام كان الكثيرون من امثالي واقفين لعدم وجود اماكن للجلوس ، *ومن حسن حظي* كنت قريبا من مقعد غادر شاغله عندما توقف القطار في محطة ما ، وكانت دهشتي كبيرة عندما رأيت من بجانبي يقرأ

كتابا باللغة العربية ، فقلت في نفسي ان عدوى القراءة في القطارات والطائرات قد انتقلت الينا ايضا ، فبادرته :

- صباح الخير

فاجابني : صباح الخير

قلت له : جيد ان ارى احداً منا يقرا كتابا باللغة العربية ، من اين حضرتك !

اجابني باللغة الفصحى : انا بريطاني !!!

- بريطاني ! قلت له مندهشا !

اجابني : نعم

- **وتقرأ كتابا باللغة العربية !**
- **نعم انا مدرس اللغة العربية في احدى الجامعات في هذه المدينة .**

وسالني : وانت !

قلت له انا من العراق .

قال : رائع ان التقي من احد ابناء ميزوبوتاميا واكثر ما استمتع بمطالعاتي هو عن اقدم حضارة في التاريخ وعن بابل ونينوى وسومر واكد .

قلت له : هل زرت العراق !

اجابني : نعم وتمتعت بزيارة بغداد واكلة " المسقوف كما سماها " في شارع ابي نؤاس وقرات الكثير عن الجواهري والرصافي والزهاوي والسياب وبلند الحيدري والبياتي وجواد سليم وغيرهم .

4

على وفق الاحصائيات المتوفرة على الشبكة العنكبوتية نجد ما يأتي :

" يقرأ الفرد العربي 6 دقائق فقط في السنة ، بينما الفرد الاوربي اكثر من 12000 دقيقة وان معدل القراءة في العالم العربي هو 4 % مما يطالعه الفرد في انكلترا وان الاوربي يقرأ 36 كتابا في السنة والاسرائيلي 40 كتابا اما في عالمنا العربي فيقرأ 80 شخصا كتابا واحدا فقط !! وان نصيب الطفل الامريكي من الكتب في العام 132608 والبريطاني 3838 والفرنسي 2118 والروسي 1485 "

اما طفلنا !! لا يحتاج الى كتاب لأن والده .... لا يطعن " ايكتو " فقط بل يطعن اور واريدو ونينوى وبابل واشور وسومر و يساهم بتمزيق التاريخ كله .

5

ولم اندهش او استغرب من كل هذا الطعن والتمزق لأننا شعب لا يقرا !!

(موقع مركز النور الإعلامي والثقافي المستقل - السويد)

www.alnoor.ae

أقدم ساعي بريد يجوب شوارع بغداد منذ خمسين عاماً

زهير الفتلاوي

رضا القباني.. اقدم ساعي بريد في بغداد يعمل في هذه المهنة منذ اربعين سنة حتى الان... ألتقيناه في شوارع بغداد وهو يزاول مهنته..

***ماهي ذكرياتك (حجي ابو محمد)؟**

- لدي صورة مع الزعيم عبد الكريم قاسم في بداية عملي وكان راتبي نصف دينار وبتقاعدي بعد السقوط عملت خمسَ سنوات مجانا في وسط المفخخات والعبوات لأنني اعشق مهنتي وبغداد.

***هل اختلف العمل عن السابق؟**

- بالطبع اختلف ، فمع ظهور الانترنيت والسيارات قلَّ عملي لاسيما اني اتنقل بالدراجة الهوائية.. قبل اشهر كرمني وزير الثقافة بخمسمائة الف دينار على اثر معرضي الفوتوغرافي الذي يجمعني مع الكثير من الشخصيات التأريخية في بغداد0

***لماذا هذا الاعتزاز بهذا الزي الذي ترتديه حتى الان؟**

- انا اعشق عملي ومنه هذا الزي فهو يشعرني انني اخدم الجميع واقدم لهم الاخبار من الاحبة والاخوة .. لدي ثلاثة اكياس مملوءة بالصور الفوتوغرافية وعاصرت معظم المثقفين والاساتذة من خلال مهنتي مثل حسين علي محفوظ وعناد غزوان وحسين امين.

(جريدة المؤتمر - العدد1748)

معرض الكتاب الثاني لمركز البحوث والدراسات الإسلامية في نينوى

وليد مال الله

وليد مال الله- نينوى
أفتتح مركز البحوث والدراسات الإسلامية في نينوى معرضه الثاني للكتاب الذي أستمر عشرة أيام في المركز الطلابي على ارض جامعة الموصل.
وقال مدير مركز البحوث والدراسات أياد حامد محمود في تصريح خاص "شمل المعرض (86) عنواناً في المجالات العلمية والثقافية والاجتماعية والتاريخية فيما غلب على المعرض الطابع الإسلامي"، وأشار محمود الى أن "المركز مؤسسة بحثية تعنى بالدراسات الإسلامية والتاريخية والأدبية والتراثية وتسعى للانفتاح على مختلف حقول المعرفة"، مضيفاً ان المركز يرتبط إدارياً بمديرية الوقف السني وفنياً بمركز البحوث والدراسات الإسلامية ببغداد، ويهدف الى خدمة الباحثين بما يتوفر لديه من إمكانيات واستقطاب الكفاءات وتيسير سبل نشر مؤلفاتهم والاهتمام بالمخطوطات وصيانتها وتصويرها بالطرق العلمية الحديثة، وحث الباحثين على تحقيقها إحياءً لتراثنا العربي والإسلامي".
وعن الأقسام العلمية لمركز البحوث أضاف محمود " تأسس مركز البحوث والدراسات الإسلامية بنينوى في 29 أيلول عام 2004، ويشمل، قسم البحوث والدراسات الذي يقوم بإعداد بحوث ودراسات، وفحص البحوث التي تسلم الى المركز. وقسم المكتبة والذي يقوم بتسجيل الكتب وفهرستها وتصنيفها وإقامة معرض سنوي للكتاب. وقسم الانترنت والمكتبة الالكترونية ويقوم هذا القسم بسحب الكتب الالكترونية والبحوث والمخطوطات وتقديم المساعدة للباحثين في التعرف على المصادر الالكترونية لبحوثهم. وقسم الإعلام الذي يختص بتوثيق نشاطات المركز وأرشفة التقارير الإعلامية وينهض بإصدار مجلة (دار العلم) وهي فصلية ثقافية فكرية إسلامية.

(موقع مركز النور ـ مؤسسة النور للثقافة والاعلام ـ السويد)
www.alnoor.se

رسالة الى الواعدين : إكثروا من القراءة

عبد الحميد الجباري / شاعر

ابتعدوا عن الغرور او الرضى عن النفس وزيدوا من زادكم الثقافي، اكثروا من القراءة.. فالمثقف لايكون مبدعا الا اذا كان ذا خزين ثقافي متنوع، والمبدع ينتهي حين يعتقد انه قد بلغ القمة..
تمسكوا بالتواضع والسلوك المتزن واحترموا الآخرين وليكن ايمانكم بمبدأ الحوار واحترام الرأي الاخر بلا حدود واعلموا ان الثقافة بحر متلاطم الامواج وقد قيل (اطلب العلم من المهد الى اللحد)، احبوا الحقيقة والجمال والصفاء الروحي واكرهوا الحقد والبغضاء وروح التعالي على الاخرين.
ان الثقافة والابداع سلوك اجتماعي بالدرجة الاولى. حاربوا الظلم والاستبداد والتعسف والاستغلال ودافعوا عن المظلومين والمحرومين ، فالمثقف والمبدع يجب ان يكون صاحب رسالة انسانية تعمل من اجل الخير والحق والعدالة وسعادة الانسان وان السعادة الحقيقية هي ان تعملوا من اجل سعادة الانسان .
اتمنى لكم النجاح والتوفيق والسلام.

(جريدة المؤتمر ـ العدد /1782)

الصحافة أيام زمان

نفائس المخطوطات في المكتبة القادرية

نماذج من المصاحف النادرة المطعمة بالذهب الخالص

العلماء العراقيون الاعلام الذين أهدوا مكتباتهم الخاصة للمكتبة

عبد الحميد الالوسي

المكتبة القادرية عريقة في القدم، تمتد جذورها في اعماق التاريخ حتى تصل الى عام 1132 ميلادية وهي السنة التي تولى فيها الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره ونور ضريحه رعايتها وقام بالتدريس في مدرستها خلفاً لأستاذه الكبير وشيخه الجليل (ابو سعيد المخرمي) وتوالت الايام وتعاقبت السنون حتى اذا آلت النقابة في بغداد الى السيد عبد الرحمن الكيلاني احد العلماء الاعلام في عصره فكر رحمة الله عليه في امر المكتبة وراى بثاقب بصره –مدفوعا بحبه للعلم والعلماء- ان يضم خزانة كتبه اليها بما حوت من نفائس المخطوطات ونوادر المحفوظات فاوقفها عليها وفي سنة 1954 ميلادية اجمع اولاد النقيب المشار اليه على ضم مكتبة والدهم نهائيا الى المكتبة القادرية مع اعادة تنظيمها وبذا اصبحت تحتوي عامئذ على 763 اثرا مخطوطا و2088 مجلدا مطبوعا وعندما آلت التولية على اوقاف الشيخ عبد القادر الكيلاني الى الاستاذين يوسف الكيلاني وبرهان الدين الكيلاني المتوليين الحاليين لم يالوا جهدا في سبيل انعاش المكتبة والسير بها نحو الاحسن والافضل حتى ان السيد يوسف الكيلاني احد المتوليين اشترى من اوربا وبماله الخاص مجموعة كبيرة من الكتب باللغات الاجنبية وفي مختلف العلوم وقدمها هدية للمكتبة.

وبينما رأي المتوليين ان الغرف المخصصة للمكتبة الكائنة في الطابق الثاني من الحضرة الكيلانية ضاقت بخزائن الكتب وبالمطالعين قاما بتنفيذ عمل ضخم حقا بان شيدا بناية جديدة على انقاض غرف قديمة حدثا فيها قاعة مطالعة فخمة جدا بطابقين مساحتها مائتا متر مربع واربع غرف وضعت فيها الخزائن الخاصة بالكتب وقد بلغت تكاليف هذه البناية جملة نحو العشرة آلاف دينار ، والمتوليان الحاليان مولعان بالكتب ومن هنا كانت عنايتهما بالمكتبة كبيرة جدا فقد بلغ جملة ماتشتريه المكتبة سنويا من الكتب سواء من مكتبات بغداد او من خارج العراق نيفا والف كتاب ، وفي خزائنها اليوم الى تاريخ كتابة هذه السطور سبعة عشر الف مجلد منها اربعة عشر وثلثمائة والف كتاب مخطوط وستمائة مجلد في شتى العلوم والاداب مطبوع باللغات الالمانية والروسية والاسبانية والفرنسية والانكليزية.

وقد اهديت الى المكتبة في اوقات متفاوتة عدة مكتبات شخصية تبرع بها اصحابها او ورثتهم من بعدهم وهذه المكتبات هي مكتبة المرحوم الشيخ قاسم القيسي ومكتبة المرحوم الشيخ اسماعيل الخطيب مدرس الجامع الكبير في الكوت ومكتبة الشيخ محمد سعيد المفتي مدرس الجامع الكبير في الرمادي ومكتبة المرحوم احمد جمال الدين الكيلاني ومكتبة المرحوم السيد ابراهيم سيف الدين الكيلاني النقيب السابق ومكتبة المرحوم السيد عاصم الكيلاني النقيب الاسبق ومكتبة المرحوم السيد عبد الحميد الكيلاني ومكتبة الزعيم المتقاعد حسين فوزي واثمن مجموعة من الكتب اهديت للمكتبة القادرية هي مجموعة كتب المرحوم السيد يوسف العطا مفتى بغداد الاسبق.

وفي المكتبة عدد من الكتب والمراجع الثمينة النادرة مايرضى جميع القراء والباحثين على مختلف ميولهم ففيها كتب في الفقه والحديث واللغة والعروض وسائر فنون الادب والفلسفة والالهيات وعلوم القران والتاريخ والجغرافية والانسانيات بكاملها.

وفي المكتبة ظاهرة بارزة هي انها تهيئ للبحث العلمي العالي والدراسات الاكاديمية، ولن يجد الدارسون المبتدئون ما يعينهم فيها بمقدار مايجدونه في غيرها من المكتبات الخاصة الاخرى، وفي وسعي ان احدد مركزها في عالم الفكر بانها اكاديمية للدراسات العالية فقط، وثمة ظاهرة اخرى في المكتبة تمتاز بها عن جميع المكتبات –باستثناء مكتبة الاثار- تلك هي وجود مخطوطات ثمينة جدا ونادرة جدا، ففي المكتبة القادرية اربعة عشر مصحفا مخطوطا بالذهب الخالص المطعم بالميناء الزرقاء، وفيها كذلك مصحف بمجلدين بقياس 94*61 سنتيمترا مخطوط بالذهب الخالص من قبل رجل اسمه (عبد الله خان) بامر من السردار (جمعة) حاكم كشمير عليه ستة تفاسير في الحواشي مع ترجمة بالفارسية ولم اعثر على تاريخ كتابته وجميع هذه المصاحف هي من مجموعة كتب السيد عبد الرحمن النقيب، وفي المكتبة ايضا اقدم مصحف مخطوط وقد لاحظت ان الصحيفتين الاخيرتين منه ناقصتان وقد اكملتا بخط حديث يغاير الخط الذي كتب به اذ إن خط المصحف من خطوط القرن الخامس الهجري ، هذا المصحف قدم الى المكتبة هدية من السيدة الفاضلة (حسنى الطالباني) من كركوك.

وتعتز المكتبة ايضا بوجود مصحف كامل كتب بالخط المغربي وبالذهب الخالص، وكذلك (دلائل الخيرات) صغير الحجم جدا بالخط المغربي ايضا وبالذهب الخالص كذلك، وفي المكتبة كذلك من النفائس كتابان احدهما كتب في

عام 444 هجرية بالخط المهمل اي غير المنقوط وهو (منتخب من يتيمة الدهر لابي محجن) ولم اعثر على اسم كاتبه وهو من مجموعة كتب المرحوم السيد يوسف العطا والثاني (شرح مقامات الحريري للمسعودي) كتب في عام 602 هجرية ولم اعثر على اسم الكاتب ايضا وهو من مجموعة كتب السيد عبد الرحمن النقيب.
وفي المكتبة لوحة داخل اطار مستطيلة الشكل تقريبا طولها تسعون سنتيمترا وعرضها ثمانون مخطوط فيها (وما النصر الا من عند الله) مرتين واحدة من اليمين الى اليسار والاخرى من اليسار الى اليمين والعبارتان متصلتان ومتشابكتان ببعضهما في نسق هندسي رائع وقد كتبت بالذهب الخالص في سنة 1318 هجرية من قبل الخطاط التركي (خير الدين) وقد قدمت هذه اللوحة هدية الى المكتبة من احد العراقيين بواسطة الشيخ عبد القادر الخطيب خطيب جامع الامام الاعظم، وتدار المكتبة من قبل امين ومساعدين اثنين وبعض الفراشين.
وبعد فتحية اكبار واجلال لمتوليي الأوقاف القادرية.

هامش :
نشر هذا الموضوع تحت عنوان (نفائس المخطوطات في المكتبة القادرية) بقلم عبد الحميد الالوسي ـ جريدة البلد / العدد 902 / 1967/5/1 ص3

عناوين عريضة

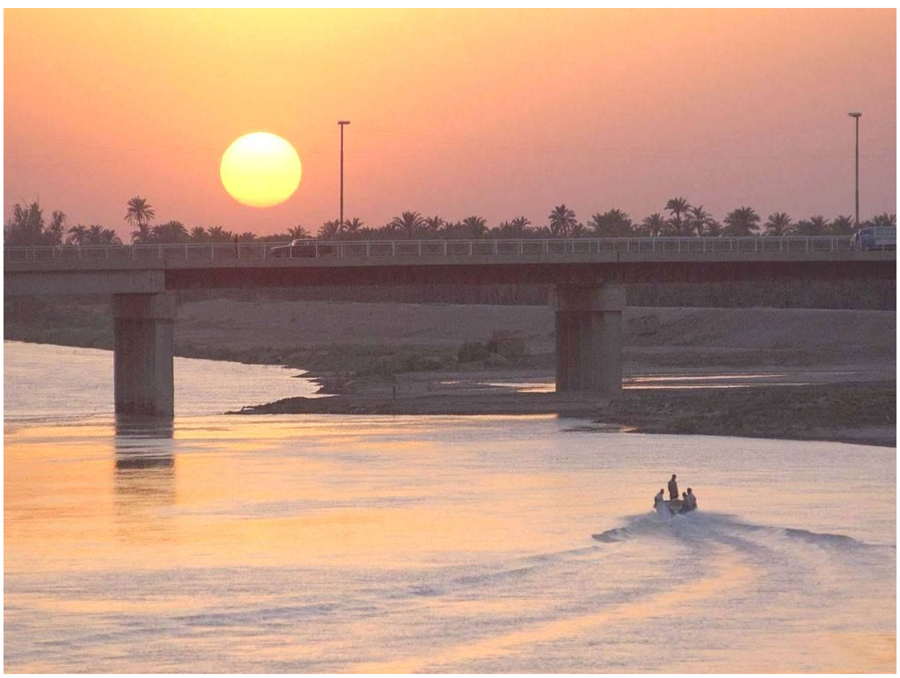
لم تعد مكتبة الاديب رفوفاً مكتظة بالعناوين، يتراكم عليها الغبار، بل تحولت بفعل الابداع المرتبط بحياة الاديب، الى مرآة يرى من خلالها العوالم المكتظة بالفكر والمعرفة والتساؤلات، يرى منجزه الذي تحقق حيث تستطيل امتداداته عبر تلك الرفوف الى مجسات تتنفس رائحة الكتب، وتعيش آفاقها التي يكتنفها الالهام والغموض والرؤيا، فالمكتبة ليست حاجة تشبه اثاث البيت، بل هي شراكة روحية وعقلية لم يجد فيها النديم الذي يصلبه الانتظار بديلاً عنها.

(جريدة الصباح)

ذلك المكان الذي نحب ..

ـ الوطن هو أجمل الأمكنة في العالم .. والبيت هو كوننا الأول ..
ـ المكان الحلم هو الذي نستطيع فيه تحقيق عزلتنا عن الألم ..

أسماء محمد مصطفى ـ أديبة وصحافية عراقية



في ذلك المكان الهادئ الذي احتضن طفولته وأحلام يقظته الاولى، حاول الرجل احتواء كل تفاصيل المكان بذراعيه، فهذا المكان تأريخ ايامه السالفة بفرحها وحزنها، وهدوئها وصخبها، لكن الرجل حين عجز عن ضم المكان الى صدره بالذراعين، عانقهُ بعينيه واحتواه بقلبه، ومرت امام المقلتين صورٌ مختلفة وتضاريس وتكوينات هندسية لأمكنة عرفها بعد المكان الاول- البيت.. فمن هنا عرفت خطواته، لأول مرة، الشارع الذي يحمل البيت على احد جانبيه.. وفي نهاية الشارع مدرسة شاخت، كان قد غادرها منذ زمن بعيد، لكن طفولته هنالك لم تتخرج منها بعد ، بيد أنها كانت تأخذ اجازة بين حين وآخر ، لتقضي معه اوقات المساء في غرفته الصغيرة التي يشده الحنين اليها دائما، ادرك الرجل بعد محاولات العناق ان لا شيء اجمل واقرب الى روحه وارسخ في ذاكرته من تلك الامكنة التي شهدت حياته القديمة ..

ومثله نحن، حينما ننتقل بعيوننا او اقدامنا بين الامكنة الموجودة او المتخيلة تبقى هناك امكنة نرتبط بها روحيا ، أيكمن سر ارتباطنا بها في ذكرياتها أم احداثها أم اناسها أم تكويناتها الطبيعية او الهندسية؟

رحلة التنقل بين الامكنة في هذا الموضوع تحاول الاجابة على هذا السؤال الذي يمكن صياغته بشكل آخر: لماذا نحب هذا المكان وننفر من ذاك؟
ويزداد السؤال قوة حينما نعود الى مكان غادرناه ، فإذا بعودتنا نصرخ: انه نفسه المكان الذي نحب.

المكان و الانسان

بين المكان والناس علاقة عميقة ومؤثرة. إذ إنّ المكان لا يستمد هويته وألفته وجماليته من تضاريسه وتكويناته الهندسية وانما من اناسه ايضا. ولهذا فإنّ المكان ليس صورة مطلقة. وصفة الاطلاق نفاها الدكتور عدنان ياسين مصطفى الذي التقيته قبل سنوات حين كان رئيساً لقسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة في بغداد ، اذ قال لي حينذاك إنّ يد الانسان وابداعه واجتهاده سرعان ما تضفي على الصورة طابعها الانساني.. فيصبح للقرية في الصحراء العربية صورة مختلفة عن القرية في افريقيا. ويصبح البيت في كل منهما ذا هوية مميزة جديرة بالانتباه.
ان عمق العلاقة بين المكان والانسان يؤكده الدكتور عدنان في قوله:
- لا شأن للعلوم الاجتماعية بالمكان ان لم يكن مقروناً بالانسان. والمكان نفسه يكتسب هويته من ثقافة ساكنيه قبل ان يكتسبها من تضاريسه، فضلاً عن ان الدراسات الانثربولوجية قد اظهرت ان تعامل الثقافات مع المكان هو جزء من تنوعها ونسبية مرجعيتها واختلاف تفسيراتها.

القيمة الانسانية للمكان



وهذا هو الفيلسوف جاستون باشلار يبحث في تحديد القيمة الانسانية لأنواع المكان الذي نحب حينما يصحبكم مع دراسته العلمية الفلسفية (جماليات المكان). اظنكم تسمعون صوت باشلار يهمس لكم عبر اوراقه الجمالية:
ان المكان الذي ينجذب نحوه الخيال لا يمكن أن يبقى مكاناً لا مبالياً ذا ابعاد هندسية فقط ، فهو مكان قد عاش فيه بشر ليس بشكل موضوعي فقط بل بكل ما في الخيال من تحيز.. والمكان الذي نحبه يرفض ان يبقى منغلقاً بشكل دائم.. انه يتوزع ويبدو وكأنه يتجه الى مختلف الامكنة دون صعوبة ويتحرك نحو أزمنة اخرى وعلى مستويات الحلم والذاكرة.
لماذا ننتمي لمكان ما ؟ لنفتح معا نوافذ القلب الانساني ونطل على مافي داخله من احاسيس وراء ارتباط الانسان بمكان ما اوجبه له..
هناك في القلب نعثر على احساس الانتماء.. وإحساس الامان .. و .. ماذا بعد ايها النعيمي المختص في علم النفس؟
يجيء صوت الدكتور مهند النعيمي قائلا:
- ان الارتباط بالمكان حالة انسانية عامة تشعر المرء بالانتماء لمجموعة ما هو جزء منها، والتجذر اي الارتباط الروحي بالارض وأرثها المعنوي يعود الى إنها الارض التي نشأ عليها الآباء والاجداد. ويولد الانتماء والتجذر لدى الفرد شعوراً عارما بالأمان مصحوبا برغبة كبيرة في التواصل و الاستمرار.
مما يعني إنّ ارتباط الانسان بالمكان حالة شعورية تتولد من خلال احساس المرء بإنّه جزء من المكان وابعاده

وتضاريسه واحداثه التي عاصرها في فترة سابقة من حياته.

الذكريات والبيت

أيحق لي أن أسمي المكان مستودع الذكريات؟
لكنه مستودع مفتوح إذ لهذه الذكريات أن تضفي عليه جمالاً او تسبب له تشويهاً وقبحاً وفقاً لفرحتها او حزنها، وأن تجذبنا نحو المكان او تنأى بعيداً عنه وفقاً لاحداثه وطبيعة اشخاصه، يجيبني معلقاً على مداخلتي النعيمي مهند قائلا:
- الذكريات ذخيرة معلوماتية ووجدانية تساعد الانسان في مواجهة الحياة. وعادة ما تتمثل الذكريات وأحداثها

بالمكان . وقديما تغنى الشاعر العربي بالاطلال اشارة منه الى مكان محدد عبّرَ من خلاله عن مجموعة الوجدانيات والشخوص الذين التقى بهم وعاش معهم في فترة سابقة من حياته. ولا اعتقد ان هناك شخصا طبيعيا ينسى ذكرياته الاولى مع امكنة محددة كالبيت والمدرسة. وهي الامكنة الاولى التي ألفها.

عبارته الاخيرة تستحضر صوت الشاعر العربي من اعماق الماضي :
كم منزل في الأرض يألفه الفتى .. وحنينه أبداً لأول منزل

*وأول منزل هو بيت الطفولة . انه ، وكما يصفه باشلار، المكان الذي مارسنا فيه احلام اليقظة وتشكل فيه خيالنا.. ومن غير البيت يصبح الانسان كائناً مفتتاً.
يعبر الأزمنة والامكنة صوت ريلكه الشاعر والفيلسوف الالماني واصفاً توق الانسان الى امكنة عاش فيها وألفها وصارت جزءًا من ذاكرته:

يا لذلك التوق الى امكنة لم تنل استحقاقها في تلك الساعة العابرة، لكم اتوق لأن اعيد بشكل اجود، عن بُعد ، تلك الايماءة المنسية ، ذلك العقل الاضافي .
كإنّ صوت ريلكه هنا صدى ذكرياته التي ربطته بتلك الامكنة. أليس كذلك يا باشلار؟
يقول جاستون باشلار ان الذكريات ساكنة. وكلما كان ارتباطها بالمكان اكثر تاكيداً اصبحت اوضح.

المكان أسير الموقف

ما زلتم برفقتي تتنزهون على ضفاف الاحاسيس التي تربط الانسان بالمكان او تجعله ينفر منه ووفقاً كما اسلفت لطبيعة الناس في ذلك المكان او الاحداث التي يشهدها.. وهذه مهناز ، شابة في العشرينيات ، ترى انّ المكان أسير الموقف دائماً ، لهذا فإنّ مدى حبنا للمكان او كراهيتنا له يؤثر في تعلقنا بالمكان أو نفورنا منه.
ومهناز تحب المكان الذي تحدث فيه نقطة تحول في حياتها، لأنه في هذه الحالة يشعرها بالتفاؤل.. وهي ايضا تحب المكان الذي يشعرها بالأمان والذي ألتقت فيه بأناس تحبهم، وترى ان ثمة امكنة نحبها لكنا ننفر منها عندما تجمعنا باشخاص لا نحبهم ، او تحصل فيها احداثً مؤلمة، وبالعكس.
ما قالته مهناز يعيدني الى سطور كتبها الدكتور عدنان ياسين مصطفى مشيرا الى ان الدراسات النفسية اوضحت ان تصرف الانسان في الامكنة المختلفة يختلف على وفق الحساسية والاحتكاك مع الآخر.

هندسة المكان وذوق الانسان

وليس بعيداً عن الاحاسيس الانسانية، وانما قريب من العلوم الهندسية يقترن الحديث عن ألفة المكان بالتطرق الى هندسته وتاثيرها على مشاعر الانسان نحو المكان ومدى ارتياحه فيه. وهذا التأثير وقف على ذوق الانسان نفسه. كما تقول المهندسة العمارية غادة داود، وتضيف:
- تؤثر الاشكال الهندسية على مشاعر الانسان تجاه المكان الذي يحتويها، اذ إنّ هناك مَن يحب الاشكال المنحنية ومَن يفضل الخطوط المستقيمة. كما تؤثر الالوان على مدى ارتياحه ، ثمة لون يحبه وآخر يثير

اعصابه. ولا نهمل عامل الاضاءة، فهو مؤثر على احاسيس الانسان نحو المكان، فقد يفضل الضوء الابيض او الساطع او يميل الى الضوء الاصفر او الخافت.. وللبساطة في المكان تأثير على احساس الانسان.. فلربما يفضل المكان الصغير على المكان الكبير والمزدحم بالخطوط الهندسية او يطمئن للمكان المفتوح او المغلق.. الخ.

في الزمان والمكان

مازلتم معي.. ولا شك إنكم وأنتم تقرأون وتستحضرون معلوماتكم عن صلة المكان بالناس والاحداث والتكوينات الهندسية ، تقولون إنّ للمكان علاقة بالزمان ايضا.. أتتفق معنا يا د. عدنان؟

يأتيني من عمق ذلك اللقاء قبل سنوات ، صوت الدكتور عدنان ياسين مصطفى قائلا:
ـ الزمان مفهوم ذو مضمون اجتماعي- سايكولوجي ، ولا يمكن ان يفهم الأ من خلال حركة تحدث في المكان. والمكان في حالة تغيير دائم وهو ليس ابدياً سرمدياً ، وزمن الانسان غير زمن الطبيعة . ومكان الانسان ككائن اجتماعي يتسع يوما بعد آخر مع كل اكتشاف جديد للفضاء الخارجي اي ان امكنة الانسان تزداد اتساعا من خلال علاقات جديدة، وهو بذلك يعيد صياغة تفسيره وفهمه للمكان.
بعد ان ينتهي استذكاري لرأي محدثي حينذاك ، استحضر ما اورده جاستون باشلار حول احدى وظائف المكان: وهي وظيفته تكثيف الزمان، حين قال: المكان في مقصوراته المغلقة التي لا حصر لها يحتوي على

الزمن مكثفاً ، هذه هي وظيفة المكان.

المكان الخلاق

قد يرجع ارتباطنا بمكان ما الى إنه لنا وحدنا.. شهد اوقات تأملاتنا وصياغتنا لأحكام اليقظة، وربما رسمنا فيه صورة رأيناها ذات مرة او موقعاً مررنا به يوماً او انه مكان لا ملامح هندسية محددة له ، وانما يتخذ مكانة الحلم لمجرد الامل في انه يجمعنا بناس نحبهم او اشياء تربطنا بها ألفة ما. وربما يكون المكان الحلم هو المكان الذي نستطيع فيه تحقيق عزلتنا عن الألم حيث يمكننا ان نفكر بهدوء ، لنقدم عملا خلاقا. يؤكد باشلار إنّ الانسان يعلم غريزيا ان المكان المرتبط بوحدته مكان خلّاق.. يحدث هذا حين تختفي هذه الامكنة في الحاضر وحين يعلم ان المستقبل لن يعيدها الينا وحين يعلم انه لم يعد هنالك عليّه ولا حجرة سطح، تظل هنالك

حقيقة إننا عشنا مرة في حجرة السطح.. وإننا مرة احببنا العُلية.
الاحاسيس التي اوردها باشلار، عاش بعضاً منها السيد عباس ناجي - وهو صحافي - الذي غادر ذات يوم غرفة طفولته وصباه وشبابه، ليسكن فيها اولاده الاربعة، متخذا من غرفة اخرى مكانا جديداً له ولزوجته، غرفته الاولى في الطابق العلوي من بيت اهله كانت تسع احلامه.. احس بانها له لوحده، وإنّه ينتمي اليها دون بقية غرف البيت الكبير، ألأنه يملك مفتاحا خاصا لها أم لإنها مستودع اسراره وحاجاته أم هو الشعور بالخصوصية والتملك؟
غرفتي.. والحديث لعباس في ايام المراهقة والعزوبية شاركتني بجدرانها ونوافذها واثاثها حزني وفرحي، وكم خبأ ليلها تنهداتي ودموعي لرسالة عشق اكتبها لحبيبتي.. او اقرأها، اخذت الغرفة التي اضفت لها تدريجيا حاجات جديدة شكلاً آخر بعد زواجي ممن احب، والغرفة التي شاركتني من قبل في قراءة خطاباتي لحبيبتي، تباركني الآن وأشعر بجدرانها ونوافذها تبتسم بعد ان اصابها من التجديد شيء ، وأصبحت الغرفة بعد الزواج اكثر امانا وألفة بعد مجيء اول طفل لي هو .. أمجد ..

الوطن اجمل الامكنة

الغرفة جزءٌ من البيت..
هنا يهمس باشلار قائلا:
ان البيت هو ركننا في العالم .. إنه كوننا الاول، وهو جسد وروح ، والكثير من ذكرياتنا محفوظة بفضل

البيت..
ويغيب صوت باشلار.. ونستحضر حقيقة إنّ البيت جزء من بيت اكبر هو الوطن، لذا فإنّ إحساسنا نحو الوطن كإحساسنا نحو البيت، اذ إن الوطن وكما وصفه كتاب (حب الوطن في التراث والتاريخ) هو البيت الكبير الذي يولد فيه ابناؤه ويعيشون في ظلال خيراته. وهو كما اوردته المعاجم العربية : المنزل الذي تقيم به، وهو موطن الانسان ومحله والجمع اوطان. وفي مختار الصحاح محل الانسان.



ان حب الوطن والارتباط به وبأمكنة اخرى نألفها ونتجذر فيها، يستوجبان منا الحفاظ عليه وعليها من خلال أساليب عدّة ، منها رعاية الممتلكات العامة والخاصة ، وفي هذا تحدثنا الدكتورة ناهدة عبدالكريم استاذة الاجتماع في كلية الآداب- جامعة بغداد قائلة:
ـــ الارض هي المكان الاول الذي يستقبل ولادة الانسان. وهو بعد ولادته يعيش في كنف اسرة تشكل جزءاً من مجتمع يشغل حيزاً من ارض الوطن، لذا يعدها جزءًا من كيانه ، ففيها فتح عينيه ، وعليها يستطيع انجاز الادوار المطلوبة منه ليؤدي رسالته في الحياة، ولا يستطيع الانسان انجاز المهمات المختلفة من غير المكان.. ففي هذا المكان نشأ وترعرع، وفي ذلك المكان تلقى دروسه وعلومه، وفي ذلك المكان ادى الادوار المطلوبة منه وأقام العلاقات الاجتماعية، وعليه يحتاج المكان الى رعاية واهتمام سواء أكان بيتاً أم موقع عمل أم مرفقاً عاماً أم دار عبادة.. الخ .
ويجب على الانسان ان يحافظ على ممتلكات المكان وقيمه المطلوبة تعبيراً عن قوة انتمائه للمكان بما فيه من مضامين اجتماعية ونفسية وتراثية ودينية وسياسية من اجل ان يزدهر المكان بوجود الافراد الذين يجب تعويدهم منذ الطفولة على مبدأ الحفاظ على المكان.

تأثيرات متبادلة

المكان يؤثر فينا بذكرياته وأحداثه وأناسه وجغرافيته وتكويناته الهندسية.. ونحن نؤثر فيه بلمساتنا وتصرفاتنا وعلاقاتنا، فلنعقد دائماً صداقة حميمة بالامكنة التي تهمنا سواء تلك التي تقع في العالم الخارجي او الرابضة في اعماقنا حيث تحتوي الحلم والفرح والحزن.. ما رأيكم بأن تستحضر عيونكم ، بعد ان أستمحيكم عذراً للمغادرة ، الأمكنة الخارجية والداخلية التي تحبونها وتطمئنون لها وفيها ؟ ترى.. بماذا ستشعرون؟

أطباء العراق في العهد العثماني

حظيت بغداد قديما بالعديد من الاطباء الذين عملوا في حقل الطبابة في العراق وهذه نخبة من الاطباء الذين عملوا في التطبب في العهد العثماني ومابعده.

- محمد بن زكريا الرازي هو اول طبيب اهتم في الجراحة من اطباء بغداد وقد اطلق على علم الجراحة (عمل اليد) وهو من ابتكر خيوط الجراحة المسمات (بالقصاب) واستعمل الزئبق في ذلك.
- الشيخ ابراهيم بن الحاج عبد الوهاب العطار. كان متطببا وصيدلانيا في الكاظمية – توفي سنة 1364هـ.
- السيد ابراهيم بن السيد موسى كان يلقب بالحكيم وهو من الاطباء الشعبيين الذين اشتهر امرهم في منطقة الكاظمية، توفي سنة 1376هـ.
- ابن الحجامة ولد في بغداد، واشتهر بالحجامة وقصده المرضى من كل مكان، وكان يتعاطى مهنته بالقرب من حمام الشورجة ببغداد وكان حيا قبل سنة 1930م.
- احمد بن عبد المنعم: حكيم بغدادي معروف وكان حسن المعرفة بالطب.
- ادلر: دكتور نمساوي الاصل، عرفته بغداد قبل اكثر من اربعين سنة، لبس الطربوش في اول عهده ثم عاد إلى القبعة الافرنجية فتح عيادة في منزل يقع بمحلة رأس القرية ببغداد، وكان طبيا فنيا يحمل شهادة عالية.
- امين البيطار:

كان بيطارا في الميدان ببغداد، وكان من اهل المكاسب عاصر الوالي داود باشا.

- بنت صومان:

امرأة ارمنية كانت تسكن في احد ازقة باب الاغا ببغداد على العهد العثماني الاخير وكانت تعالج امراض العيون.

- سيد جمعة

كان خطيب وامام جامع الست نفيسة في كرخ بغداد وكان يبيع للمرضى مالديه من اعشاب وبزور ، وقد توفي خلال الحرب العالمية الاولى.

- السيد حسين بن السيد رضاء علي المدراسي الكاظمي:

عرفته مدينة الكاظمية طبيبا وخطاطا ومقرئا، توفي سنة 1336هـ.

- الحكيم الاعور:

متطبب من اهل الموصل، كان يسكن في محلة الميدان هناك وكان يسيطر على اكثر الامراض ويجهز المرضى بالادوية العشبية متعاونا مع زوجته وقد توفي في حدود سنة 1928م.

- الطبيب الحكيم:

طبيب شعبي استأجر دارا في إحدى ازقة محلة الطاطران ببغداد، وذاع صيته حتى اصبح الطبيب الخاص لكثير من الاسر الكبيرة.

- حمدي باشا:

كان فريقا وطبيبا في الجيش العثماني، وفي اواخر سنة 1893م وفد إلى بغداد للتفتيش عن الاحوال الصحية في العراق واصلاحها.

– ذهني كلك:

طبيب عينه الفريق الطبيب مهدي باشا في قسم الامراض الجراحية في مستشفى نامق باشا في بغداد في اواخر سنة 1893م ثم عزله الوالي محمود شوكت باشا سنة 1909م.

- الحاج شكر:
كان من مجبري العظام، سكن عقد الاكراد في بغداد وكان حمال باشي في الكمرك توفي في حدود سنة 1936.
- عزت بك:
كان جراحا معروفا في بغداد قبل سنة 1908م.

- محمد كاني بك:

دكتور، جراح كان معروفا في بغداد وقد عينه الوالي محمود شوكت باشا سنة 1909 مديرا لمستشفى نامق باشا ببغداد، وظل في هذا المنصب حتى الاحتلال الانكليزي سنة 1917.
- يانكو:
كان طبيبا عسكريا، ذا شهرة واسعة في بغداد، وكان يمتطي بغلته الشهباء في ذهابه لفحص المرضى وكان حيا خلال الاحتلال الانكليزي لبغداد.

*** من كتاب :**
البغداديون/ ايام زمان وحتى سنة 1936 راسم الجميلي - الطبعة الاولى 1982م-1403هـ



نوكيا تفكر بدخول سوق الكمبيوترات المحمولة

كشفَ أولي بيكا كالاسفو الرئيس التنفيذي لدى نوكيا أن شركته تفكر ملياً في دخول سوق الكمبيوترات المحمولة.وقال كالاسفو إن نوكيا تبذل جهداً كبيراً لـ"جعل ذلك ممكناً"، وكانت معلومات عن نية نوكيا طرح كمبيوتر دفتري بدأت بالانتشار منذ أواخر العام 2008 الماضي، وعن ذلك بين كالاسفو "يتواجد الآن مئات الملايين من المستخدمين الذين يعتمدون على تصفح الإنترنت من خلال هواتفهم، وذلك أكبر مؤشر بشأن تلاقي الهاتف والكمبيوتر من خلال الوظائف التي يقدمها كل منها". ويأتي تأكيد نوكيا على نية الشركة تصنيع كمبيوترات دفترية بعد أسبوع تقريبا من إعلان ثالث أكبر مصنعي الكمبيوتر (إيسر) عن ثمانية هواتف ذكية مخصصة لفئات الاستخدام المختلفة لتنضم إلى كل من إتش بي ولينوفو في هذا المجال.

الهند تخطط لإنتاج (لاب توب) بعشرة دولارات!

ذكرتْ مصادر إعلامية هندية الاسبوع الماضي، أن الهند تريد إنتاج كمبيوتر محمول "لاب توب" يباع بعشرة دولارات لتمكين الملايين من التلاميذ في الأرياف من اقتنائه.وقالت هذه المصادر إن هذه الأجهزة التي ستكون الأرخص في العالم وسيتم إنتاجها في إطار برنامج حكومي تعليمي تبلغ قيمته 46 مليار روبية ، أي نحو 939 مليون دولار.وقال آر بي أجراوال سكرتير التعليم الهندي إنه كمبيوتر "ثوري" وسيُطرح خلال ستة أشهر.وتابع "بعد انتهاء التجارب سيتم تسويق الكمبيوترات وسيُكلف الواحد منها عشرة دولارات أمريكية، إذا أراد الأهل تقديم هدية لإبنهما فيمكنهما بسهولة شراء هذا الجهاز.وحاليا لم يعُرض أي نموذج من هذا الجهاز ولم يتمكن عدد من مسؤولي وزارة التربية من القول كيف يمكن إنتاجه بهذه الكلفة القليلة، لكن بعض المصادر قالت إن الكمبيوتر سيزود بذاكرة حجمها 2 جيجابايت وباتصال لاسلكي بإنترنت "واي فاي.

كاميرا خفية لأجهزة اللاب توب من ابل

تستعدُ شركة ابل لإدخال مجموعة من التغييرات على جهاز الويب كام الخاص بها من خلال ابتكار كاميرا خفية. ووفقا لشركة ابل فإن الدافع من وراء هذا المنتج الجديد هو دمج الكاميرا وسط شاشة اللابتوب بشكل تلقائي، فالويب الكام العادية المركّزة اعلى الشاشة تجعل عيني المستخدم مشتتتين، فتارة تنظران للكاميرا في الأعلى، وتارة تنظران للاسفل للكتابة على الشاشة مما يسبب حالة من عدم الاستقرار والراحة.. مع هذه الطريقة الجديدة سوف تكون المحادثة اكثر طبيعية وراحة. ولم يعلن بعد عن تاريخ طرح الكاميرا الخفيّة في الاسواق، والتي تعمل حتى حين تكون الشاشة مغلقة..

الدول الفقيرة تقود النهضة العالمية الكبيرة باستخدام الهواتف المحمولة بحسب الأمم المتحدة

كشفَ أحدث تقارير الأمم المتحدة بشأن استخدام تقنيات الاتصال المختلفة حول العالم، أن ستة من بين كل عشر أشخاص في العالم يمتلكون اشتراكات في خدمات الهاتف المحمول في إشارة قوية إلى أن الهواتف المحمولة هي المنتج الأبرز والأكثر انتشارا في عالم تقنيات الاتصالات المختلفة حول العالم، وتحديدا في البلدان الفقيرة. وكان الاتحاد الدولي للاتصالات قد أكد أنه من المتوقع بحلول نهاية العام الحالي أن يبلغ عدد الاشتراكات عالميا نحو4.1 مليار، بالمقارنة مع مليار اشتراك في عام 2002. وبالنسبة للاشتراك في الخطوط الثابتة فقد زاد ولكن بنسبة بسيطة فبلغت الاشتراكات نحو 1.27 مليار اشتراك بعد أن كانت مليار اشتراك تقريبا عن المدة نفسها. كما أشار الاتحاد إلى أن استخدام الدول النامية للهواتف المحمولة يشكل حاليا ثلثي استخدام الهواتف المحمولة عالميا.وبالنسبة لاستخدام شبكة الإنترنت فقد تضاعف، حيث أن 23% من الأشخاص على الأرض استخدموا الإنترنت العام الماضي، في زيادة بنحو 11% عن الأرقام المسجلة عام 2002. وتعاني الدول الفقيرة في توفير إمكانية الوصول لشبكة الإنترنت، فتشير الأرقام إلى أن شخصا واحدا فقط من بين كل عشرين شخصا في قارة أفريقيا تمكن من الاتصال بالإنترنت عام 2007.أما الخدمات الثابتة للاتصال السريع بالإنترنت فقد زاد استخدامها بنسبة 20% في الدول الغنية، و بالنسبة لبقية دول العالم فأن شخصا واحدا من بين كل عشرين شخصا يمكنه الاستمتاع بخدمة الاتصال السريع بالإنترنت من منزله. وكان الاتحاد الدولي للاتصالات قد أشار إلى أن الزيادة الكبيرة التي طرأت على الاشتراكات في خدمات الاتصال السريع بالإنترنت عبر التقنية المحمولة حيث تتوافر لنحو 3% من الأشخاص حول العالم، وتزيد لتصل إلى 14% في الدول المتقدمة تحديدا. وكان التقرير - المكون من 106 صفحة - قد قام بترتيب وتصنيف الدول على وفق تقدمها في تطبيق واستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات، وجاءت دولة السويد في المرتبة الأولى، وحلت كوريا الجنوبية في المرتبة الثانية خلفها، وجاءت بعد ذلك كل من الدنمارك، هولندا، أيسلندا، النرويج على الترتيب. كما سجلت دول مراكز متقدمة في الترتيب مثل لوكسمبورج (السابع) وهونج كونج (الحادي عشر)، في حين سجلت دول مثل الصين والهند مراكز متأخرة، بينما احتلت الولايات المتحدة المركز السابع عشر من بين 154 دولة شملهم التصنيف.في حين ظلت الفجوة الإلكترونية بين الدول الفقيرة والغنية على حالها بدون تغير بين عامي 2002 و2007.

الموروث على الانترنت



تراث شعبي
شجون في مفردات وكُنى من اللهجة العراقية
د.علي ثويني

رؤية فنية
وليد شيت ..استعارات الجذور في اللوحة التشكيلية
محمد العبيدي



* إقرأ عدداً من الموضوعات المتنوعة في صفحات: آفاق , الصفحة الحرة ,
تكنولوجيا المعلومات :
- سوق الحاسبات المحمولة
- معلومات واقوال وحكم وامثال



خير جليس



اضغط هنا



اضغط هنا


اضغط هنا



*موائد الحيس في فوائد امرئ القيس

*اصول التاليف والابداع



نور العلم

*قيم التكوين الدرامية في العرض المسرحي العراقي

*برنامج تعليمي لاكساب طلبة قسم التربية الفنية مهارات استخدام الالوان

*نظام متكامل بين التصميم والتجميع المعان بالحاسوب باستخدام السمة "رسالة ماجستير - باللغة الانكليزية"

خير جليس ونور العلم — اضغط هنا



المقهى

*ريشة والوان : لوحات لمؤيد البصام ،حسن عبد علوان ، ناجي السنجري، عبد الرزاق ياسر

*ازاميل: منحوتات لنبراس احمد ،ماهر السامرائي ،زيد لقمان ،أكرم ناجي

*الكتابة .. فن تحرر المفردات على الورق

*مواصفات المطرب الذي نريد



اروقة

لقطاتَ من قَاعةَ عشتَار الرياضيةَ التَي أُفتَتحت مؤخراً فِي دار الكتَب والوثَائق لمزاولةَ عدد من موظَفاتَ وموظَفي الدار التَمارين الرياضيةَ على وفَق برنامج الحفاظ على اللياقَةَ البدنيةَ الذِي اقَرتَه الداروبمبادرةَ من قَسم تَكنلوجيا المعلوماتَ.

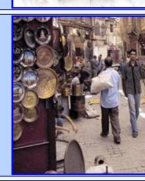
عدسة جعفر صادق & الاء كـاظـم









اتصل بنا

الارشيف

عدد الزوار
16090

الصورة تحكي

يُعَد سوق الصفافير أحد معالم تراث بغداد ، وعلامة فارقة من علامات هذه المدينة الحافلة بالموروثات القيّمة ..
وفي الصور ، شيء من ملامح هذا السوق ونتاجه قديماً وحديثاً ..

